

# المجتمع

تأه ٣٠ من شوال ١٤٠٨ هـ  
إفق ١٤ من يونيو ١٩٨٨ م  
مدد ٨٧٠ - السنة التاسعة  
عشرة - الثمن ٢٥٠ فلساً



عبد الفتاح مورو يروي قصة  
حركة الاتجاه الإسلامي  
في تونس



## ماذا





# بينار

سكوتلاند من همة حلال

نوم

تمتعوا ببنادق منتجيات بينار الفاخرة من أجود لحوم البقر والغنم التركية والمحضرة بطريقة شرقية والمذبوحة على حسب الشريعة الإسلامية

الجديد  
من بينار  
حالياً بالكويت



الوكلاء: موارد الخليج التجارية

ت: ٤٨٣٣٦٧٧ - ٤٨٣٢٦٧٧

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

# المجتمع

اسلامية - اسبوعية - تأسست عام ١٣٩٠ هـ - ١٩٧٠ م

رئيس التحرير: اسماعيل الشطي

تصدر عن جمعية الاصلاح الاجتماعي

الثلاثاء ٣٠ من شوال ١٤٠٨ هـ - الموافق ١٤ من يونيو ١٩٨٨ م - العدد ٨٧٠ - السنة التاسعة عشرة - الثمن ٢٥٠ فلسا.

## باختصار

حقائق مذهلة في حياتنا واطرافنا تذهل كل مرضعة عما ارضعت وتجعل الولدان شيئا والحليم حيرانا.  
من هذه الحقائق ان ديون العالم الاسلامي للدول والمؤسسات الغربية بلغت ٢٣٠ مليار دولار وفوائد تلك الديون هي ١٠ مليار دولار سنويا !!  
الدول الاسلامية تتعامل مع بعضها البعض تجاريا وكأنها ليست دول اسلامية وحجم هذه التجارة ضعيف لا يزيد عن ٨% اما الدول الاوروبية وامريكا فقد استأثرت بالباقي ٩٢%.  
اموال المسلمين افرادا وجماعات وشركات ودولا تودع بالمليارات في بنوك الاعداء اليهود والنصارى والمشركين وكثير من استثماراتهم لصالح غير المسلمين.  
كالمعيس في البيداء يقتلها الظما والماء فوق ظهرها محمول!  
مجتمعاتنا مجتمعات استهلاكية لا انتاجية حتى الزراعة التي كنا نجدها منذ القدم هجرناها وضيعنا ارضيها.  
ادخلوا المجتمعات التجارية في كل بلد اسلامي وسترون العجب! الماكولات والمشروبات مستوردة، الادوات التي نأكل عليها وبها مستوردة وحتى السكاكين التي نذبح بها الذبائح مستوردة.  
حتى العبادة لم نحررها من هيمنة الصناعة الاجنبية، فسجاد الصلاة في المساجد والبيوت من صنع الاجنبي وملابس الاحرام !! فقط ادوات الجهاد في فلسطين «الحجارة» غير مستوردة.  
ان كنا نريد حقا التقدم فلا بد من التحرر اولا حكومات وشعوبا من التبعية الاقتصادية والسياسية والثقافية والتشريعية والاجتماعية والا فان تقدمنا لن يكون الا الى الوراء.



في هذا العدد

الموضوع	الصفحة
الافتتاحية: ماذا قدمت قمة الجزائر للانتفاضة؟	٤
مسرحية توجه الاساءة للمجتمع الكويتي	٨
شكوى للمسؤولين	١٠
ضياء الحق يرمي الكرة في شبك المعارضة	١٤
عبدالفتاح مورو يروي قصة حركة الاتجاه الاسلامي	١٦
كيف يتلاعب بمستقبل نفط دول الخليج العربي؟	٢٢
صلاح شادي ووسائل تغيير المنكر	٢٦
ما هي قصة المؤتمر الدولي؟	٢٨
في اسبوط: قضايا جادة بين يدي المهرجين!	٣٢
القراء يناقشون موضوع الحرب العراقية - الايرانية	٣٦
قراءة في كتاب واقعا المعاصر	٣٨
لا للحضارة الخواء	٥٠

## لعنوان

شارع المغرب - الروضة - الكويت - ص. ب: ٤٨٥٠ - الصفاة - الرمز البريدي ١٣٠٤٩ - هاتف: ٢٥١٤١٨٠/٢٥١٩٥٣٩

## الاشتراك السنوي

- سعر
- الكويت ٢٥٠ فلسا ■ السعودية ٤ ريالات ■ قطر ٤ ريالات
  - مارات ٤ دراهم ■ البحرين ٣٠٠ فلس ■ اليمن ٥ ريالات ■ الاردن
  - فلس ■ السودان ٧٥ قرشا ■ المغرب ٤ دراهم
  - قيمة الاشتراك ١٢ ديناراً لمدة سنة في الكويت.
  - قيمة الاشتراك ١٥ ديناراً لمدة سنة بالدول العربية.
  - قيمة الاشتراك ١٨ ديناراً لمدة سنة بالدول الاجنبية.
  - الاشتراك السنوي للوزارات والمؤسسات خمسة وثلاثون ديناراً كويتيياً.

التضامن العربي... والتضامن الاسلامي قضية ملحة... وما كانت في يوم من الايام اشد الحاحا مما هي عليه اليوم... وللتضامن في منظور الاسلام شروط تتمحور حول خدمة مصالح المسلمين بما يرضي الله سبحانه، ودفع المخاطر والمفاسد التي تحيط بالامة.

واذا كانت قضية فلسطين هي القضية المركزية في قمة الجزائر... فماذا عن التضامن مع فلسطين؟ وماذا عن التضامن مع انتفاضتها المباركة.. وثورة اطفال الحجارة فيها؟

لقد جاء في مقررات المؤتمر تأكيد القيمة العربية على دعم الانتفاضة وتعزيز فعاليتها وضمان استمرارها وتقديم كافة المساعدات الضرورية لها.. واذا كان هذا الوارد في انشاء صياغات القرارات مطلبا يجب ان يكون عمليا، فان الترجمة العملية له تكمن في النقاط التالية:

● فتح الحدود المشتركة بين فلسطين المحتلة والدول العربية المجاورة لها امام المجاهدين من ابناء فلسطين وانباء الدول العربية والاسلامية جمعا... ممن يرغبون باداء فريضة الجهاد، وقد اثبت شباب الامة - بغض النظر عن الجنسيات البلدية - مصداقية وايمانا كبيرين عندما فتح لهم قادة المجاهدين الافغان السبل للانخراط في كتائب الجهاد من اجل تحرير افغانستان.

● ان هذا الشباب المسلم ينتظر اليوم الذي تيسر له البلدان العربية المجاورة لفلسطين المحتلة ليقوم بأداء واجبه في الجهاد لتحرير مقدسات المسلمين في فلسطين المفتتحة من براثن العدو اليهودي اللدود.. ودون اتخاذ مثل هذا الاجراء - اجراء فتح الحدود العربية امام المجاهدين - تنتفي الجدية المطلوبة من اجل دعم شعب فلسطين، واستمرار انتفاضته... واذا كانت وقفة ابناء فلسطين قد اعطت درسا بليغا للمتقاعسين

## ماذا قدمت قمة الجزائر لانتفاضة

!؟

## إلى مجلس الخدمة المدنية...



• الخريجون ومرحلة البحث عن الوظيفة

ولديهم اولاد وعليهم التزامات كثيرة، اذا كان هذا الراتب هو الباعث لنا لبذل الجهد والمثابرة للحصول على الشهادة والمؤهل الذي نحمله الان، من اجل تعديل الدرجة والحصول على راتب يسد حاجتنا الضرورية، الا ترون ان ظلما فادحا قد لحق بنا من جراء عدم تعديل درجاتنا الوظيفية على هذا الاساس!

وقد راجعنا مرارا ديوان الموظفين واجابونا بان موضوعكم قيد الدراسة من الجامعة وهيئة العامة للتعليم التطبيقي، حيث ان هاتين الجهتين سوف تزودان مجلس الخدمة المدنية ببعض البيانات التي سيستخذ على ضئها مجلس الخدمة المدنية قراره بشأن موضوعكم، وهذه المقولة مضى عليها قرابة شهر ونصف، وحتى كتابة هذه السطور ليس هناك

فوجئنا بقرار ديوان الموظفين الذي تضمن تعليق موضوع تعديل اوضاعنا بحجة اننا جمعنا بين الوظيفة والدراسة الى حين الدراسة والبت في هذا الموضوع.

وقد انتظرنا ولا زلنا نتيجة دراسة المجلس لهذا الموضوع الا ان مجلس الخدمة المدنية الذي اجتمع اكثر من اربع مرات بتاريخ ١٩/٣/٨٨، ١٠/٥/٨٨، ٣١/٥/٨٨، ٤/٦/٨٨، لم يبت حتى الان في موضوعنا، الذي تم تجاهله في الوقت الذي يبحث فيه المجلس مسألة التطوير الاداري ووضع الرجل المناسب في المكان المناسب.

فهل من المعقول ان نكون من حاملي المؤهلات الجامعية وما زلنا نعمل على نفس الدرجة السابعة؟ فاذا كان راتب الدرجة السابعة الذي لا يفي بمتطلبات الكثيرين منا ممن هم متزوجون

وافاتنا مجموعة من خريجي الجامعة والمعاهد بشكوى حرروها بشأن اوضاعهم الوظيفية بعد التخرج، وطلبوا بنشرها بعد ان يشوا من ايصالها الى المسؤولين، ونحن هنا اذ نفسح المجال لنشر هذه الشكوى على صفحات «المجتمع» نضم اصواتنا الى اصوات اصحابها ونكرر نداءاتهم الى الجهات المختصة بوجوب رفع الضيق والظلم عنهم وتعديل اوضاعهم الوظيفية وفق ما تقتضي به قواعد العدالة ونصوص القانون، وفيما يلي نص الشكوى:

«نحن مجموعة من خريجي جامعة الكويت والمعاهد التطبيقية دفعة يناير ١٩٨٨ جمعنا بين الوظيفة والدراسة، وقد تخرجنا وطلبنا بتعديل اوضاعنا الوظيفية على حسب المؤهل الذي نحمله، الا اننا

عن القتال والمواجهة... فان في رأس الاولويات المطلوبة ترك الحرية خارج فلسطين للمجاهدين وتمكينهم من ردد الانتفاضة البطولية العظيمة بما تحتاج اليه من قوى بشرية وعسكرية وجهادية.. وهذا هو الذي يعزز الانتفاضة ويقوي فاعليتها ويضمن استمراريتها في ساحة فلسطين التي تعاني من احتلال العدو لها منذ (٤٠) سنة.

● لقد قررت قمة الجزائر اعادة الدعم المالي لدول المواجهة... ولعل التعليل في المؤتمر ربط هذا الدعم بتعزيز القوات العسكرية للدول العربية المشتركة بحدودها مع فلسطين... ولعل الشعوب العربية تربط هذا البند بفكرة التضامن وضرورتها... ولكن هل تنسى شعوب الامة قرارات الدعم المتتالية منذ قمة الخرطوم عام ١٩٦٧؟ وهل تنسى قرارات الدعم في قمة بغداد عقب توقيع السادات على معاهدات كامب ديفيد؟

ان شعوب الامة تريد تحقيق فكرة التضامن، لكنها تريد ايضا ان تدخل هذه الجيوش العربية الجرارة في معركة الجهاد الفاصلة مع العدو اليهودي المنتصب... والسؤال:

ما هي الضمانات التي وضعتها القمة العربية في الجزائر من اجل ان يكون للدعم المالي نتائج تحقق آمال الشعوب العربية والاسلامية في تحرير مقدساتها التي دنسها اليهود في فلسطين الحبيبة؟

نعم... ان الشعوب الظامئة للحرية.. والمتعطشة لزيارة مقدسات فلسطين تنتظر لحظة اعلان الجهاد التي تبدأ ب:

١ - رفض كافة الحلول الاستسلامية.. ورفض كافة مشاريع (السلام)!! فاليهود لا يؤمنون بالسلام الذي تبحت عنه الانظمة العربية... انهم يريدون ان يحكموا فلسطين وشعبها كما يريدون... وهذا هو السلام في منظورهم.

٢ - رفض فكرة المؤتمر الدولي لا يسمى بالسلام في منطقة الشرق الاوسط، فالقوى الخارجية المفترض ان تشترك فيه، هي صاحبة الاثم الكبير في مأساة فلسطين منذ عام ١٩٤٨... ومعروف ان هذا المؤتمر لن يحقق شيئا فيه مصلحة العرب والمسلمين.. ومعروف ان العدو اليهودي الذي ضرب بكل قرارات الامم المتحدة عرض الحائط، مستعد - وبكامل استعداده - لرفض قرارات اية مجموعة دولية تنبثق عن الامم المتحدة او مجلس الامن الدول او حتى الجمعية العامة.

ان السلام الذي ينشده الاسرائيليون هو ان تتحقق نظرية الامن الصهيونية فيسقط العرب اسلحتهم نهائيا... ثم تتشردم القضية بين اروقة المؤتمرات الدولية... امام الطرق المسدودة... وهكذا يلعب الاسرائيليون وحلفاؤهم لعبة الوقت مع العرب... والسؤال: اما أن لنا ان نعي اسرار هذه اللعبة الصهيونية؟

٣ - ومن اجل تحقيق مطالب الشعوب.. لا بد من الاعداد الكامل المتكامل... والذي يبدأ بتربية الافراد جميعا التربية العسكرية اللازمة من اجل مواجهة العدو اليهودي الشرس... والا... فان اية مواجهة دون اعداد مسبق... لن تكون نتائجها بأفضل من المواجهات السابقة التي ما كانت تزيد عن كونها مواقف دعائية.. اخيرا....

ان قرارات دعم الانتفاضة لضمان استمراريتها تحتاج الى ترجمة عملية وفق ما ذكرناه في النقاط السابقة... والا فان شعوب الامة لن تعول على الجهود المبذولة... وسوف تتساءل: هل ستبقى قضية شعب فلسطين وسيلة لصرف الاموال تحت بنود دعم جيوش المواجهة دون ان نرى للمواجهة اي اثر؟

# حماية الأمن

الذي يقع على عاتقه حفظ أمن بلدنا الحبيب.  
 • فماذا يحدث لو صلح ذلك الجهاز بصلاح  
 افراده؟

• ماذا يحدث لو عرف كل فرد مسؤولياته؟  
 سواء اكان ضابط أمن او شرطي مرور او حتى  
 حارسا ليليا فاصبح امينا فيما عهد اليه من  
 عمل او في ما اؤتمن عليه او اذا اوكل اليه  
 اتلاف بضاعة محرمة هل يتلفها او يحفظها  
 لنفسه او لصحبه؟

• ماذا لو قال كلمة الحق دون ان يخشى في  
 الله لومة لائم؟ فما اشد فخرنا به ولعلم  
 مدركا ان الله «هو الرزاق ذو القوة المتين»  
 ماذا لو استوعب قول الحق تعالى «وفي السماء  
 رزقكم وما توعدون».

• ماذا لو كانت كلمة «لا» في الحق لا  
 تتحول ولا تتغير وان ادت به الى ما يكرهه  
 • ماذا يحدث لو تم انتقاء افراد ذلك الجهاز  
 ممن يصلح لا ممن اذا دخل كان مجال شبهة  
 وخوف؟

• ماذا يحدث لو لم نلدغ من جحر مرتين  
 فكفانا اننا لدعنا العديد من المرات؟  
 • ماذا يحدث لو حفظنا عدة البلاد شبابها  
 وحمايتها من الانزلاق وراء الشهوات بدلا من  
 المساهمة في ضياعهم وتشتتهم وحصرنا منهم  
 الحسائر الفادحة وكيف تحمي البلاد اذا كان  
 للفرد من حمايتها شخصية في اجازته تختلف بتاتا  
 عما يفترض ان يكون عليه كمسؤول في عمله  
 الامني.

• وعدت في النهاية لاقول كلمة الحق ان  
 الله سبحانه وتعالى اعطانا فأحسن العطاء وانعم  
 علينا بلعمة ظاهرة وباطنة فنرجو الله ان يحفظ  
 ارضنا الطيبة المباركة ببركة احباب الله وان  
 يجند بها حملة راية الدين لان من اعز الدين في  
 قلبه اعزه الله واعز اهله واراضه.

مريم الحجري

من جديد يضاف الى الموضوع، ونحن  
 نسأل هل حقا لهذه البيانات كل هذا  
 التأثير على اتخاذ قرار من المجلس بشأن  
 موضوعنا؟

وإذا كنا مخالفين كما يدعي ديوان  
 الموظفين ومجلس الخدمة المدنية فلماذا لم  
 نتم فصلنا من اعمالنا كما حصل مع  
 البعض من الطلبة الذين جمعوا بين  
 الوظيفة والدراسة؟ ولماذا اذن تركونا  
 نكمل الدراسة ونحن موظفون؟  
 والتعريب انه بعد 4 سنوات من العمل  
 والدراسة بعد ان حصلنا على المؤهل،  
 نتفاجأ بمقولة اننا مخالفون، اي ان الديوان  
 ومجلس الخدمة المدنية لم يتذكر اننا  
 مخالفون الا بعد مرور اكثر من ثلاث  
 سنوات كاملة!

ونحن خريجي جامعة الكويت  
 والمعاهد التطبيقية نناشد المسؤولين في  
 ديوان الموظفين ومجلس الخدمة المدنية ان  
 يتخذوا قرارا عادلا بشأن موضوعنا الذي  
 مضى عليه اكثر من ستة شهور، وهي  
 مدة طويلة جدا فنحن في حقيقة الامر  
 نطالب ماديا من هذا الوضع، ولعل هذا  
 الضرر المادي الذي نعاني منه يكون  
 مدعاة للبت في موضوعنا.

والذي نعرفه ان هناك قرارا من  
 مجلس الخدمة المدنية يقضي «بان  
 الموظف يحصل على زيادة في راتبه عند  
 الترقية ووضعه من تاريخ تعديل الوضع،  
 وليس من تاريخ الحصول على المؤهل  
 كما كان في السابق» وهو ما يزيد  
 لأمر سوءا بالنسبة لنا، حيث ان طول  
 فترة الانتظار سوف لن تدخل ضمن فترة  
 الترقية لو تمت الموافقة عليه.

لذا نطالب المسؤولين باتخاذ القرار العادل  
 بشأننا بأسرع وقت ممكن.

وجزاكم الله عنا كل خير  
 مجموعة من خريجي الجامعة والمعاهد

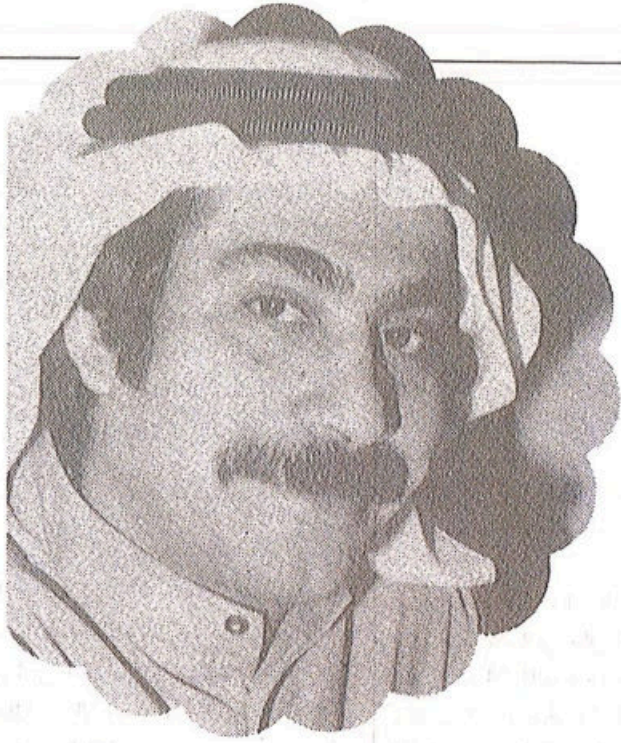
دفعة يناير 1988

يقول رسولنا الكريم عليه افضل الصلاة  
 والسلام «كلكم راع وكلكم مسؤول عن  
 رعيته» من شمولية الاسلام واتساع افق جنوده  
 وحمايته ان جعل لكل امرئ في المجتمع  
 مسؤولية تقع عليه تجاه نفسه واسرته ومن حوله  
 من الناس على حد سواء دون النظر الى مكانة  
 هذا المرء ماديا او ادبيا مما جعل المرء في  
 مجتمعنا الاسلامي يظل شامخ الرأس أبيا لا  
 يعني رأسه الا لحالته وموجده وحمايه.  
 وكنت اجول حول هذا الموضوع لتحديد ثقل  
 الامانة على جماعة من الناس يقع على عاتقها  
 عبء ثقيل ولكنه مشرف ومحتسب عند الله  
 العظيم.

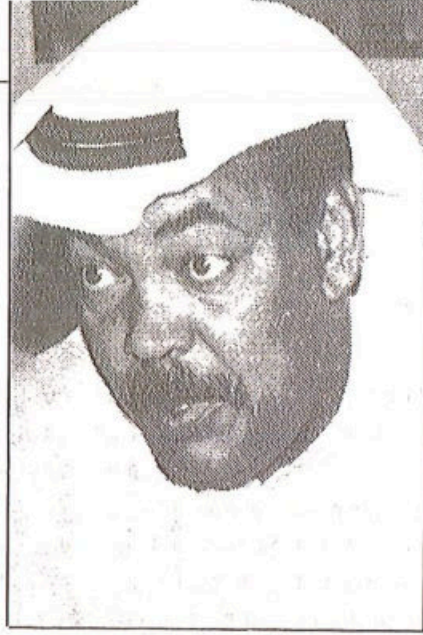
لفت نظري حديث المصطفى صلى الله  
 عليه وسلم حين يقول «عينان لا تسهما النار  
 عين بكت من خشية الله وعين باتت تحرس في  
 سبيل الله» لفت نظري كيف ساوى الاسلام  
 بين الخشية لله وحراسة دار الاسلام مع العلم  
 انه لولا الخشية ما حسنت الحراسة ولا  
 احتسبت لله تعالى.

ورجعت بفكري الى مفهوم الحراسة عند  
 سلفنا الصالح نقتبس من انوارهم وعلمهم حين  
 نبعت الحراسة لدار الاسلام من مفهوم عقائدي  
 جليل.. فظل المرء يدافع لا عن دار الاسلام  
 فحسب وانما عن كلمة الاسلام، ومفهوم  
 الاسلام ومبادئ الاسلام وواجبات  
 الاسلام... ولم ينس حتى من تألفت قلوبهم  
 واحتموا بالاسلام... وتذكرت بلالا الصحابي  
 رضي الله عنه الذي ترك مدينة الرسول صلى  
 الله عليه وسلم ليلحق بالشام يحمي نفرا من  
 ثغور الاسلام.

وعدت بفكري ثانية الى واقعي الاليم  
 الشمس الحقيقية... الحقيقة الصادقة التي احلم  
 بها فلا اجدها وان وجدتها فتكاد تكون نادرة  
 زمانها ففي وقتنا الحالي تشعبت المسؤوليات  
 وتضخمت وبالتالي عظمت مسؤولية جهاز الامن



• عبدالامير التركي



• سعد الفرج

## «هذا سيفوه»

# مسرحية توجه الإساءة للمجتمع الكويتي

بقلم: ناقد

اثارت مسرحية «هذا سيفوه» التي يعرضها «المسرح الكوميدي الكويتي» على خشبة مسرح الدسمة حاليا سلسلة انتقادات من قبل الكتاب في الصحافة المحلية ومن الجمهور الذي حضرها بشكل عام، وذلك لما في المسرحية من اسفاف وخروج عن الاطار اللائق للفن المسرحي، ولما تضمنته المسرحية من هجوم حاد وغير منطقي ضد فئات معينة وشرائح من المجتمع الكويتي وبشكل خاص فئة المتدينين ورجال العلم والشريعة.

وقد شهدت المسرحية منذ بداية عرضها في اواخر شهر رمضان اقبالا كبيرا من الجمهور بسبب الدعاية المكثفة التي سبقتها وللحشد الكبير من «نجوم» المسرح في الكويت الذين يشاركون فيها ولكن خيبة الامل كانت النتيجة التي خرج بها معظم من حضروا المسرحية وحتى اولئك الذين جاءوا لاغراض الضحك والفكاهة السطحية البحتة.

مقدمة:

بعد كتابة هذا التعليق حول مسرحية «هذا سيفوه» جاءت الانباء بتوقف عرض هذه المسرحية، ويفيد مصدر هذه الانباء بان التوقف جاء بعد ان انخفض عدد الحضور الى درجة كبيرة نتيجة لعزوف الجمهور عن حضورها. ولا شك ان فشل المسرحية في الاستمرار وتوقفها بعد اقل من شهر دليل على وعي المشاهد في الكويت وعلى رفضه الحضور الى مسرحية توجه اليه الاساءة وتفشل النظر عن المصدر الحقيقي للخطر على أمن الكويت واستقلالها، كما ان توقف المسرحية يأتي مصداقا لما في هذه المقالة من نقاط وملاحظات حول المسرحية.

فالمسرحية دون الدعاية بكثير،  
والقصص فيها غير واضحة المعالم والحوار  
متروك لمزاج الممثلين واسفاف بعضهم،  
هذا من الناحية الفنية للمسرحية، اما  
من ناحية الفكرة الاجتماعية والمضمون  
السياسي فقد فوجيء الجمهور بان  
المسرحية تهاجم المجتمع الكويتي  
بعمره وتتجاوز بالنقد او حتى الاشارة  
العناصر المشبوهة في هذا المجتمع...  
كيف جاء ذلك؟!

ان من الجدير بالذكر الى ان  
المسرحية هي من تأليف شخصين اثنين  
هما مخرج المسرحية واحد الممثلين فيها،  
وهذا هو العمل الثالث المشترك لهذا  
الثنائي، وكانت التجربة الاولى لهما في  
مسرحية «دقت الساعة» التي عرضت  
قبل ٣ سنوات، والتجربة الثانية في  
مسرحية «حامي الديار».

في مسرحية «دقت الساعة» حاول  
المؤلفان التأكيد على مبدأ الحوار  
والاتصال بين التيارات السياسية  
الوطنية في البلاد، ونظراً لذلك فقد  
لحقت المسرحية استحسان هذه التيارات  
وحصل المؤلفان على الاشادة والتشجيع  
من قبل معظم الاطراف.

ولكن ينقلب هذا التوجه الايجابي  
للمؤلفين ويتحولان عن خط تأييد  
التيارات الوطنية في المسرحيات التالية،  
ففي «حامي الديار» يتعرض المؤلفان  
بالانتقاد والتجريح للتيار الديني  
ويهيئان

فئة المتدينين بعدم المبالاة بالامن بل  
والسبب في الحوادث المخلة به، وقد  
كان احد المؤلفين اذكى من الاخر  
حينما نجح في صياغة المسرحية بصورة  
تهدت الاتهام الشعبي الموجه نحو فئة  
معينة بالتورط بالارهاب فجاءت  
المسرحية لتحدد الارهاب بشريحة  
المتدينين من هذه الفئة وتعممها بعد

## مسرحية (هذا سيفوه) خطوة جديدة الى الاسفل في مسيرة المسرح الكويتي الذي ينحدر به الطريق مع كل عمل مسرحي هزيل.

اما الصورة الحقيقية لهذا الماضي القريب  
فهي ان رجال العلم والدين كان لهم  
ابليغ الاحترام والتقدير في نفوس  
الكويتيين، وكانت كلمتهم في الحق لا  
ترد، ولم يكن شخص من اهل  
الكويت مهما بلغت قوته او طغى فساده  
يجرؤ على التعرض بالاساءة لاي من رموز  
الزوع والدين في المجتمع الكويتي، وهل  
صورة «الملا» المستخف به والمتخذ مادة  
للفكاهة تنطبق على ملا عثمان، او ملا  
مرشد، او الشيخ عبدالله الخلف؟!  
رمهم الله جميعا.

والصورة الحقيقية لتجار الكويت في  
الماضي ان واحد منهم كان مثالا للامانة  
والجد في اعمالهم وممارساتهم التجارية،  
كما ان عائلات التجار في الكويت  
قد ضمت بين ابناءها رموز المجتمع  
الكويتي القديم في الشقافة والعلم  
والفكر والعمل الوطني الجاد في خدمة  
الكويت وترسيخ الحريات.

ان مسرحية «هذا سيفوه» خطوة  
جديدة الى الاسفل في مسيرة المسرح  
الكويتي الذي ينحدر به الطريق مع  
كل عمل مسرحي هزيل يظهر على  
خشبة المسرح في الكويت هذه الايام.  
اننا نطالب السلطة المسؤولة بايقاف  
عرض هذه المسرحية ونطالب وزارة  
الاعلام بتقديم شكوى للنيابة ضد  
القائمين على المسرحية بتهمة اثاره  
الكرهية ضد فئات المجتمع الكويتي  
كما نطالب جهات الرقابة في وزارة  
الاعلام فرض رقابة بناء على نصوص  
المسرحيات التي تعرض في الكويت فقد  
كثرت فيها الغث وقل السمين، وان  
من مسؤولية الرقابة على الاقل وقف  
التجاوزات والاساءات التي يمارسها  
بعض الممثلين والتي يجرحون بها الدين  
والاخلاق العام وينالون بها المخلصين  
والمصلحين من ابناء الوطن.

ذلك على المتدينين من شتى الفئات  
وتتهمهم جميعا بالتورط بالارهاب او على  
الاقل عدم المساهمة في مكافحته.

وفي مسرحية «هذا سيفوه» يعود  
الثنائي المسرحي للتهجم على المتدينين  
وجعل «الملا» مادة للتكيت والسخرية  
بل ويقرن المتدينين بالكلاب كما جاء  
في لافتة مكتوب ضمن ديكور المسرحية.

ويوسع دائرة الهجوم والسخرية لينال  
بها من فئة التجار في المجتمع الكويتي  
خلال الاربعينات والخمسينات، وهي  
الحقبة التاريخية التي تدور حولها  
المسرحية، ويتهمهم بالانتهازية والتفاق  
وبالاتصال بالانجليز  
ولا ينسى المؤلفان ان يتعرضوا بالمهجوم  
على اهل البادية الذين كانوا يردون  
الكويت في تلك الحقبة، ويجعلان من  
البدوي البسيط مادة للفكاهة المسرحية  
الهابطة ويلصقان به صفات العبط  
والجهل والغباء.

وهكذا تدور المسرحية لتطلق النار على  
معظم شرائح المجتمع الكويتي  
ومسرحية «هذا سيفوه» تمثل نموذج  
جديد للتشويه الاعلامي المتكرر لكويت  
الماضي، وتعطي صورة كاريكاتورية  
مهزوزة لمجتمع الاربعينات  
والخمسينات.



## شكوى للمسؤولين

بقلم: عبدالله علي المطوع

كما ان الناس تتساءل ايضا من اين؟ وكيف حصلت تلك الفرق على سمات دخول الكويت؟ في الوقت الذي لا يستطيع كثير من الوافدين والمقيمين الحصول على بطاقة زيارة لا قاربهم بل ان بعض الشركات المحلية تلاقى صعوبات في استقدام العمال والموظفين من البلاد العربية!! اما الفرق الساقطة فانها حصلت على اذن الدخول، كما حصلت على رخص اقامة حفلات الفناء والرقص الهابط... وهنا يكمن العجب!! فمن الذي منح اولئك المفسدين سمات دخول الكويت ورخص اقامة حفلات الفساد في بلدنا المسلم؟ ان الانسان ليبقى بحيرة من هذا الامر... ولا سيما وان الاشاعات تملأ الكويت اليوم حول دخول تلك الفرق ومن يقف وراءها!! وهذا امر لا يجوز ان يحصل كما لا يجوز ان يسكت عليه وعلى ما يشبهه من الامور التي لا يرضى عنها الله سبحانه، وهي مجلبة لسخطه وعقوبته عاجلا في الدنيا وآجلا في الآخرة.

ولا يفوتنا هنا ان نرفع شكوى اخرى عما يجري في برج في شارع احمد الجابر، حيث يدبر في قمته احد المشبوهين مكانا تمارس فيه فنون المعاصي المختلفة، وتذبح فيه الفضيلة... وذلك الرجل الماروني هو احد الذين كان لهم دور طويل في مسلسل الفساد في هذا البلد المسلم...

فكيف يحدث ذلك ومن الذي سمح للبرج ايضا بذلك الفساد.

اننا نأمل استجابة المسؤولين استجابة كريمة وتوقع منهم ان يجتثوا جذور هذا الفساد والافساد وان يمنعوا كل ما يعرض وطننا الحبيب لما يفسد شبابه واجياله... ويعرضه لسخط الله سبحانه.

وسدق الله العظيم القائل: «الذين ان مكناهم في الارض اقاموا الصلاة وآتوا الزكاة وامروا بالمعروف ونهوا عن المنكر ولله عاقبة الامور» الحج ٤١.

وقال جل من قائل: «والمؤمنون والمؤمنات بعضهم اولياء بعض يأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر ويقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة ويطيعون الله ورسوله اولئك سيرهم الله ان الله عزيز حكيم».

في كل مرة نكتب فيها للمسؤولين من اجل القضاء على ما يهدد سلامة الحياة في بلدنا المسلم الحبيب، ويعرض أمنه واستقراره للخطر، نأمل وتوقع الاستجابة الطيبة... ولا سيما اذا كان الموضوع يتعلق بمنع محاولات الافساد التي يخطط لها البعض من اجل جر شباب هذا البلد المسلم الى متاهات الفساد الخظيرة.

واليوم نرفع شكوى جديدة.. وموضوعها هذه المرة: ذلك الغزو المنظم الذي يخطط له ويدعمه من لا يريد الخير للكويت ولا لمستقبل اجيالها ولا يحرص على أمنه واستقراره... والمتمثل بجلب تلك الفرق الماجنة وما معها من راقصات ومغنيات يستجلبن للكويت لنشر الفساد فيه حيث صار المرء يرى على صفحات الصحف وبشكل دائم فرقا تجيء وفرقا تروح، والمتابع للصحف في الاسابيع الاخيرة يجد كثيرا من اعلانات الدعوة والاعزاء لحضور السهرات الغنائية والراقصة الهابطة.. بل ان بعض الاعلانات المتعلقة بحفلات احدى المغنيات اللبنايات... دعت شباب هذا الوطن لما اسمته «ختام لبالي العمر» وذلك كما هو منشور في الصحف يوم ١٩٨٨/٥/٢٨.

اننا نتساءل: من الذي احضر هذه الفرق... واخرها فرقة (جان صقر اللبنانية وغيرها) تلك الفرق... وذلك المجون الذي ذقت لبنان الامرين منها... تنقل بشرونها وجونها لبلد آمن كالكويت!!

كما اننا نتساءل: لماذا هذا الترويج الهائل للمغنية المدعوة (ماجدة الرومي) حيث وصل سعر بطاقة دخول الحفلة في السوق السوداء الى (٥٠) دينارا كويتيا!!!؟

ان المواطنين يتساءلون عن سر اجتلاب تلك الفرق... في الوقت الذي يرفض شعبنا الكويتي المسلم ذلك، حيث ان ذلك الانفلات... بل ذلك المجون... امر يوجب سخط الله سبحانه، لانه مما حرمته الشريعة الاسلامية الفراء... فهل يريدون بذلك اعلان الحرب على بارئ السموات والارض؟ ومن المنتصر يا ترى في حرب تعلن على اوامر الله ونواهيته؟ ليس اولئك هم الاخسرون.. وسدق الله العظيم حيث قال: «واتقوا فتنة لا تصيبون الذين ظلموا منكم خاصة واعلموا ان الله شديد العقاب» الانفال ٢٥.

# ناشيونال

## محضرة الطعام

( MK-8700N ) ناشيونال

راحة تامة ... وسرعة فائقة في إعداد الطعام

- فرامة لحم
- عصارة فواكه
- خفاقة بيض
- خلاطة توابل
- محضرة صلصة
- مخضرة كبة
- عجانة طحين
- خلاطة فواكه
- طحن القمح والقهوة
- عصارة ليمون وبرتقال



De-Luxe  
Kitchen  
Family

زوروا معارضنا ... وشاهدوا مجموعة متنوعة  
من محضرات الطعام (MK-8550N, MK-8500N, MK-8300N)

National  
National

عائشة حسان اليوسفي  
مركز ناشيونال - شارع عبدالله السالم - عمارة اليرموك - الضاحية  
الكويت - هاتفون : ٢٤٣٦٢٨٨ / ٢٤٣٦٢٩٩ / ٢٤٣٦٢٩٥  
معرض الشويخ - تقاطع شارع الميرال والدائري الرابع - ت. ٥ - ١٢٥٢



الركيل العام:

ناشيونال، باناسونيك، توشيبا، أسيا، وشركة ناشيونال للإلكترونيات



● المزروعي: تقييم وحل لبعض الجمعيات



في تصريح ادلى به للزميلة الرأي العام قال وكيل وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل بالوكالة عبدالرحمن المزروعي ان الجهات المختصة في الوزارة لا تزال تعكف على دراسة عملية تقييم نشاط جمعيات النفع العام تمهيدا لاصدار تشريع جديد يكون اكثر وضوحا، خصوصا بعد ثبوت عملية تقاعس بعض الجمعيات عن نشاطها الذي اشتهرت من اجله، حيث اصبح عدد الحضور فيها يقتصر على عدد من الاشخاص لا يتعدون عدد اصابع اليد، ولا يظهر الاعضاء المنتسبون الا في مواسم الانتخابات لعضوية مجلس الادارة، مؤكدا ان عملية حل مثل هذه الجمعيات المتخاذلة في نشاطها بات امرا واردا ما لم تستعيد هذه الجمعيات نشاطها الاجتماعي.

ويتوافق هذا التقييم ووضع التشريع الجديد مع المبادرة الاميرية باعطاء منح لجمعيات النفع العام تقديرا للدور الذي تقوم فيه، وبالتالي تكتسب عملية التقييم والتصحيح لوضع الجمعيات

اهمية خاصة، تضطلع وزارة الشؤون على اساسها بحل ما ثبت عدم فعاليته وجدواه من هذه الجمعيات، وتتعاهد بدورها غيرها من ذوات النشاط الاجتماعي والمهني والنقابي الفعال والمثمر، وقد كتبت المجتمع في عددها الماضي حول هذا الموضوع بافاضة ونسجل هنا ايضا ان كثيرا من الجمعيات الخاملة سينتابها نشاط موسمي محموم من اجل البقاء والتمتع بالمعونة السنوية للوزارة، لذلك ينبغي مراعاة نشاط الجمعية على مدى سنوات عملها منذ انشائها وحتى اليوم، من اجل عملية تقييم اكثر موضوعية.

\*\*\*

● ٦٠ مليون خسائر الاستثمارات الخارجية

ذكرت صحيفة القبس بان خسائر الشركة الكويتية للتجارة والمقاولات والاستثمارات الخارجية في السنة المالية المنتهية في ١٩٨٧/١٢/٣١ قد بلغت حوالي ٦٠ مليون دينار كويتي مما يأتي على غالبة حقوق المساهمين في الشركة والبالغة نحو ٧٣ مليار دينار كويتي.

وذكرت القبس بان السبب الرئيسي للخسائر يعود الى مخصصات هبوط اسعار الاسهم المحلية والعالمية وكذلك مخصصات خسائر المديونيات.

لذلك يطلب التحقيق في الاسباب المباشرة لضيق اموال المواطنين والاخذ بالاسباب

المدروسة لتصحيح مسار الاستثمارات الربوية الى الجادة الصحيحة في مجال الاستثمارات المشروعة وفقا لتعليمات الشريعة الغراء وكل استثمار ربوي مصيره الى المحق مهما طال الزمن والشواهد على ذلك كثيرة وكلام الله خير شاهد ودليل (يمحق الله الربا ويربي الصدقات).

\*\*\*

● اجراءات حاسمة للتطوير الاداري

نشرت الزميلة الانباء خبرا مفاده ان الفترة التي حددها مجلس الوزراء بشأن التطوير الاداري ستنتهي في ٣٠ يونيو الحالي، بعد ان اعطى تعليماته للوزراء لاتخاذ الموقف من القياديين من وكلاء وكلاء مساعدين ومدراء عامين بدرجة وكيل مساعد، ويبلغ عدد هؤلاء القياديين في مختلف الوزارات ١١٨ قياديا.

واشارت الانباء الى ان كشوقا قد ارسلت باسماء القياديين الذين يتبعون كل وزارة، واجالي مدد الخدمة، ومن سيستمر ومن سيحال للتقاعد، وقد كتبت بمض القيادات الراغبة في ترك العمل بالفعل استقلالها وسوف تعرض الاسبوع المقبل اسماء جديدة على مجلس الخدمة المدنية ليتخذ بشأنها القرارات.

وبلا شك فان عملية التغيير في المناصب القيادية وان كانت تمثل عملية ضغ لدماء جديدة في جسم الجهاز الاداري

للدولة الا انها تبقى جزءا من كل، فعملية التطوير الاداري اعم واشمل بكثير من عملية تغيير القيادات الادارية، بل ان عملية التغيير تنخفض اهميتها بكثير متى تطهر الجهاز الاداري من امراض الادارة كالمحسوبية والواسطة وغيرها، ومتى ما توافرت اركان التطوير الاداري من تنظيم اداري سليم، وادارة حازمة كفؤة، وكوادر منتجة، وبالتالي فان التغيير يبقى عديم الجدوى ما لم تتكامل عملية التطوير الاداري وتتوافر عناصرها.

ومن جهة اخرى فان عملية التغيير بحد ذاتها هي عملية انتقائية تقوم على اساس موضوعية، لذلك فانه ينبغي -

عزيزي:

السادة الوزراء

لا اتفق مع المقولة التي تقول ان منصب الوزير سياسي اكثر مما هو اداري وهذه مقولة خاطئة جدا وانما هو في المقام الاول اداري ويعتبر اكبر مسؤول في وزارته وهو على رأس الجهاز التطويري وما اجل ان يأتي الوزير ولديه خلفية ادارية جيدة وخطة تطويرية لرفع مستوى الكفاءة الانتاجية لدى موظفيه والقضاء على روتين الستينات الذي ما زال يسري في الثمانينات.

## قال بعضهم

### فانات الفساد

تلقت المجتمع نبأ خاصا مفاده «بان رجال الدوريات على السواحل اعطيت هم وامر بملاحظة اي فان على ساحل البحر، فان ضبط من فيه في حالة تدل على الفاحشة وكانوا من الجنسية الكويتية فانهم يكتفون بانذارهم وابعادهم عن المكان»، دون القبض عليهم واقتيادهم الى الامن» انتهى.

نحن نرجو هنا في مجلة المجتمع ان يكون الخبر عاريا عن الصحة، وان كانت الاخبار التي تأتينا غالبها يكون موثقا، فان كان صحيحا فهذه بادرة خطيرة من وزارة الداخلية، تؤدي ولا شك الى زيادة هذه الظاهرة والتي لا تعكس ايدا صورة اهل الكويت الحقيقية المحافظ على قيمه ودينه، فهؤلاء الشواذ من اشباه الرجال اذا لم يحدوا بيدا من حديد تعاقبهم على هذا الاستهتار، ونفضهم على صفحات الصحف ليكونوا عبرة لمن يقدم على هذه الاعمال المشينة، فانهم يتمادون في غيهم، ويضربون بعرض الحائط كل المشاعر، ويمزقون بذلك سمعة هذا البلد الرائد في اعمال الخير، فامثال هؤلاء وان كانوا من بني جنسنا فلا يجوز ايدا التساهل والتراخي معهم، والله لا يسألنا يوم القيامة عن جنسية مقترف المعصية، ولا تشفع له جنسية بتخفيف العقاب.

عبدالحמיד البهلي

### المصطافون والبضائع الاسرائيلية



احاب مدير عام الادارة العامة للجمارك ابراهيم الغانم بالمواطنين المسافرين الى اوروبا وبريطانيا على وجه الخصوص تحاشي شراء بضائع من محلات «مارك اند سبنسر» و«سي. اند. ايه» المدرجة على القائمة السوداء.

واضاف الغانم في تصريح لكونوا ان هاتين الشركتين اللتين يقبل على شراء بضائعها الكويتيون هما من الشركات المقاطعة وعليه فانه يحق لموظفي الجمارك مصادرتها قانونيا، كما نبه الى ان بعض المسافرين يقبلون على شراء كميات كبيرة من شوكلاتة «فليك» وهي بضاعة مقاطعة ولذلك فان عليهم الانتباه لذلك والحذر قبل شرائها وجلبها للبلاد.

والمجتمع تشكر السيد ابراهيم الغانم مدير عام الادارة العامة للجمارك على هذا الوقف الطيب ونرجو مواصلة جهوده بتوعية المسافرين بالتجاوب مع قرارات المقاطعة.

\*\*\*

استقبلت مختطفي الجابرية، قائلا: «اننا لا يمكن ان نشارك في مثل هذه الاعمال التخريبية» واصفا عملية الاختطاف بانها عملية قذرة. وفي لندن اكدت جريدة «التايمز» في نبأ من مراسلها في بيروت ان الاسلحة التي استعملها الحاطفون جاءت من القنصلية الايرانية في بانكوك وان المعلومات التي وصلته من جهات شيعية موثوقة في بيروت تقول ان الحاطفين كانوا ستة او سبعة من ابناء حي برج البراجنة في الضاحية الجنوبية من بيروت.

\*\*\*

### الكويت تشتري «اف ١٨»

ذكرت وكالة الانباء الكويتية بان مسؤولين في الحكومة الامريكية قد اكدوا بان البيت الابيض قد وافق على بيع الكويت ٤٠ طائرة مقاتلة متطورة من نوع اف ١٨ وانه يتوقع ان يبلغ الكونغرس بهذا الشأن قريبا... وامام الكونغرس مهلة ٥٠ يوما للموافقة على الصفقة او رفضها بعد اخطاره بها.

وتعتبر الايام العشرة الاولى بمثابة اخطار غير رسمي للكونغرس تتبعها فترة ثلاثين يوما اخرى هي ما يعرف بفترة الاخطار الرسمي والتي سيتم خلالها الموافقة على الصفقة اذا لم تقدم اعتراضات او يتم تبني قرارات بعدم تمريرها.

\*\*\*

من حيث مبرراتها - ان تبعد عن تصفية الاحقاد الشخصية أو ابعاد اشخاص قد لا يرغب البعض في بقائهم لمصالح معينة، وعلى ذلك فان اهمية هذا التغيير تلقي مسؤولية جسيمة على مجلس الوزراء العمل على ابقاء الاصلح وتغيير من ثبت عدم جدوى بقائه.

\*\*\*

### من اخبار الجابرية

في آخر المتابعات الصحفية لتلقي المعلومات حول خاطفي الطائرة الكويتية «الجابرية» نشرت صحيفة الخليج الصادرة في الشارقة حديثا للزعيم الليبي معمر القذافي، نفى فيه بشدة ما تردد من اثناء ذكرت بان ليبيا

اقبل موسم الصيف والإجازات وبعض التناقضات أصبحت تطفو فوق السطح، وواضح ان المواطن يحترم القانون ويحرص على تطبيقه، والمسؤولون غير مستوعبين هذا، فغشلا كثير من المواطنين حريصون على تجديد رخص القيادة او دفتر السيارة او رخصهم التجارية قبل حلول مواعدها بشهر او شهرين لانهم في هذا الوقت سيكونون خارج البلاد، ولا يوجد لديهم مفردون، لا اعرف ما هو المانع من تجديد تلك الرخص قبل انتهاء صلاحيتها بفترة وشهيل مهمة المواطن، ام ان الامر مجرد ايداء المواطن وتفرغها؟

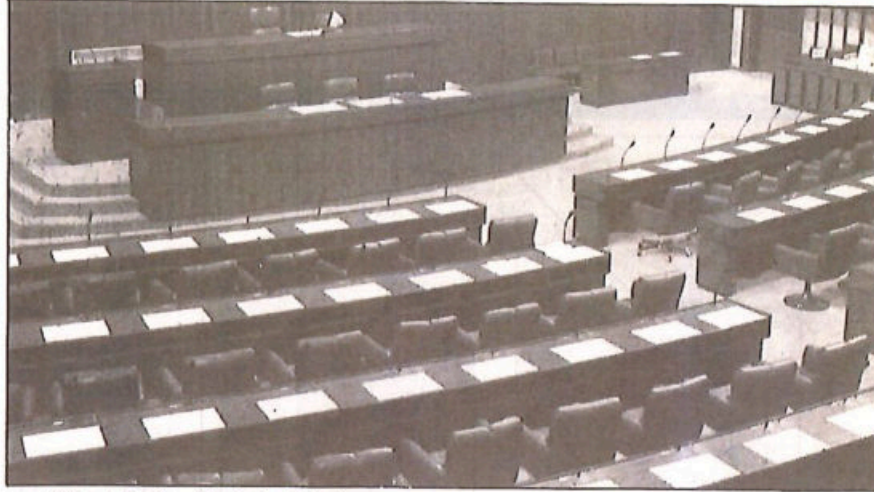
\*\*\*

الوطنية واقالة جونيغو في وقت تشعبت فيه قضايا باكستان المحلية والاقليمية بدأت خطوط تماسها تتعاطى مع اللعبة الدولية والاطماع الاقليمية لكل من الهند - الجار اللدود - والاتحاد السوفياتي مما يقتضي قدرا اكبر من التماسك الداخلي وترتيب البيت الباكستاني حتى يستوعب مستجدات الاحداث التي قد لا تتناسب فعاليتها مع ردود الفعل المتوقع لا سيما وان حكومة جونيغو قد فشلت في احداث التغييرات التي انبثقت بها في مجالي التنمية ومواجهة انتشار الاسلحة في الاوساط المدنية مما يبدد أمن كثير من المناطق.

### الجنرال الذي ذهب

جاءت حكومة محمد خان جونيغو في اعقاب فترة الاحكام العرفية التي امتدت من ١٩٧٧ حتى نهاية عام ١٩٨٥ والتي اتسمت بالرواج الاقتصادي حيث بلغ معدل النمو الاقتصادي ٦.٣% في المتوسط وتعتبر هذه النسبة اعلى مؤشر اقتصادي في جنوب قارة اسيا ومن جانب اخر فقد اتسعت معدلات الفساد المالي واضحت الاموال العامة نهبا لكبار المتنفذين مما جعل برنامج حكومة جونيغو ذا النقاط الخمس والذي تنص النقطة الرابعة على «اعلان الجهاد ضد الرشوة والظلم والفساد لتعزيز معنى الامن بين افراد الشعب» على هذا الاساس وضع الجنرال ضياء الحق ثقته في رئيس وزرائه جونيغو - رئيس حزب الرابطة الاسلامية التي انشأها محمد علي جناح - لتطهير الاجهزة السياسية والادارية حتى تتواكب مع اقامة نظام ديمقراطي اسلامي يرتكز على ايديولوجية باكستان وتأكيد نظام المساواة الاقتصادية لانهاء البطالة ولتحقيق الرخاء الاقتصادي ويهدف برنامج محاربة البطالة على خلق مائة الف وظيفة جديدة في القطاع العام.

باشر جونيغو مهامه في ثقة ووضوح تام وبرهن بحسن مصداقيته بالسماح بحرية التعبير والنقد كما فتح الطريق امام المعارضة لتعود من جديد، وكان هذا بعض درجات الهدف النهائي في تحقيق ما اطلق عليه «الديمقراطية الاسلامية» والتي صورها محمد علي جناح بانها «الامكانية التي تسمح للبدوي ان يسأل الخليفة عن مصدر ماله» وجنى رئيس الوزراء ثمار جهود حكومته تلك بان اصبح قنصلا مرموق المكانة وعلى الصعيدين المحلي والدولي ضاعف عنصر الثقة لديه غير انه لم يواصل برنامج الاصلاح الاداري واكثر من ذلك فقد فتح بعض المنافذ التي تسربت من خلالها اساليب جديدة اصبحت فيما بعد نواة لطيفة طفيلية تقنات من الاموال العامة باساليب شبه قانونية - اعني تلك



• البرلمان في اسلام اباد ينتظر النواب الجدد

### باكستان:

## ضياء الحق يرمي الكرة في شبك المعارضة

بقلم: عبيد الامين

في المؤتمر الصحفي الذي اعلن فيه قرار الحل بان انتخابات عامة سوف تجري في غضون ٩٠ يوما من تاريخ اقالة الحكومة... ومن جهة اخرى استبعدت بعض الدوائر السياسية الباكستانية ان تكون خطوة ضياء الحق من اجل فتح القنوات وتطوير الحوار مع المعارضة بانتمائها المختلفة على الرغم من ان قيادة حزب الشعب (بوتو) المعارض باركت قرار الحل وابدت رغبتها في تجديد الدعاية لبرنامج الحزب حتى يتمكن من احراز النصر في الانتخابات القادمة... ويأتي قرار حل الجمعية

فانجا الرئيس الباكستاني ضياء الحق الاوساط السياسية في ٢٩ مايو المنصرم بحل الجمعية الوطنية (البرلمان) واقالة حكومة محمد خان جونيغو في الوقت الذي كان فيه رئيس الوزراء خان جونيغو ينهي جولة رسمية اشتملت على كل من الصين وكوريا والفلبين وقد عزا ضياء الحق اتخاذ قرار حل البرلمان وتسريع خان جونيغو الى فشل الحكومة في اضعاف الصبغة الاسلامية على النظام العام والاجهزة التنفيذية. كما ان الامن والنظام اصبحا في وضع ينذر بالخطر... واكد ضياء الحق

**البيانات التي وفرها لعضء البرلمان من اعفاء  
جرمكي وضرائبي فاستغل النواب تلك الامتيازات  
في التجارة والاستيراد وتضخمت ثغرات الامتيازات  
تحتل في النهاية اسلوبا لاسكات بعض الاصوات  
المعارضة لسياسة جونيغو مما تورمت معه اسباب  
الفساد واتسعت المحسوبيات وعادت الرشوة من  
جدد بعينها يهدد النظام والامن ولعل فشل حكومة  
جونيغو في تحقيق خطوات جادة من اجل اعادة  
النظام وتحقيق قدرا من الطهارة الحقيقية تمكنه من  
تكميم الشعب الاسلامي اضف الى هذا ان جونيغو  
بعد ان اسكت الاصوات البرلمانية المعارضة صار  
ضرب الا مدنيا يمارس من السلطات ويتلقى من  
المناهة والاعزاز ما ينازع الرئيس ضياء الحق مكانته  
سلطانه. لذا جاءت الاقالة (كما يرى المراقبون  
السياسيون) بصورة لا سابق لها فلم يستشير اقرب  
المستشارين اليه في اتخاذ هذه القرارات الدستورية  
الرابعة فضلا من استشارة رئيس الوزراء محمد خان  
جونيغو**

#### المواجهة

مهما تكن درجة تقويم سياسة رئيس الوزراء  
الباقي في الجانب المحلي فقد تبقى امكانية  
التحكم محدودة غير ان الامر يختلف تماما عندما  
الناطق بالمكانة الدولية لباكستان والمحافظة على  
الوجود الفاعل لها في الاوساط الاقليمية.  
الباكستان الدولة الحديثة جدا تعيش حالة تنازع  
تاريخي مع الجارة الكبرى الهند، له مسيبياته  
ومبرراته التاريخية والسياسية فهناك التنازع حول  
اقليم (سياشن) وفرض السيادة الباكستانية عليه  
ثم ان الهند تتهم باكستان بتبنيها لمشكلة  
البنجاب ومساعدتها للانفصاليين من طائفة  
السينخ. وفي ذات الوقت فان باكستان تردد  
الامانة للهند وسعيها المتكرر بتصدير المشاكل  
الاضحية اليها وفق كل هذا فان الهند تعارض بشدة  
البرامج النووية الطموحة التي تطمح باكستان في  
اجازها ومن ثم اقامة تصنيع ذري قد يهدد أمن  
الهند والمنطقة من حوها... وفي هذا المجال فان  
حكومة جونيغو لم تحرز خطوات ايجابية تدعم بها  
باكستان في تطلعها لاقامة علاقة جوار حسنة  
مع الهند واكثر من ذلك السعي لتطبيع العلاقات  
بما يقلل من درجة التوتر والحساسية المفرطة  
بينها... كما تتضاءل انجازات حكومة جونيغو  
في هذا المجال فانها قد فقدت الحماس لقضية  
افغانستان وهكذا بدت عند توقيع اتفاقية جنيف  
مع الاتحاد السوفياتي ولعل محمد خان جونيغو هو  
بالذات الذي كان يتبنى تحجيم المجاهدين وبعد  
ان مارس ضغطا واسعا على قياداتهم من اجل  
الطوافقة على توقيع الاتفاقية مع الاتحاد

السوفياتي... وما يلفت اليه الانتباه ان الرئيس  
ضياء الحق له موقف واضح محدد تجاه القضية  
الافغانية وهو الدعم المطلق للمجاهدين والرفض  
الكلي للتدخل الروسي في شؤون افغانستان. وهنا  
برز الخلاف بين ضياء الحق وخان جونيغو  
وتباينت وجهات النظر.. لا سيما وان جونيغو يجد  
في نفسه كثيرا من التوجهات الفكرية الواضحة  
لقادة الجهاد وتمسكهم بالمبادئ الاسلامية والذي  
يعده جونيغو نوعا من التطرف الديني.. فجونيوغو  
على الرغم من زعامته لحزب الرابطة الاسلامية الا  
انه ذو نزوع علماني يجعله اسير النظرة الغربية مهما  
حاول ان ينفك عنها.

### • الديمقراطية في باكستان تبقى شعارا ناقصا في عهد ضياء الحق ما لم تؤازرها مساعي الاسلمة التي يتطلع لها الشعب الباكستاني.

#### المعارضة

اجمعت تصريحات قادة الاحزاب السياسية  
المعارضة على اختلافاتها بضرورة اجراء الانتخابات  
وشددت على اهمية وفاء ضياء الحق بوعده الذي  
حدد فيه فترة الحكومة المؤقتة وقد صرح د.  
خورشيد احمد نائب رئيس الجماعة الاسلامية  
وزير التخطيط السابق ان «الزمن كفييل يمدى  
التزام الرئيس ضياء الحق بالوفاء لما تعهد به بصدد  
اجراء الانتخابات العامة. وبشكل مماثل طالب  
رئيس حزب عوامي الوطني غوث بخش باجراء  
الانتخابات في الموعد الذي حدده ضياء الحق...  
والمعارضة الباكستانية وبالذات حزب الشعب -  
حزب علي بوتو - والذي ورثت قيادته بناظر قد  
فقد وهجه الشعبي بعد النجاح النسبي الذي حققه  
نظام ضياء الحق في المجالات المختلفة لا سيما في  
المجال الاقتصادي وبذلك استطاع ضياء الحق  
ومن خلال الحكومات المختلفة ان يتجاوز الاوضاع  
الاقتصادية حتى حول باكستان الى دولة مصدرة

للمواد الغذائية وكادت ان تصل لدرجة الاكتفاء  
الذاتي في كثير من السلع المصنعة وعلى الرغم من  
ضخامة النفقات في بناء القاعدة التحتية فان مقدار  
مديونيتها يتضاءل امام الانجازات الهائلة بدءا  
بالبنية التحتية من طرق ومواصلات وتعليم واقامة  
السدود والقنوات وانتشاء بالنفقات العسكرية  
والبرنامج النووي... وفي مجالات الحريات العامة  
فان المعارضة قد ابدت ما لديها من اطروحات بعد  
انتهاء فترة الاحكام العرفية ١٩٨٥ ولم تجد صدى  
واسعا لتلك الاطروحات... وتبقى المعارضة  
الاسلامية بقيادة الجماعة الاسلامية والتي تعتبر  
معارضة اصلحية اكثر منها معارضة انقلابية على  
النظام وهي تأخذ على ضياء عدم مواصلته الحثيثة  
نحو اسلمة الحياة وقد عارضت توجهات الحكومات  
العرفية ونادت وما زالت تطالب بعودة الحياة  
الدستورية واجراء الانتخابات الحرة وتحكيم  
الشريعة الاسلامية في شتى نواحي الحياة، وهي  
تضمن لضياء الحق موافقه تجاه قضية افغانستان  
وتؤيد الاصلاح الاقتصادي بحذر.

#### المستقبل

بخروج جونيغو وتسريح حكومته تعد نهاية  
مرحلة الديمقراطية الموجهة ولقد استطاع الرئيس  
ضياء الحق ان يحتفظ باوراقه الديمقراطية عندما  
صرح بان عملية اجراء انتخابات عامة سوف تتم  
في غضون ثلاثة اشهر وهذا وعد ان قدر له من  
سبيل للمشول فان مرحلة جديدة سوف تحكم  
العلاقات السياسية في باكستان ولعلها تخلق نظاما  
شبيها بالنظام التركي الحالي من حيث تقاسم  
السلطة الاحزاب مع المجلس العسكري غير ان  
المشاكل المحيطة بباكستان قد تؤجل اجراء  
الانتخابات في موعدها فالتغيرات التي تتوالى على  
الجبهة الشمالية (افغانستان) لا بد ان تؤخذ في  
الاعتبار خاصة بعد الانسحاب السوفياتي فان جلاء  
القوات الروسية قد يفتح عودا محققة للمجاهدين  
والمهاجرين وتبقى آثار الهجرة في نط الحياة الذي  
نشأ مع ضرورة حمل السلاح وتوفر السلاح مما يجعل  
الاقليم الشمالية مصدر قلق أمني لجميع باكستان  
كما ان محاربة الفساد السياسي تقتضي وضعا  
سياسيا اكثر انضباطا.

على كل حال فان الديمقراطية تبقى شعارا ناقصا في  
عهد ضياء الحق ما لم تؤازرها مساعي الاسلمة  
التي يتطلع لها الشعب الباكستاني ومن اجلها  
اقال الرئيس ضياء الحق حكومة محمد خان  
جونيغو فهل تتحقق مصداقية الرئيس ضياء الحق  
في اجراء الانتخابات وينضبط المجتمع الباكستاني  
بشريعة الله.... الايام القادمة وحدها كفيلة  
بكشف ذلك.



لبيت المقدس واعتداءاتهم على كرامة العرب  
وكرامة المسلمين وقد جاءت حركتنا لترد الاعتبار  
للاسلام المضطهد في تونس.

المجتمع: ما الاسس التي قامت عليه الحركة؟  
مورو: قامت اساسا على حلقات تربوية مهمتها  
تلقين الشباب التعاليم الاسلامية والقرآن الكريم  
تلاوة وحفظا وفهما، وكذلك الاحاديث النبوية  
الشريفة، هذه الحلقات بدأت بعدد قليل من  
تلاميذ المعاهد والذين كنا نسمي لاجتذابهم  
واغرائهم بما نقدمه لهم من تهيئات في المخبر  
الكيميائي والفيزياء الذي كنا اعدناه في بناية  
تابعة لجمعية المحافظة على القرآن الكريم في تونس  
عن طريق دعوتهم في المساهمة بالنشاط العلمي  
القائم في تلك الجمعية، ومن خلال هذا النشاط  
كان هؤلاء التلاميذ يشاهدون شبابا اخرين يقبلون  
على الصلاة عند اقامتها ويتحدثون فيما بينهم عن  
قضايا اسلامية تهم الشباب، ومن ثم تأخذ هؤلاء  
الى حلقات فكرية تقام في بعض المساجد بين  
العصر والمغرب يكون الحديث في هذه الحلقات عن  
طرح جديد للاسلام لم يتعوده هؤلاء الشباب من  
خلال دراساتهم في المدارس المختلفة فلقد تعود  
هؤلاء على ان الاسلام لا يهتم الا بالوضوء  
ونواقضه وهكذا عرف هؤلاء انهم لم يعرفوا عن  
الاسلام الا جزءا بسيطا والاسلام حقيقته دين دنيا  
واخرة دين فيه كل الكمال للبشرية، وهكذا  
اصبح عدد هذه الحلقات مئات بل آلاف وكثرت

## عبد الفتاح مورو يروي قصة

# حركة الاتجاه الإسلامي

## في تونس

مور أجهز : عطا زينة العابدية

في لقاء طيب استغرق عدة ساعات حاورت المجتمع أمين عام حركة الاتجاه  
الاسلامي في تونس فضيلة الشيخ عبدالفتاح مورو... حيث طرحت عليه اسئلتها  
مستفصرة عن مسيرة الحركة.. ومعاناتها... وبرامجها... وتطور مسيرتها... وما يشغلها  
في الفترة الراهنة...  
وقد اجاب فضيلة الشيخ عبدالفتاح مورو على اسئلة المجتمع مشكورا وذلك كما يلي:

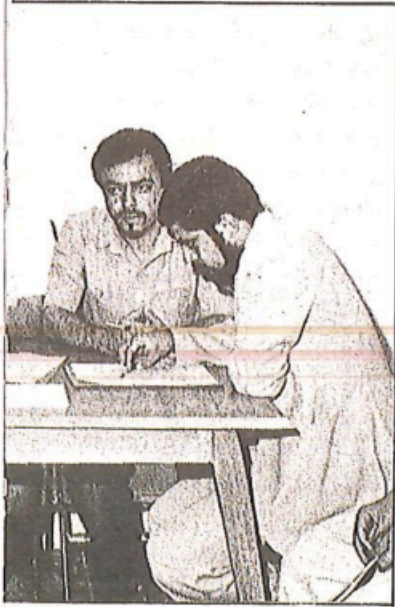
تونس، واحيي من خلالكم كل حامل قلم للدفاع  
عن الحق والدفاع عن المستضعفين والمظلومين  
والدفاع عن الاسلام واوجه تحياتي لقراء المجلة  
والاهتمين بها.

واجابة على السؤال اقول:

حركة الاتجاه الاسلامي التي انتمى اليها  
حركة شهدت النور عام (١٩٦٩) وهذه الفترة  
خرجت منها تونس من ازمة اقتصادية اودت الى  
افلاس او شبه افلاس لكل الشعب التونسي، وهي  
نفس الفترة التي شهدت فيها البلاد العربية  
انتكاسة بعد حرب ٥ يونيو ١٩٦٧ وغزو اليهود

المجتمع: كيف كانت بداية حركة الاتجاه  
الاسلامي في تونس؟

مورو: بادئ ذي بدء اسمحوا لي ان اوجه  
اليكم تحية احترام وتقدير واحيي هيئة التحرير في  
هذه المجلة الغراء، وكل القائمين على شؤونها  
للجهد الكبير الذي تبذلونه في خدمة الاسلام  
والمسلمين وبخاصة في هذه الفترة التي تمر بها  
الامة واخص بالذكر الخدمة الكبيرة التي قامت  
بها المجلة للحركة الاسلامية في تونس ومتابعتها  
لاحداث الصدام الذي حصل في العام المنصرم  
وسعيها لانارة قرائها بمستجدات الامور في بلدنا



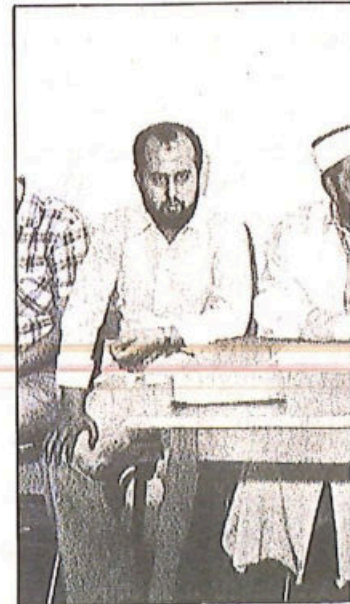
**الخطوات** في مساجد تونس ومعظم روادها من الشباب وطلاب المدارس والمعاهد والجامعات، وهكذا عن طريقهم بدأت حيوية جديدة في المدارس والمعاهد والجامعات وبقية المجتمع التونسي الذي بدأ يفهم الاسلام كما اراده الله لا كما عرفه عن طريق آباءه ومدارسه.

**الجمعية:** على هذا فان تأسيس الحركة كان يقوم على منهج تربوي؟

**موروث:** الحركة من عام ٦٩ - ٧٨ حركة تربوية غرس المفاهيم الاسلامية في نفوس الشباب ومعنى الاعتراف بالاسلام في عام ٧٨ حدثت امور هامة في البلاد تمثلت في الصدام الدموي بين العمال والنظام الحاكم هذه الاحداث تمت في ٢٦ يناير ٧٨ والتي ذهب ضحيتها الكثير من الشباب التونسي لانهم كانوا يطالبون بحقوقهم.

**هذه الحادثة** جعلت الحركة الاسلامية تفكر بقضايا المتضفين وقضايا العمال وهكذا ان عام ٧٨ هو والمختلف في تاريخ الحركة فيها بدأت الحركة والتوجه الاجتماعي والسياسي، وكذلك انطلقت الحركة من ان الاسلام دين شامل لكل مجالات الحياة ولا بد للحركة من القيام بواجباتها الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والثقافية الديمقراطية وان قصر الدعوة للاسلام على الجانب العقائدي فقط هو تقصير في حق الاسلام، وهكذا انطلقنا من مفهوم دعوة الناس للاسلام تقتضي حل مشاكلهم، ولم تكن ننتظر حتى تقوم الدولة

• **أحمد المؤتمرات الصحفية** لحركة الانتماء الاسلامي.



الاسلامية ولكن لا بد من السعي لوجود الدولة الاسلامية وهكذا من منطلق واجبنا الديني والوطني ولنا هذه الساحة جميعا - الاجتماعية - السياسية - الاقتصادية بالإضافة الى التركيز على الناحية التربوية والعبادية والمقاومية وغيا بنا نحن الاسلاميين عن هذه الساحات جعل اليساريين قادة في بلاد شعبيها عاش على الاسلام وليس له حرب ضد الاسلام او اي مشاكل مع دينه الاسلامي، فلا بد من سماع الناس رأي الاسلام في كل هذه القضايا:

## • حركة الاتجاه الاسلامي بدأت توجهها السياسي والاجتماعي عام ١٩٧٨.

## • دخول قادة الحركة الاسلامية السجون اضى هالة من التقدير عليها واعطاها دفعا جديدا.

**المجتمع:** لماذا تأخرتم في طرح التوجهات السياسية؟

**موروث:** ابتداء من ٧٨ بدأت الحركة تسجل حضورا في هذه المجالات عن طريق بيانات تصدرها في بعض الصحف المستقلة وتعبير فيها الحركة عن رأيها بخصوص تحرك معين او حدث جد في البلاد، وهكذا اصبحت الحركة طرفا من اطراف الرأي في تونس وفي عام ٨١ وعندما اعلن الرئيس السابق في مؤتمر الحزب الحاكم في ابريل عن استعداد النظام لمنح رخص لممارسة الحياة السياسية للاسر السياسية المختلفة، اغتنمنا هذه الفرصة وتقدمنا بطلب للحصول على ترخيص لممارسة العمل السياسي ولكن كان الرد علينا هو فتح باب السجون بتهمة تكوين تنظيم سري مع اننا اعلنا عن انفسنا ورغبنا في الحصول على ترخيص لممارسة العمل السياسي المشروع، وهكذا تميز عام ٨١ بعام الصدام مع الحركة الاسلامية، دخل ما يقرب من ٦٠٠ اخ في السجون وصدرت احكام مختلفة وصلت الى ١٠ سنوات كل هذا

بسبب اعلان الحركة عن رغبتها في ممارسة حقها المشروع ضمن ترخيص سياسي، وبالمقابل فقد سمح للحزب الشيوعي ان يكونوا حزبهم في نفس اليوم الذي ادخلت فيه حركة الاتجاه الاسلامي السجون، وفهم الجميع ان النظام الحاكم يستجيب باليساريين والشيوعيين للقضاء على الاسلاميين، وهكذا وضحت الصورة للمجتمع التونسي وهي صراع قائم بين الاسلام والاطروحات المستوردة من الغرب فاراد النظام الحاكم ان يجند جنوده من العلمانيين جميعا ليقتلوا سدا منبعا امام الاسلام والمسلمين. وقد باءت هذه الخطة بفشل ذريع، حيث ان دخول قادة الحركة الاسلامية السجون اضى هالة من التقدير للحركة الاسلامية واصبح حديثهم هو حديث المجتمع بأكمله عن الاسلام والقادة المسلمين وسبب دخولهم السجون، وقد شعر النظام بهذا التقدم للحركة الاسلامية عندما وجد الناس يرتادون المساجد ويوجد ان دخول الحركة الاسلامية السجون اعطاها دفعا جديدا قرر الافراج عن اعضاء الحركة في عام ١٩٨٤، وهكذا خرج اعضاء الحركة من سجن صغير الى سجن كبير حيث فرضت عليهم احكام جائرة جعلت اكثرهم يطرد من عمله بسبب انتمائه الاسلامي، وكونهم يصرون على الصلاة او يلتصحن فقط، او كون النساء يتحجن... ومنعت الحركة من ممارسة اي نشاط عام، لالقاء الخطاب في المساجد او دروس الوعظ او الاعلان.

**المجتمع:** ما هي الاستراتيجية التي واجهتم بها مواقف النظام السابق؟

**موروث:** اجتمعت الحركة بمؤسساتها المختلفة وقررت ان تنفد اي صدام مع النظام لئلا تستدرج لاية مصادمة يتخذها النظام ذريعة للزج بالاسلاميين وضرب الحركة الاسلامية، وعندما وجدنا النظام قد سدنا عليه كل ابواب الذرائع قرر بورقيبة ان يفتح حربا جديدة للقضاء على الاسلاميين والاسلام في البلاد، كانت في الايام الاولى مجرد ايقافات لافراد ينتمون تاريخيا للاتجاه الاسلامي وكان ذلك في مارس ١٩٨٧، وشملت الحملة كل شخص اسلامي او فيه اي مظهر من مظاهر الاسلام، ووصلت الحالة ان اي شخص يضبط عنده تسجيل للقرآن هذا دليل كاف لادخاله السجن حتى ولو كان المسجل داخل السيارة... او ملتصحا او شوهد يصلي في مسجد ما....

وهكذا وضحت الحملة وهي مجابهة حضارية فكرية طرفها الاول يرغب في اجتثاث فكر الطرف الثاني وهي حرب على الاسلام قبل المسلمين والعداء



• الاستاذ مورو بصلي باخوانه في المطار بانتظار عائد من المهجر.

مرجعنا ان النظام يحارب الفكر الاسلامي والحيار الاسلامي، الرئيس السابق حاقده على الاسلام والتدين: بشكل خاص لانه علماني من صنف خاص، علماني ليس كبقية العلمانيين يرغب في فصل الدين عن الدولة، وعدو لعقيدة الاسلام والمسلمين، وقد توجت هذه الحملة بسجن الالاف من الشباب، وتعذيبهم حتى مات الكثير منهم في وزارة الداخلية، واعتدي على المساجد والمصحف واصبح الشعب التونسي يعيش فترة من الرعب والعذاب لا مثيل لها حتى في احلك ظروف الاستعمار.

ولعل هذا الرعب عند الشعب التونسي هو الذي ترجم بالفرحة والسرور عندما سمع بالتغيير يوم ٧ نوفمبر واعتقد الشعب بان عهد الظلم والاضطهاد قد ولى وان المجال الان امام عهد جديد سيفتح الحريات .. و....

المجتمع: بمن تأثرت حركة الاتجاه الاسلامي بافكارها ومنطلقاتها؟

مورو: حركة الاتجاه الاسلامي حركة ناشئة في بلد مسلم وتعتبر نفسها امتدادا للاسلام في تونس منذ ان اقيم على ارضها مسجد عقبة بن نافع سنة «٥٠» هجري ثم جامع الزيتونة ١١٤ هجري الى الان، وقد تأثرت تونس بشخصيات اسلامية فترة ونحن امتداد لحركة الاصلاح التي قامت في تونس والتي قادها الشيخ طاهر بن عرفة والشيخ عبدالعزيز شعيب وعبد صالح النيفر وغيرهم من مشايخ تونس الذين عاصرنا البعض منهم، فحركة الاتجاه الاسلامي لها امتداد لحركة الوعي الاسلامي التي شهدتها تونس من خلال مؤسسات الزيتونة، وقد تأثرنا بالفكر الاسلامي بشكل عام، ونحن امتداد للحركة الاسلامية التي قامت في العالم الاسلامي بعيد سقوط الخلافة العثمانية ونحن تأثرنا بالدعوة التي قامت تدعو الى تطبيق الاسلام الحقيقي كما اراده الله تعالى وليس كما يريد او يفهمه الناس بان الاسلام مجرد صلاة وزكاة وحج تخص كل انسان بعينه الاسلام دين حياة واخرة وكل ما يتعلق بهما فهو من صميم الاسلام الحقيقي.

ونحن بشمال افريقيا متأثرون ببعض الجوانب الايجابية للفكر الغربي الذي احتك بحياة التونسيين والذي ركز على جوانب هي من الاسلام يقينا، فحركة الاتجاه الاسلامي في تونس متميزة بعض الشيء عن الحركات الاسلامية في مناطق اخرى ويعود السبب الى تأثرنا بالغرب بشكل خاص.

المجتمع: ما هو دور علماء تونس في تغذية الحركة والمساعدة في انتشارها؟

مورو: حركة الاتجاه الاسلامي نشأت في فترة اغلقت فيها الزيتونة يعني ان شباب الحركة لم يحتكوا بعلماء كانوا في اوج دفعهم ونشاطهم لكن الشباب احتكوا بعلماء اخرين كانت مهمتهم الوعظ والارشاد كالشيخ محمد عباس وغيره هؤلاء عشنا معهم وترينا في بيوتهم كنا نتلقى منهم التعليم الديني، وكانت تربيتهم لنا هي القاعدة التي اقمنا عليها بقية البنين، نحن نشأنا في فترة كانت تملأ اسماعنا اسماء لامعة لمفكرين اسلاميين في المشرق، ولكن في نفس الفترة كنا نتابع سيرة بعض الافئاذ من علماء تونس الذين اتصلنا بهم واستفدنا كثيرا منهم، وهؤلاء كان لهم النصيب الاوفى في تأسيس القاعدة.

المجتمع: حارب الحبيب بورقيبة الاسلام بصورة كثيرة، ما هي اهم هذه الصور؟ وما هو اثرها على افراد الشعب التونسي المسلم؟ وما هو سبب خوفه من الاسلام؟

مورو: ان معاناة الشعب التونسي من الحبيب بورقيبة منذ ان اصبح اول رئيس لها بعد الاستقلال ١٩٥٦ ثم تحول ليصبح رئيس جمهوريتها الاول عام ١٩٥٧ معاناة اليمية شديدة وبخاصة على المستوى الديني، رغم ان ثورة بورقيبة كانت على اساس الاسلام، ولا يفوتني ان اذكر ان اول ممارسة سياسية لبورقيبة بعد رجوعه من فرنسا سنة

١٩٢٧ كانت معاضرة القاها قبل ان يصبح رئيسا للحزب ١٩٣٤ فقد دافع فيها عن الحجاب باعتباره مظهرا من مظاهر الاصالاة والوطنية، وكانت خطيبته تبدأ بالقرآن وتنتهي بالقرآن وتشمل الكثير من المواعظ الدينية وكثيرا ما كان يستغل المناسبات الدينية ليظهر حبه ودفاعه عن الاسلام، ولكن عندما اصبح رئيسا عام ١٩٥٧ كشر عن انبائه واصبح اكبر عدو للاسلام، واغتنم فرصة خصومة سياسية مع المرحوم صالح بن اليسر ليطيح الزيتونة وليرزج بعدد كبير من اعضائها في السجون والفساد عصابات كانت تسمى «شارع الظلام» مهمتها قتل طلاب الزيتونة بعد تعذيبهم ودفنهم المقابر ليلا وكانت عمالكم تصدر احكاما بالاعداد بالجملة على المناوئين له وبالاخص على العاملين في جامع الزيتونة بحجة ان الزيتونيين وقفوا الى جانب خصمه صالح بن اليسر، وبعدها التعليم الابتدائي في جامع الزيتونة في الستينات ومنع فتح الكتاتيب والغى التعليم الثانوي بعدها، واقتصر على جامعة الزيتونة التي تقلصت بعد ذلك لتصبح كلية شرعية وحاول بورقيبة تجسيمها وتقليل مهمتها بكل الوسائل وحاربها بحاربة كاملة الا ان جاء وزير التربية وابنه الروحي وحول هذه الكلية الى جامعة للعلوم الانسانية ويدرس فيها التاريخ والجغرافيا والفرنسية وبقية اللغات حتى حولت العطللة في ١٠ من يوم الجمعة الى يوم الاحد اعانا بطمس المعلم الاسلامية، ولم يبق فيها من الاسلام الا اسمه

النظام الجديد في تونس قادر أن يحو آثار النظام السابق

يؤكد في مجالسه الخاصة ان من نكد الدنيا عليه انه رئيس لتونس بلد العرب والمسلمين وكان يرغب ان يكون رئيسا لبلد اوروبي !! لهذا كان همه ان يقضي على الصبغة العربية والاسلامية للشعب التونسي !

وفي عام ١٩٦٤ عندما شهدت تلك الفترة خلافا حادا بينه وبين جمال عبدالناصر بسبب التنارع على النفوذ والمهيمنة، استغل بورقيبة تلك الفرصة ففرع الى الرئيس السنغالي ودعا الى اقامة جامعة (فرنكفونية) تجتمع فيها الحكومات المختلفة على اساس الانتماء للغة الفرنسية، مع ان اللغة الفرنسية هي لغة دخيلة على تونس، الا انه اراد ان يقطع الصلة مع العروبة!

المجتمع: وكيف كان موقف الشعب التونسي من هذه الممارسات؟

مورور: الشعب التونسي لم يقابل ممارسات بورقيبة بالقبول والرضا، ولكنكم تعلمون ان الشعوب تحتاج الى من يتوحد بها وينظمها ويوجهها، وبورقيبة قضى على المؤسسات التي من شأنها ان تساعد على تحريك رصين وهادف ومحسوب، وبقي الشعب التونسي ينتظر ان تكفل قواه وتجمع من خلال الاتجاه الاسلامي الذي امكن له في اخر عهد بورقيبة ان يؤكد ان الشعب التونسي لم يرض بالتغييرات الجهورية التي قام بها بورقيبة وترمي الى القضاء على الشخصية العربية الاسلامية.

المجتمع ما هي اسباب اغلاق جامعة الزيتونة؟ وماذا تمنى للزيتونة في ظل الحكم الجديد؟

مورور: لقد اشترت سابقا الى قضية الزيتونة، واضيف هنا الى ان تونس التي دخلها الاسلام في نهاية الربع الاول من القرن الاول الهجري استعصت على الفاتحين، لذا اعتبر الفاتحون المسلمون ان الاسلام لا يقر له قرار في تونس الا بأمرين اثنين: الاول: هو اقامة قاعدة مستمرة ينطلق منها الفاتحون فاقاموا القيروان - وهي كلمة فارسية تعني المحطة -، لهذا اقيمت القيروان على يد عقبة بن نافع كمحطة ينطلق منها الفاتحون المسلمون ويركزون من خلالها الاسلام في المنطقة.

ثانيا: الاسلام لم يستقر بقوة السيف فقط، بل كان من اسباب استقرار الاسلام وانتشاره في الربوع التونسية ما يسمى ببيمة الفقهاء العشرة التي ارسلت من المدينة المنورة، والتي قامت على نشر فقه الاسلام، وكان من نتائج قدوم هذه البعثة قيام حركة علمية مزدهرة في البلاد توجت

مورور: يبدو ان مراجعة حياة الرجل الشخصية تفيد في فهم عدائه للاسلام، فهو تربى في كنف اسرة اخيه الذي كان متزوجا من فرنسية، ثم انتقل للدراسة في المعهد الصادقي، والذي كان يضم مجموعة من المشايخ الذين يدرسون الاسلام، ولكن بورقيبة لم يظهر تفاعلا مع ما كانوا يقدمونه من افكار وآراء، وخرج من المعهد ليلتحق بمعهد فرنسي كان يركز على تعليم اللغة الفرنسية والحضارة الفرنسية، وتخرج من هذا المعهد بالثانوية العامة لينتقل فوراً الى جامعة السوربون بباريس ليتم حياته الجامعية هناك، وقد ارتبط هناك مع فتاة فرنسية ارتباطا عاطفيا، افضى الى زواجه بها بعد عودته الى تونس، وانجب منها الحبيب الابن.

فبمتابعة الحياة الشخصية لبورقيبة، تؤكد انه لم يجد مجالاً لتلقي فهم صحيح للاسلام، والمجال الوحيد الذي فتح امامه في المدرسة الصادقية، ولكن رغبته في الحصول على هذا الزاد كانت ضئيلة. بالاضافة الى ذلك، فان بورقيبة الذي ولد في مطلع هذا القرن عايش فترة ازدهار الفكر العلماني الذي توج في فرنسا بانفصال الدين عن الدولة في ١٩٠٧ فبورقيبة الذي تربى على هذه المعاني كانت له طموحات سياسية كبيرة، وقد شعر بان علماء الزيتونة سيقفون عقبة في طريق طموحاته السياسية، خاصة وان الشعب التونسي كانت لديه ببقية شعور بانتماء تونس العربي والاسلامي... ولذلك كان يتصور بان بقاء الفكر الاسلامي في هذا الشعب سيحول دون تنفيذ رغبته في فصل هذا الشعب عن محيطه العربي الاسلامي... لهذا فانه بمجرد وصوله الى الحكم قضى على المؤسسات التي من شأنها الابقاء على هذا الارتباط بالعرب والمسلمين وقد كان بورقيبة



• الاستاذ عبدالفتاح مورور في مكتبه.

فقط، وادخل فيها مجموعة كبيرة من المدرسين والمدرسات العلمانيين ليقوموا بالتدريس فيها، الامر العلماني الذي فعله بورقيبة هو توحيد القضاء واصدار مجلة الاحوال الشخصية التي قطعت العلاقة بين المسلم والاسلام في اخص خصائصه والغني التقويم الهجري واصبح التقويم المسيحي هو المعتمد ثم قامت الحملة المشهورة على الاوقاف والتي اصبحت ملكا للدولة وبيعت الكثير من المساجد لتحول الى مساكن اهلية وجاهر بورقيبة بالافتطار في رمضان وامر بالافتطار وقاوم كل صائم، وسخر من النواب الصائمين، ولم تنج منه لجنة والنار من السفرية، وشدد على التعليم حتى اصبح نصيب الطالب من التعليم الديني في الاسبوع لا يزيد عن نصف ساعة تقريبا. وكان يسمى بنفسه لازالة الحجاب عن النساء المسلمات في الطرقات وكذلك امر بازالة اللباس الاسلامي للرجال وهو «الجلبة» وقام تونس ديوان يسمى «ديوان الاكساء» مهمته التحريض على تجنب اللباس التقليدي والوطني واحلال اللباس الاقربجي مكانه، ووصل الامر الى السخرية في شخص الرسول صلى الله عليه وسلم وخطابه الشهير عام ١٩٧٤ امام المرين العرب وكان على اثر هذا الخطاب ان اصدر الشيخ ابن باز مع مجموعة من العلماء فتوى برده هذا الرجل. وقد وصل به الامر الى تناول القضايا الجنسية التي بدأ بذكرها بشكل بذيء وخسيس في الاذاعة والتلفزيون.

ولعل من ابرز مظاهر العداء للاسلام: الحملة التي شهدتها تونس منذ ٨١ ضد التيار الاسلامي، والتي كان مؤداها حرمان المسلمين من حق المواطنة، ذلك ان بورقيبة سمح لكل الفئات السياسية بان تتواجد على الساحة، واعطيت تراخيص لكثير من الاحزاب وبقيت قائمة اخرى في طابور الانتظار، الا ان بورقيبة لم يتحمل بتاتا ان يسمح للاسلاميين بحق التواجد السياسي على الساحة، واني له ان يسمح وهو الذي منع اذاعة الاذان في الاذاعة والتلفزيون لان بورقيبة كان لا يرغب في ذلك... ولعل التاريخ كفيلا بتسجيل هذه القضايا تسجيلا اوفى، لان هذا المجال يضيق عن سرد جميعها ان لم يكن جلاها.

المجتمع: لماذا كان بورقيبة يعادي الاسلام بهذا الشكل؟

وان يتلافى ما حصل من خطأ

بقيام جامع الزيتونة... وبورقية لم يكن يجمل هذه القضايا، فهو يعلم بان الاسلام يقر قراره بالعلم لان الايمان هو صنو العلم، لذلك اعتبر ان الطريق الاول الذي من شأنه القضاء على الاسلام في ربوع تونس هو اغلاق المؤسسة التعليمية، حتى يصبح تدين الناس مبنيا على اساس الجهل او العاطفة، الا ان ارادة الله كانت فوق ارادته، و اراد الله ان تنبني مجموعة من الشباب يعملون على التوعية الصحية بالاسلام، وعلى تركيز الدعوة الى الاسلام وفق اسس علمية واضحة.

**المجتمع:** هناك علماء مخلصون وقفوا امام مخطلطات بورقية.. من هم هؤلاء العلماء؟ وما هي مواقفهم؟

**موروز:** الذين اذكرهم الان - ومعذرة ان لا تسعني الذاكرة من تذكركم - من هؤلاء: الشيخ عبدالرحمن خليف امام الجامع الاعظم في القيروان، والذي منع دخول مصورين لتصوير فيلم سينمائي يضم فتيات وراقصات عاريات، الى رحاب مسجد عقبة بن نافع، وقد كانت ردة فعل بورقية احالة الشيخ يوسف والشيخ عبدالمجيد قدية واخر لا اذكر اسمه الى المحاكمة وصدور احكام قاسية بحقهم، حيث حكم عليهم بالسجن المؤبد! ومن الذين نقم عليهم بورقية كذلك: الشيخ المختار بن محمود، والذي فسر آية في القرآن على خلاف ما يرتضي الرئيس، وكان ذلك في اوائل ايام الاستقلال، في حفل في الجامع الزيتونة اشرف عليه بورقية وكان موضوع الحفل تفسير الآية الكريمة: «يا ايها الذين آمنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم» فالشيخ المختار اعتبر ان المقصود ب (اولي الامر منكم) علماء الشريعة الذين هم اهل اختصاص في ميدان التشريع، لذلك فان الحكام عليهم ان يطيعوهم ويستجيبوا لامرهم، فما كان من بورقية الا ان امر بوضعه لبضعة شهور في مستشفى المجانين!

ومن الذين كانوا ضحية لبورقية كذلك: الشيخ محمد الصالح النيفر الذي كان رئيسا لأكبر جمعية اسلامية في تونس قبل وبعد الاستقلال، والتي قامت لتنشيط حركة التربية الاسلامية، فاعتبر بورقية ان امتداد هذا العمل من شأنه ان يقضي على حركة التفرغ التي تزعمها، وبمجرد استقلال تونس اقدم بورقية على تأميم ممتلكات الجمعية، مما اضطر النيفر الى الهجرة الى الجزائر حيث اقام هناك حتى عام ١٩٧٠ تقريبا.

ومن الذين اعتدي عليهم بورقية: الشيخ الحبيب البستاوي، والذي عاداه بورقية في المؤتمر الحزبي

عام ١٩٧٤ وامر بعزله من كلية الشريعة، وانزاله من درجة استاذ في التعليم العالي الى استاذ في التعليم الثانوي، وابعاده خارج العاصمة الى قفصه، للتدريس في معهد ناء... وسبب ذلك ان الشيخ البستاوي كان له طموح سياسي ويرغب في عمل اسلامي من منطلق سياسي.

والذين اضطهدهم بورقية كثيرون، ومن هؤلاء: المشايخ الذين اعدمهم لاتهمهم بمحاولة انقلاب مع الازهر الشرايطي، في عام ١٩٦٤. وخاتمة المطاف سعيه في اصدار الحكم بالاعدام على الشيخ راشد النعوش.

**المجتمع:** ما هي التهم التي وجهها بورقية مبررا مسجونه لقيادات الاتجاه الاسلامي عدة مرات؟

**موروز:** لم يكن بورقية يقدم قيادات واعضاء الاتجاه الاسلامي الى المحاكمة على اساس ممارساتهم للشعائر الدينية ولكنه كان يقدمهم على اساس مخالفتهم لقانون الجمعيات، حيث شكلوا جمعية غير مرخص بها مع اننا حرصنا على الحصول على ترخيص لجمعية من وزير الداخلية... تهمة ثانية كانت تتردد على السنة المسؤولين في النظام، وهي تهمة ملفقة ثبت دحضها من خلال الواقع،



**موروز:**  
**الخطأ الذي وقع فيه بورقية ينبغي الا يحدث للرئيس زين العابدين بن علي.**

والتهمة هي: العمالة لايران، لانه كان يعلم ويدرك ان اضطهاد الحركة الاسلامية سيحرك الحركات الاسلامية الاخرى لهذا قام بالتلويح بان الحركة الاسلامية في تونس مدعومة من ايران، وكان تقديره ان ذلك سيحجم الحركات الاسلامية - في الخليج خصوصا - عن مساندة الاتجاه الاسلامي في تونس... ولكن السيناريو لم يكتمل، لان بورقية لم يترك لاعضائه الوقت الكافي لان يهيئوا اسباب الاتهام ويقوموا صرحه بشكل من شأنه ان يوحي بصحة الدعوى الموجهة ضد الاسلاميين، فكانت دعوى الانتماء او العمالة لفائدة ايران، ما كان ليصدقها احد التونسيين، لان الفاشيين على الاتجاه الاسلامي معروفون في الساحة منذ عام ١٩٦٩، فهم ليسوا غريبين عن الساحة التونسية، وعندما يتهموا بالعمالة لايران فان ذلك يجب ان يظهر في سلوكهم وممارساتهم وتصرفاتهم... وما ظهر من الاتجاه الاسلامي ظهر على عامة المسلمين الذين تفاعلوا مع القضية الايرانية في اوائل ايامها، وعندما ظهرت الممارسة احجم الاسلاميون عن التأييد لايران، وكانت قضيتهم ان يسمح لهم بالعمل في الساحة التونسية والدعوة الى الاسلام فيها. وممارساتنا وفكرنا شاهد على ذلك.

**المجتمع:** وما هو موقف النظام الجديد مما كان بينكم وبين النظام السابق؟

**موروز:** النظام الجديد في تونس قادر على ان يحو اثار النظام السابق وان يتلافى ما حصل من خطأ في الممارسة السياسية على المتغيرات المختلفة لكن بشرط وحيد هو ان تشترك كل الفئات السياسية في ذلك وان لا يستثنى من الحياة العامة اي طرف من الاطراف فتونس للجميع وتونس تحتاج الى خدمات كل ابنائها ولعل سبب الداء الاكبر الذي اصاب تونس في فترة الممارسة السابقة في عهد الرئيس السابق هو ان بعض التونسيين اصبحوا اولى من بعض في خدمة البلاد وان التونسيين صنفوا اصنافا مختلفة قرب البعض وابتعد البعض فاصبح الشعب يحس بمركبات كثيرة افضت الى انتشار فكرة اللامبالاة في الشعب واصبح كل فرد يسمى لمنفعته الشخصية بأي سبيل وبأي طريقة تتاح له ولم يعد في التونسيين من يفكر في العمل العام ومن يفكر في الاصلاح العام وعلى سبيل المثال فقط ان تونس لم تشهد منذ خمسة وعشرين عاما قيام اية جمعية خيرية انقطع العمل الخيري وانقطع التفكير في مصلحة الغير واصبحت كل دعوة تقام في البلاد لا تنشر الا عن طريق الحزب

موروث: لست مؤهلا لا أقدم نصائح لاختواني  
العاملين في الحقل الاسلامي وانا انتمي الى احدى  
احداث الحركات الاسلامية ولكنني اغتنم الفرصة  
لاوجه نصيحة لابناء الحركة التي انتمي اليها  
لاؤكد لهم ان النصر لا يتم الا بالاعتماد على الله  
تعالى وان اي عمل لا يرضى به وجه الله تعالى  
سيكون عملا مبتورا مؤثرا ضالما غير متقبل من  
الله تعالى. الامر الثاني هو اني اعتبر ان حركة  
الاتجاه الاسلامي مطالبة بان تعيش واقع بلدها  
تفهم هذا الواقع ولذلك فهي مطالبة بان لا تجحف  
في طلباتها ومطالبها في الان نفسه بان لا تتخلى عن  
مبادئها وان تأخذ من المرونة ما يؤهلها لان تكون  
بلسما لجراح الشعب مساعدة على حل مشاكله

ولعل اكبر المشاكل التي تتعرض تونس الان هي  
المشكلة الاقتصادية وفي تصوري ان الحركة  
الاسلامية رغم انها لم تتمكن من كل حقوقها  
وتونس لا تحكمها الشريعة الاسلامية فان الحركة  
لا تألو جهدا في ان تقدم ما يمكن لما ان تقدمه  
لحل مشاكل الشعب التونسي فنحن ابناء هذا  
الشعب يهمننا ما يهمه ولا نستطيع ان نسكت  
وابناء شعبنا يجوعون ويعرون فالذين يجوعون  
ويعرون هم اخواننا واباؤنا وبناتنا بل هم انفسنا  
نحن نعري ونحن نجوع ولذلك نحن مستعدون لان  
نقدم كل ما في وسعنا لحل المشكلة الانتصارية  
التي تعانيها البلاد ولا يخفى علينا ان مهامنا على  
المستوى العقدي والمستوى الديني والمستوى الثقافي  
والمستوى الفكري مهام كبيرة نرغب في ان يتسلح  
شبابنا بالمعرفة والعلم بعد تسليحهم بالايمان  
والاخلاص لينخوضوا هذه المعركة امام ظلمات  
الكفر وليكونوا منتصرين ان شاء الله وان يكونوا  
معتزين بالانتساب الى جند محمد صلى الله عليه  
وسلم.

وفي الختام اشكركم على الاهتمام بقضية الحركة  
واشكر من خلالكم كل من تابع باهتمام وقائع  
الصدام بيننا وبين النظام السابق وكل من يتشوق  
للسماع عن حركة الاتجاه الاسلامي في تونس والى  
ان يفتح الله وييسر رجوعنا الى البلد للمساهمة في  
بناء صرح تونس المستقبلية من منظورنا الاسلامي  
احيكم بتحية الاسلام، والسلام عليكم ورحمة الله  
وبركاته.

المجتمع: لا يسعنا في نهاية هذا اللقاء الا ان  
نشكركم، وندعو الله سبحانه ان ييسر لكم  
ولحركة الاتجاه الاسلامي... ولتونس الحبيبة  
كل خير يرضى عنه.. والسلام عليكم ورحمة  
الله وبركاته.



• الاستاذ راشد الغنوشي.

## • حركة الاتجاه الاسلامي مستعدة لتقديم كل امكاناتها لحل مشاكل الشعب التونسي.

مكانته. بورقيبة كان في اول الاستقلال انسانا  
عاديا ولكن المداحين والمصفقين هم الذين تدرجوا  
به وفي نفسه هوى لذلك لان يصبح في اخر ايام  
حياته يعتقد انه تأله واصبحتنا نسمع الاغاني  
والاناشيد والشعر واصبح اهل الفن ورجال التمثيل  
ورجال السينما وكل الفئات العامة في البلاد تخدم  
توجه تأليه هذا الرجل. الرئيس زين العابدين بن  
علي الذي بدأ خطوته باعتباره انسانا عاديا ينبغي  
ان يصر على ان يبقي انسانا عاديا وعلى ان يمشي  
الشراب في وجوه المداحين وعلى ان يخلق الباب  
امام اولئك المنوهين به لا لانه صاحب خصال طيبة  
لكن لانه يمسك الحكم وهؤلاء مستعدون ان ينوهوا  
بالطيب وان ينوهوا بالخبيث وان يجعلوا الانسان  
العادي لما في نظر نفسه يفسدون عليه عمله والذي  
يرتجى به وجه الله تعالى واذا به يتحول الى عمل  
يرتجى به السمعة والنفوذ بين الناس.

المجتمع: ما هي النصائح التي تقدمها  
للحركات الاسلامية المتوزعة على انحاء العالم  
من خلال المعاناة التي عاشتها الحركة في فترة  
حكم بورقيبة؟

الحاكم ويكتشف بعد حين ان بعض افراد الحزب  
الحاكم وبعض قياداته قد حولوها لصناديقهم  
الخاصة ومصالحهم الخاصة. وهذا الوضع اثر كثيرا  
على تونس وتصور ان الرئيس زين العابدين بن  
علي لن يستطيع ان يفعل شيئا اذا لم يسترجع ثقة  
التونسيين في النظام وثقة التونسيين تأتي عن طريق  
مما سببه ومعاقبة الذين افسدوا واجرموا في حق  
الشعب في العهد السابق وتنتقل من افراح كل  
الجمال امام افراد الشعب التونسي بدون استثناء  
حتى يمكن الجميع من التكاتف والتعاون لبناء غد  
سعيد لتونس.

المجتمع: ما هي النصائح التي يمكن لحركة  
الاتجاه الاسلامي ان تقدمها للرئيس زين  
العابدين بن علي؟

موروث: النصيحة الاولى التي نقدمها له ان يكون  
رئيسا للتونسيين جميعا وان لا يعتبر نفسه رئيسا لفئة  
من الفئات يقربها على حساب الفئات الاخرى.  
هذا الخطأ الذي وقع فيه بورقيبة ينبغي ان لا  
يحدث للرئيس زين العابدين بن علي. ثانيا ان  
يقلع دائما وابدا بصفة الشجاعة التي تجل بها  
سابقا وان يقدم على الانتجاز في المجالات التي  
تخوف منها اعضاؤه ومساعدوه باعتبارها تشكل  
خطرا كبيرا عليه شخصيا الامر الثالث: الرئيس  
زين العابدين بن علي ينبغي ان يبقى انسانا  
وانسانا عاديا ينبغي ان يسد الباب امام المداحين  
وامام المنوهين وامام اولئك الذين يأتون بمناسبة او  
بغير مناسبة ليصفقوا للحاكم ومهمهم كل مهمهم ان  
يقالوا منه قروشا او ينالوا منه حظوة او ينالوا من

## كيف يتلاعب بمستقبل نفط دول الخليج العربي؟؟

بقلم: عبدالرحمن العجمي

### على دول الخليج النفطية ان تفكر بالخطط الاستراتيجية والا

كما هو معلوم ان النفط هو عصب الحياة للدول المنتجة له خاصة دول الخليج العربي وله الاثر الاساسي الواضح في تطوير الحياة الاجتماعية والاقتصادية في هذه البلاد وانخفاض اسعاره يؤثر اثرا مباشرا في هذا التطور. من هذا المنطلق علينا ان نحرف الاسباب الحقيقية وراء هذا التدهور ومصيره في المستقبل.

وقبل البدء في الحديث عن اسعاره الاخيرة والاسباب المؤثرة لذلك لنرجع الى بداية تصدير النفط والاسعار في ذلك الحين الى وقتنا الحالي. واستطيع ان اقسّم مراحل تطور تسعيرة النفط الى ثلاث مراحل:

١ - المرحلة الاولى ١٩٥٠ - ١٩٧٠ تحديد اسعار النفط من قبل شركات النفط.

٢ - المرحلة الثانية ١٩٧١ - ١٩٨٥ تحديد اسعار النفط تتولاها الاوبك وذلك من خلال مؤتمر طهران الشهير.

٣ - المرحلة الثالثة (١٩٦٨) تحديد اسعار النفط يتولاها السوق العالمي (العرض والطلب). وسوف اتكلم بشيء من الايجاز في كل مرحلة من

هذه المراحل ثم اعقبها بالاسباب المؤثرة في تدني اسعار النفط ومستقبل اسعاره على حسب تصوري للموضوع.

#### المرحلة الاولى:

من عام ١٩٥٠ - ١٩٧٠ قامت شركات النفط بتحديد اسعار الخامات الرئيسية في مستوى يتراوح بين ١٧٥ - ١٩٥ دولار للبرميل حيث ان شركات النفط تدعمها مواد قانونية في اتفاقيات الامتياز والتي تمنحها الحق المطلق في التسعير.

وقد رفع هذا السعر لفترة من الوقت في عام ١٩٥٧ الى حوالي ٢٠٨ دولار للبرميل في بداية اغلاق قناة السويس الذي تبع العدوان الثلاثي لمصر (انجلترا وفرنسا واسرائيل) على انه تم تخفيض ذلك السعر الى ١٩٠ دولار للبرميل في شهر فبراير ١٩٥٩ وتبعه تخفيض اخر في شهر اغسطس ١٩٦٠ مما اعاد الاسعار تقريبا الى نفس المستوى الذي

كانت عليه في عامي ١٩٥١ - ١٩٥٢. وفي نفس الوقت زاد الطلب العالمي من ١٨٦ مليون برميل في اليوم في عام ١٩٦٠ الى ٣٩ مليون برميل في اليوم في عام ١٩٧٠ اي بحدود ٧٧٪ في السنة.

وقد زاد انتاج الاوبك خلال نفس الفترة من ٨٧ مليون برميل في اليوم الى ٢٣٤ مليون برميل في اليوم اي بحدود زيادة قدره ١٠٥٪ في السنة.

#### حادثة التابلاين ونقطة التحول

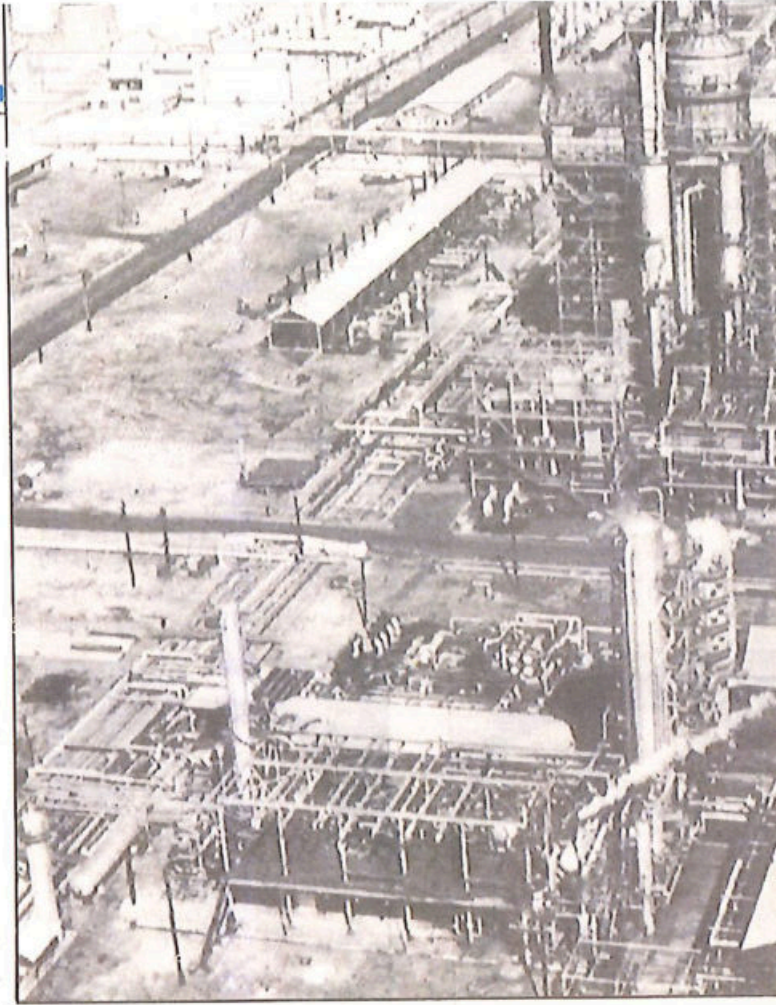
التابلاين خط انابيب النفط الخام الممتد من المملكة العربية السعودية الى صيدا في لبنان ومعدل هذا التدفق في هذا الخط قدره ٤٧٠ الف برميل في اليوم وقد دمر هذا الخط في شهر مايو ١٩٧٤ وذلك لاسباب سياسية وتم ايقاف تدفق النفط حتى التاسع والعشرين من شهر يناير ١٩٧١ و

وكان لهذا المؤتمر أثر في تمهيد الطريق امام المفاوضات التي تلت مع شركات النفط في طهران خلال شهر فبراير ١٩٧١ التي انتهت الى اتفاقية طهران الشهيرة فقد قررت الدول المنتجة بالاشتراك مع شركات النفط رفع الاسعار بمقدار ٣٨ سنتا للبرميل وقبول زيادة في ضريبة الدخل مقدارها ٥٥٪ وفرض زيادة سنوية في السعر قدرها ٢٫٥٪ بالإضافة الى ٥ سنتات للبرميل كمنبع مقطوع يضاف سنويا.

استؤنفت المفاوضات التي كانت تهدف الى تعديل اتفاقية طهران مع شركات النفط وقد تم التوقيع على اتفاقيتين في جنيف لرفع سعر النفط نظرا لتخفيض الدولار الامريكى. على ان المفاوضات التي استؤنفت في شهر سبتمبر ١٩٧٣ في جولة ثانية لتعديل الاسعار نحو الاعلى - وهذه المرة بسبب ارتفاع الاسعار وزيادة التضخم العالمى - منيت بالفشل وتبعاً لذلك قررت البلدان الاعضاء في الاوبك المضي قدماً لوحدها واعلنت في السادس عشر من اكتوبر من ذلك العام زيادة فورية في الاسعار المعلقة ١٢ دولا للبرميل الخام العربى الخفيف مما يمثل زيادة قدرها ٧٠٪ بالنسبة للاسعار السائدة آنذاك... وقد مثل هذا الاجراء دخول البلدان المنتجة الاسواق العالمية لأول مرة على انها الاطراف الوحيدة التي تحدد سعر النفط مما قلب الاوضاع بالنسبة لشركات النفط التي احتكرت ذلك الدور في الفترة السابقة لعام ١٩٧١. ومنذ ذلك التاريخ وما بعده كانت البلدان الاعضاء في الاوبك هي التي تحدد مستوى السعر لحماياتها حيث ان اسعار الحمايات الاخرى كانت تتبع بشكل تقليدي اسعار الاوبك وهكذا بدأت الاوبك في تحديد الاسعار العالمية للنفط الخام كذلك.

#### المرحلة الثالثة: (١٩٨٦).

ارتفعت اسعار النفط تدريجياً في ذلك الوقت حتى بلغ اعلى مستوى له وقدره ٣٤ دولار في شهر اكتوبر ١٩٨١ وفي شهر مارس ١٩٨٣ عقدت الاوبك اجتماعاً في لندن قررت تخفيض السعر الى ٢٩ دولار للبرميل وقامت الاوبك بتعديل ذلك السعر حيث خفضته بمقدار دولار واحد للبرميل في شهر يناير ١٩٨٥ ونتيجة لانخفاض صادرات دول الاعضاء (اوبك) إتجه بعض الدول الصناعية للاستيراد من دول غير اعضاء وذلك من اجل اهداف سياسية معلنة قررت الاوبك تأمين حصة عادلة لانتاجها وصادراتها في محاولة لزيادة انتاجها.



### بعيدة المدى التي تحافظ على ثروتها متى استنزف النفط.

شركات النفط المنتجة) حتى نهاية شهر ديسمبر ١٩٧٠.

ونتيجة لذلك بدأت البلدان المنتجة للنفط بالتشاور مع بعضها فيما يتعلق بهذا الموقف الجديد.

#### المرحلة الثانية

(١٩٧١ - ١٩٨٥) في الحادي والعشرين مؤتمر الاوبك الذي عقد في كاراكاس في شهر ديسمبر ١٩٧٠ نقطة تحول في تاريخ تسعير النفط فقد كانت مطالب هذا المؤتمر كالتالى:

١ - طلب زيادة في ضرائب الدخل على ارباح الشركات النفطية قدرها ٥٥٪.

٢ - اقرار زيادة عامة موحدة في السعر المعلن او الضريبة في كافة البلدان الاعضاء لتعكس التحسن العام في احوال اسواق النفط العالمية.

٣ - الغاء كافة الحسومات الممنوحة لشركات النفط وذلك ابتداء من عام ١٩٧١.

الثلاثين من شهر يناير ١٩٧١ تم استئناف ضخ النفط ولكن بمعدل قدره ٣٨٢ الف برميل في

#### اليوم

وقد لوحظ بعد شهرين من إيقاف تدفق هذا الخط اي في نهاية شهر يونيو ١٩٧٠ ازدياد اسعار

البنزين وكبروسين الفئات اما اسعار زيت الوقود فقد تعدت كافة الزيادات الاخرى ويهمننا هنا

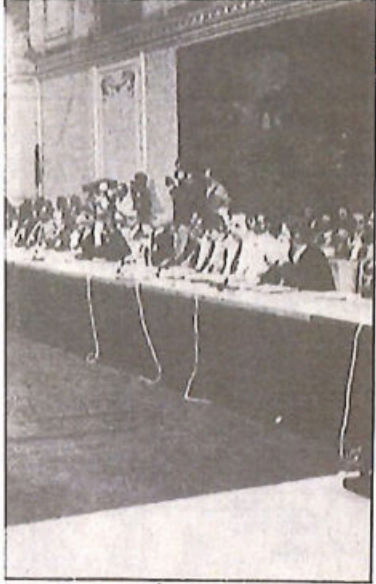
زيادة النفط الخام فقد بلغ معدل الزيادات بالنسبة للبرميل الواحد ١٢٥ دولار اي بمعدل زيادة قدره

٤٠٪ - ٥٠٪.

فقد بينت تلك الزيادات في الاسعار ان قوى العرض والطلب تستطيع تحمل زيادات مبدئية

قدرها ٤٠٪ - ٥٠٪ بدون تعريض الموقف الاقتصادي للنفط او الزيادة في استهلاكه للخطر وقد

استمرت كافة هذه الاسعار العالية (في تصور



• احد اجتماعات أوبك العاصفة.

اليوم في حدود سعر ٣٢ دولار في بداية الثمانينات وهي تصدر الان اقل من ذلك بكثير حوالي ٣٨٠٠ مليون برميل / اليوم بنصف هذا السعر اي بمعنى اخر ان ميزانيتها اليوم ثلث ميزانيتها في تلك الاعوام، اما الكويت فميزانيتها من النفط الحالي بما يوازي نصف ما كانت عليه في بداية الثمانينات.

**جدول رقم (٤) و(٥)**

وكم كنا نسمى لو كانت الدول الخليجية التي كانت ميزانياتها تعج بالمليارات في نهاية السبعينات وضمت خطة استراتيجية للاستفادة من هذه الاموال في بناء المصانع لمشتقات النفط الخام والمصانع البتروكيمياوية المرغوبة في السوق العالمي مثل (الايثيلين - البولسي بروبيلين والمواد المطرية). وعمل وحدات الالكلية في المصافي لانتاج



• وزير نفط الكويت والسعودية ومحاولات مستمرة لرأب الصدع.



ونتيجة لذلك تخلت الاوبك عن هياكل اسعارها وتبنت نظام سعر يوجهه السوق.

**اسباب انخفاض سعر النفط :**

اما اذا اردنا ان نتكلم عن حقيقة هبوط اسعار النفط فهناك اسباب عديدة اهمها: استمرار انخفاض الطلب العالمي على نفط اوبك حيث زادت الامدادات من غير الاوبك بحوالي ٧٧ مليون برميل في اليوم عن المستوى الذي بلغت عام ١٩٧٩.

نتج عنه اتجاه اعضاء دول الاوبك لزيادة حصصهم من الناتج العالمي اي الازدياد في العرض ففي خلال الاشهر السبعة الاولى من عام ١٩٨٦ زاد اجمالي انتاج اعضائها عن ١٧٥ مليون برميل في اليوم مما يعكس زيادة قدرها ١٢.٥% عن مستوى عام ١٩٨٥، حيث استطاعت الاوبك ولاول مرة منذ عام ١٩٨١ قلب الاتجاه نحو الانخفاض في انتاجها، قابله بالطبع تدهور الاسعار في السوق حيث بلغت ٩ دولارات في شهر يوليو ١٩٨٦، وقد ازدادت خلال هذه السنة بنسبة: المخزونات النفطية في الدول الصناعية مما نتج عنه تشبع السوق العالمي من النفط مما اثر على اسعاره واستمر في معده المنخفض دون ان تظهر فيه علامات الانعاش.

وايضا من هذه الاسباب عدم مقدرة تحكم او سيطرة دول اعضاء الاوبك على اسعار السوق العالمي ليتحكم السوق نفسه بتحديد هذه الاسعار كما ذكرنا آنفاً.

**المأساة:**

ولابن لكم حجم المأساة التي نعاني منها الان والشظف في ميزانيات دول الاعضاء اوبك وخاصة دول الخليج العربي كان معدل اجمالي قيمة صادرات الاوبك من سنة ١٩٨٠ الى سنة ١٩٨٥ بما يعادل ٢٠٠ مليار دولار سنويا حتى انخفضت سنة ٨٦ الى الان بما لا يزيد عن ٧٥ مليار دولار سنويا.

حيث كانت في الذروة سنة ١٩٨٠ فقد وصلت الى ٢٨٢,٣٤١ مليار دولار وسنة (١٩٨١) ٢٦١,١٦٧ مليار دولار واصبحت تنخفض تدريجيا حتى سنة ١٩٨٥ فوصلت الى ١٣١,٥١٣ مليار دولار. ويعزى ذلك الى الانخفاض في الطلب من ٩,٠٩٩ مليون برميل / اليوم في سنة ١٩٨٠ الى ٤,٨٧٣ مليون برميل / اليوم في سنة ١٩٨٥ وحتى تشيبن لك المأساة اكثر لتأخذ مثلا لاحد اعضاء دول الاوبك ولتكن المملكة العربية السعودية فقد كانت تصدر ما معدله ٥ - ٦ ملايين برميل /

**مستقبل النفط الخليجي:**  
واقصد به المستقبل الاقتصادي للدول العربية في الخليج ويجب ان لا نخلط الاوراق عندما نقول عن مصالح الدول الصناعية للنفط في الخليج ومصالحها من الدول العربية في الخليج فهما مختلفان وذلك لاعتماد هذه الدول الصناعية النفط الخليجي على غير هذه الدول المصدرة واستمرار حاجتها من هذه الدول وعندما نقول هذان الشرطان فسوف تكون المسألة مختلفة تماما ومن حيث انه ما زالت وما تزال محاولات الدول الصناعية لايجاد بديل للطاقة عن النفط ونجحت بعض المحاولات نوعا ما لكن نجد خطورة من هذا كله ان يتم الاستعاضة عن

بنزين خال من الرصاص حيث ان لها سوقا رائجة تدر بالملايين. وقد جاءت بعد ذلك محاولات من بعض دول الخليج العربي لرأب الصدع وخاصة السعودية والكويت ولكنها جاءت متأخرة بعض الوقت محاولة منها في فتح سوق جديدة لمشتقات النفط لتجنب بذلك هبوط اسعار النفط الخام. ولكننا فقدنا تلك المشورة في حينها خاصة وان تكلفة المشاريع النفطية في نهاية السبعينات يقارب نصف ما تتكلفه الان وكنا استفدنا من الاموال في بيع هذه المشتقات طوال هذه السنين ولكنها الغفلة والنشوة التي ابدتنا عن التفكير بهذه الخطوات اللاحقة.

**هل تعيد دول الخليج حساباتها في رؤوس الاموال**



**دول الخليج العربي وعدم اضطراب الدول الصناعية للاستيراد منه كخطوة بديلة عن التفكير بإيجاد مصدر آخر للطاقة غير النفط حيث انهم ما زالوا في بداية الطريق لهذه المسألة. وقد تمت الخطوات فعلياً بهذا الصدد وخاصة من الولايات المتحدة الأمريكية التي تحاول التأثير على الدول الصناعية بالعدول عن الاستيراد من دول الخليج كمشاهدة خط الانابيب للغاز الطبيعي المسال في الاسكا إلى اليابان وذلك لتقليل اعتمادها على نفط الخليج حيث ان اليابان كما هو مبين بالجدول رقم (٢) من أكبر مستوردي نفط دول الخليج العربي ناهيك عن محاولة إيران لأغراء اليابان بشراء نفطها الرخيص، أما أمريكا نفسها فهي لا تستورد غير النفط السعودي وذلك للالتزامات تاريخية بين الدولتين، أما ما تستورده من دول الخليج الأخرى فهو كذو الرماد في العين، ونجد أيضاً ان ألمانيا قد سمحت الدول الصناعية الأخرى بهذه الخطوات فهي تعتمد أساساً على استيراد نفطها الخام من دول الغير أعضاء في الأوبك، ونحن نتوقع أيضاً ان تقبل الدول الأوروبية الغربية من استيراد نفطها من الخليج لمصالح مشتركة مع أمريكا، لكن ما فعلته الكويت من الدخول في السوق الأوروبية النفطية مباشرة عبر معطاتها ومخازنها ومصافيها هي خطوة ذكية لتأمين نفطها في المستقبل، حيث ان أوروبا الغربية تستورد ما معدله نصف انتاج الكويت اليومي من النفط. فأصبحت الكويت هي الدولة الخليجية الوحيدة**

التي نجحت في تأمين سوقها النفطي في العالم دون ان تدخل في التزامات ومعاهدات مع دول صناعية لمصالح مشتركة.

أما ما اتوقعه من مستقبل النفط الخليجي ان المرحلة التي نمر بها الان هي ما تزال حاجة الدول الصناعية للنفط الخليجي ولكنها اقل بكثير من السنوات العشر السابقة وسوف تقل هذه الحاجة ايضاً بالسنوات القليلة القادمة وسوف تجد الدول الخليجية في ذلك الحين صعوبة في بيع وتسويق نفطها الخام لهذه الدول وذلك لاعتمادها على مصادر اخرى وبالتالي سوف يعرض ذلك دول الخليج لبيع نفطها بأسعار رخيصة جداً خاصة ان محاولات رص الصفوف لدول الأوبك أصبحت في عداد المستحيلات وذلك لارتباط مصالح بعض دول الاعضاء السياسية والاقتصادية بالدول الصناعية الكبرى وخاصة أمريكا حتى أصبحت قراراتها داخل الأوبك مرهونة بهذه المصالح خاصة ان الدول الصناعية تحاول جاهدة لتقليل اسعار النفط الذي نتج عنه وفورات ضخمة جداً في ميزانياتها. فعلى سبيل المثال تقدر قيمة واردات الولايات المتحدة الأمريكية من النفط في عام ١٩٨٦ بمبلغ ٢٨٨٩ مليار دولار وهذا يمثل انخفاضاً في الصرف على الواردات عن عام ١٩٨٥ قدره ٣٣٪ وانخفاضاً قدره ٥٧٪ بالمقارنة مع عام ١٩٨٠.

أما دول أوروبا الغربية فقد حصلت على وفورات تقدر بـ ٤٥ مليار دولار بفضل انخفاض سعر النفط. حيث تجد ايضاً وفورات في الميزانية اليابانية تقدر بـ ١١ مليار دولار فقط من دول أعضاء الأوبك هذا ما عدا الوفورات من استيرادها للنفط من الدول الأخرى. (جدول (٣)).

ان هذه الوفورات سيكون بها بالتأكيد اثر ايجابي على موازين المدفوعات للبلدان الصناعية عام ١٩٨٨ واذا استمر الاتجاه نحو انخفاض الاسعار لبضع سنوات فانه سيكون له اثر ايجابي على الناتج القومي المحلي والتضخم والتوظيف لهذه الدول الصناعية. وبالمقابل نجد الاختلال في ميزانيات الدول المصدرة للنفط مثل دول الخليج العربي مما يعكس اثراً سلبياً على الناتج القومي لهذه الدول مثل التطور الاقتصادي والاجتماعي والوظيفي. فهبوط اسعار النفط هو المؤشر الحقيقي لهذا الخطر

فمن الملاحظ من ميزانية دولة الكويت جدول رقم (٥) وهي تعتبر مثالا لاحتياج دول الخليج العربي ان هذا الهبوط قد اثر على ميزانيتها بحيث أصبح العجز بما يقارب ٤٥٪ من الميزانية الكلية. والسؤال الان كيف ستفني الكويت هذا العجز في ميزانيتها للسنوات القادمة؟ حيث ان احتياطي الاجيال القادمة والذي تقارب ميزانيته (٥٥ مليار دولار) والاحتياطي العام (٣٠ مليار دولار) لن يقف امام هذا العجز لسنوات قليلة قادمة. خاصة بعد الخسارة المالية في سوق المناخ التي استنزفت الدولة بما يقارب (٥ مليارات دولار) وما نتوقه من الهبوط الحاد لاسعار النفط خلال الفترة القريبة القادمة.

عند هذه اللحظة سوف تتجه دول الخليج العربي الى اموالها في البنوك والمؤسسات العالمية في الدول الصناعية ولو اخذنا مثالا لاحتياج دول الخليج ولكن الكويت لوجدنا ان ما نسبته ٥٢٪ من الاموال الكويتية مودعة في هذه الدول غالبية هذه النسبة في الولايات المتحدة، ونخشى عند هذه النقطة ان تؤثر هذه الدول على سياسات دول الخليج العربي على النطاق الخليجي والعربي والعالمي.

وختاماً اذا كانت الدول النفطية في الخليج مهمة للمحافظة على هذه الثروة النفطية حيث انها لم تستغل استقلالها جيداً الى الان حيث لم تهتم سوى بالتضخم العمراني والانشائي حتى ان الصيانة لهذه المنشآت ليست بالمستوى الذي يتناسب مع هذه الثروة الانشائية والعمرانية. فيجب عليها اولاً ان تعيد حساباتها في رؤوس الاموال التي وضعتها في محافظ هذه الدول الصناعية وان تستعملها بالكيفية التي تجعل نصل هذا السلاح موجهها الى الغير لا ان يكون موجهها اليها وان توزع هذه الاموال على كثير من الدول الصناعية التي لا يربطها رباط واحد مشترك بحيث تكون في مأمن من ان تخفق وان نعتبر من الدول السابقة.

ثانياً: على هذه الدول ان تفكر بالخطط الاستراتيجية والاهداف البعيدة المدى التي تحافظ على ثرواتها متى ما استنزف النفط ومن هذه الاهداف ان تضع أسس قيام السوق العربية والاسلامية المشتركة التي تفتح لنا مجالاً واسعاً للتسويق لا نحتاج فيه الى استعطف واسترضاء الدول الصناعية لشراء ما نملك من طاقة نفطية. وغير هذه الاهداف كثيرة لو صدقت النية وعزمت المهمة عند هذه الدول ولعلاج قضية المحافظة على الثروة النفطية يحتاج منا الى بحث اخر ان شاء الله والله الموفق.

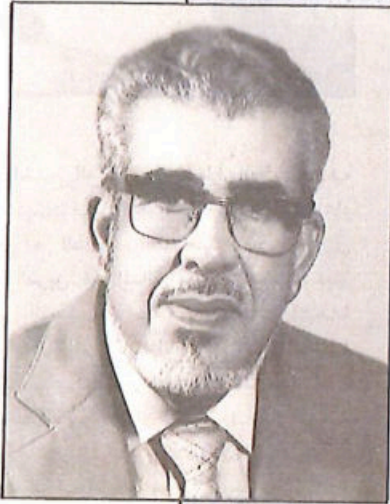
## التي وضعتها في محافظ الدول الصناعية ؟

## وسائل تغيير المنكر

صلاح شادي:

### لا يجب تغيير المنكر إذا نجم عنه منكر أشد

في العديدين الماضيين ناقشت المجتمع قضية «أساليب تغيير المنكر» حيث دعت عدداً من كبار المشتغلين في حقل الدعوة الإسلامية للحوار حول هذه القضية بغية تحديد الموقف الإسلامي من حالات تغيير المنكر وفق الظروف التي نعيشها. وقد نشرنا اجابات كل من السيد عبدالله علي المطوع رئيس جمعية الاصلاح الاجتماعي والدكتور محمد ابو الفتح البيانوني الاستاذ المشارك بالمعهد العالي للدعوة الإسلامية في المدينة المنورة، وفي هذا العدد نشر اجابات الاستاذ صلاح شادي وذلك كما يلي:



قال الاستاذ صلاح شادي:  
لقد اتفق العلماء على انه اذا نجم  
عن المنكر المطلوب ازالته منكر اشد منه،  
عندها لا يجب تغيير المنكر الاوّل، وذلك  
كما هو في الحالة الاوّل من اساليب  
التغيير باليد.

وتابع الاستاذ صلاح شادي فقال:  
اما في حالة استواء المنكر المطلوب تغييره  
بما يتم بعد التغيير، فقد اختلف الفقهاء  
فبعضهم اجازوه، وبعضهم لم يجزوه.

المجتمع: في بعض الحالات... يرى  
شباب بعض الجماعات الإسلامية ان  
المسؤولين عن مكافحة المنكر وتغييره  
بالاساليب القانونية لم يقوموا

٤ - ان يتغير المنكر بحيث يزال نهائياً.  
المجتمع: متى يتوجب على المسلم  
ممارسة اسلوب تغيير المنكر باليد؟  
اجاب الاستاذ صلاح شادي:

حول هذه النقطة لا بد من الرجوع الى  
علماء الشريعة الإسلامية الذين اتفقوا  
على وجوب ازالة المنكر كما هو في  
الحالة التي يزال فيها نهائياً، وهي  
الحالة الرابعة، او في الحالة التي تتوفر  
بعدها منكر اقل من المنكر الذي اريد  
ازالته... وهو الحالة الثالثة التي اشرت  
اليها قبل قليل.

المجتمع: هل هناك حالات لا يتوجب  
فيها على المسلم ان يمارس اسلوب تغيير  
المنكر باليد... وما هي؟

المجتمع: هناك جماعات متعددة في  
الساحة الإسلامية تدعو... بل تمارس  
عملية تغيير المنكر باليد والاصلاح  
بالقبوة فما هي حالات هذا  
الاسلوب؟

اجاب الاستاذ صلاح شادي بقوله:  
ان لاسلوب تغيير المنكر باليد حالات  
وهي كما يلي:

- ١ - ان يتم تغيير المنكر بحيث لا  
يتخلف عنه منكر اشد منه.
- ٢ - ان يتساوى الوضع المتخلف عند  
التغيير بمثله قبل التغيير.
- ٣ - ان يغير المنكر ويتخلف عنه منكر  
اقل من الذي اريد تغييره.

اذى، فيظن ان الاذى الواقع عليه، اكبر من المنكر الذي يدفعه، فيمتنع عن توضيح الحق، فان واجبه يلزمه بكلمة الحق يقولها ان استطاع، مهما نالت من حياته، والا فهو رهين بقدرته يقول او يسكت.. فان سكت وجب عليه ان يغيره بقلبه، وهذا التغيير يستلزم منه الا يتواجد حيث يتواجد المنكر «وإذا رأيت الذين يخوضون في آياتنا فأعرض عنهم حتى يخوضوا في حديث غيره» فهذا هو واجبنا الذي نلتزم فيه بألسنتنا، ولا نشارك فاعل المنكر فيما يطلب منا ان نفعله، ولو كان غير متعلق بالمنكر ذاته، فقديما كان العلماء يرفضون اعطاء الولاية، المحبرة لانهم لا يعرفون ما سيخطون بها من مظالم

وتختتم الاستاذ صلاح شادي اجاباته فيقول:  
ان كل الحكومات المسلمة، التي تحكم شعبا مسلما، عليها واجب ازالة المنكر، والا فقد اشاعت الفتنة بهذه السلبية القاتلة التي نشهدها في غالبية حكوماتنا، التي تبيح الخمر وتنظم المراقص والفجور، وتعملن في سفور انتهاكها لشريعة الله واحكامه، بل وتنظيمها لهذا الانتهاك في غير حياء او نجس.

المجتمع: جزاكم الله خيرا... وندعو الله سبحانه ان يلهم المسؤولين في بلاد العالم الاسلامي ان يقوموا بكل واجباتهم في تغيير المنكر الى ما يرضي الله سبحانه... والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

يترتب على ازالة المنكر، منكر اشد منه، وفتنة اقسى من الاولى..

المجتمع: هل لكم ان تذكروا لنا مثلا او شاهدا من التاريخ الاسلامي حول ترك تغيير المنكر اذا كان سيترتب على التغيير منكر اشد منه؟  
قال الاستاذ صلاح شادي:

نعم... فلقد سبق للامام ابن تيمية ان رأى جنودا من التتار يتعاقرون الخمر وكان رجل يسير معه، فوجه نظره الى هؤلاء السكارى، وان من واجبه ان يمنهم عن الخمر فقال: لا... «انهم ان استفاقوا اعتدوا على الاعراض وازهقوا الارواح، ولذلك تركهم على هذا الحال أمن من ايقاظهم ليسفكوا الدماء ويعتدوا على الاعراض» وكان ذلك جريا على القاعدة الشرعية التي انتهجها ابن تيمية، وانتهجها المسلمون من بعده... وهذا هو الرد الذي ينبغي ان يقال للذين يريدون التغيير بالقوة مهما كانت اضرارها.

المجتمع: وماذا عن مشروعية اشكال واساليب التغيير الاخرى؟  
الاستاذ صلاح شادي:

هناك التغيير باللسان، وهو واجب الفرد اذا رأى منكرا امامه، فيجب ان يقول كلمة الحق لصاحبه ليدفع المنكر الذي رآه، ولا يقول الحق مجزأ، وانما يقول الحق جميعه بتفصيله، ولا يخاف في الله لومة لائم مهما كان الذي وجهت اليه كلمة الحق فان كان حاكما جائرا، كان هذا اعظم الجهاد عند الله «كلمة حق عند سلطان جائر» ولا يجب ان ينظر دافع المنكر الى ما يناله هو من

بواجبهم.. فكيف يجب ان يكون موقف هؤلاء الشباب امام هذه الحالات؟

قال الاستاذ صلاح شادي:

على القواعد الشرعية السابقة نستطيع ان نحكم على كل الامور التي ترد والتي يلزم للمؤمن ان يغيرها بيده او بلسانه او بقلبه ولكن يلتزم معرفة بعض الشروط للتغيير باليد او باللسان او بالقلب، فاذا قام شخص من عامة الناس على تغيير المنكر بيده، ولم ينظر الى السلطة الشرعية المنوط بها هذا التغيير، لا يمكن حدوث فتنة اشد من المنكر نفسه، ولكن اذا ترك هذا الامر للسلطة الشرعية المنوط بها هذا التغيير باليد لامنت عواقب الفعل وفي ظروفنا الحالية تجري جرائم يحكم فيها الشرع بالحدود ولا تعاقب عليها الحكومات الراهنة، ومن هنا حدث الالتباس في قلوب الكثير من عامة المسلمين، فانتفى المنكر يجري ارتكابه علنا في اماكن اللهو التي يباح فيها شرب الخمر مثلا وترى السلطة الحاكمة تحرس المكان وتري رواده.

ويتابع الاستاذ صلاح شادي اجابته على السؤال نفسه فيقول:  
ومن هنا يحدث انفصام في وجدان المسلم، وهو يرى المنكر يرتكب عيانا جهارا، والدولة تحفظه، الامر الذي فتن الكثير من المسلمين عن دينهم وارادوا ازالة هذا المنكر قهرا، وعلموا ان الحكومة لن تفعل هذا، فظنوا ان من واجبهم ان يفعلوا ذلك بانفسهم حفاظا على شرع الله ان يعيبت به عابت. ولكن لم ينظروا انه في هذه الحالة



• ريغان وغورباتشوف... المصالح اولا !!

بعد قمة موسكو:

## ماهي قصة المؤتمر الدولي هل هو مؤامرة؟

• كتب المحرر السياسي:

يتردد على السنة كثير من المسؤولين العرب جدوى المؤتمر الدولي في حل الخلاف العربي اليهودي !! فما هي قصة هذا المؤتمر؟ ولماذا يعقد؟ وماذا وراء انعقاده؟؟

• بداية القصة: نستطيع القول ان قصة ما يسمى بالسلام الشامل !! في المنطقة قد بدأت بالفعل منذ اعلان ريغان عن مشروعه في شهر سبتمبر ١٩٨٢، وعلى اساس هذا المشروع بدأت المشاريع في المنطقة تأخذ اشكالا متعددة ولكنها في النهاية تصب في معين واحد، واذا نظرنا الى سياسة العدو اليهودي الجيالية نجدها تعتمد على بناء سياج من الامن حول هذه الدولة الناشئة وعلى الاقل خلال السنوات القادمة، كي يضمن ذلك عليها صفة

الشرعية الدولية !! لتصبح دولة ذات كيان معترف به من العالم اجمع.

• تمهيد بيريز:

استطاع بيريز رئيس حزب العمل ان يحقق ومن خلال موقعه كرئيس للوزراء ووزير للخارجية في وزارة الشراكة السابقة مكاسب كثيرة لتعزيز موقف اليهود حيث نرى انه بزيارته لامريكا استطاع ان يحل جزءا من المشكلة الاقتصادية وان يقنع الوكالة اليهودية بضرورة التحرك لفكرة السلام !! ثم قام بزيارات مكثفة لدول اوروبا وافريقيا ودول امريكا اللاتينية وبعض الدول العربية كالمغرب ومصر. ففي لندن وقع اتفاقية لندن التي تنص على اقامة اتحاد كوندراي للضفة

والقطاع مع الاردن منزوعة السلاح وبعد زيارة للدول الافريقية اعادت معظم هذه الدول علاقاتها الدبلوماسية مع العدو، حتى السنغال وهي من اكبر الدول الافريقية والتي قطعت علاقاتها مع العدو عشية حرب ١٩٦٧ التقى بيريز مع رئيسه عبيد ديوف والمرشح كرئيس لمنظمة المؤتمر الاسلامي القادم، التقيا في ايطاليا بنظره لاستلام بعض الجوائز قرابة الساعة صرح فيها غيره ديوف ان للدول الافريقية الحرية في اعادة علاقاتها مع (الاسرائيليين) كل على حده واتفقت مع بيريز على اعادة علاقات بلاده مع اسرائيل المستقبل !!

واما زيارته لمصر فقد اكتسبت مرونة للتحويل القادم في الوقت الذي يرفض رئيس مصر الاجتماع برئيس وزراء اسرائيل الحالي شامير ويمنح بيريز بسلامته الحالية.

فقد يتساءل القارىء.. وماذا عن المؤتمر الدولي بعد هذا النشاط اليهودي؟

طرحنا فكرة المؤتمر ليكون المظلة الدولية لكل ينضوي تحتها الجميع من اجل معادلات مباشرة بين الدول العربية ودولة «يهود» وقاسم الساسة الامريكان وبعض الساسة العرب برحمة الامم المتحدة تهييء العالم للمؤتمر وقد اقتنعت الاطراف. وساعد في ذلك وسائل الاعلام المختلطة فاعطته دفعة قوية بحيث اصبح واقعا يناهز به حتى الدول العربية التي تعلن انها تعارض الصلح مع «يهود»!

• موقف دول السوق الاوروبية:

من الاطراف القوية التي اعطت دفعة قوية

• السوق الاوروبية المشتركة اعطت دفعة قوية



**لضرورة** عقد هذا المؤتمر دول غرب أوروبا (دول السوق الأوروبية المشتركة) وعلى رأسها بريطانيا وفرنسا وألمانيا وإيطاليا وبلجيكا حيث انفتحت مع أمريكا على دعم فكرة المؤتمر.

**على** أنه في أيام انعقاد مؤتمر دول السوق الأوروبية المشتركة في ألمانيا الغربية في مطلع هذا العام.. قام وزير خارجية ألمانيا غينتشر بزيارة سوريا، وصرح هناك أن لسوريا دورا كبيرا في لبنان، وسوف يكون لها دور أكبر في المؤتمر الدولي للسلام.

**أما** الطرف الثاني الذي كان ولا يزال له الأثر العظيم في عقد هذا المؤتمر «مصر» وقد سرتحت لتتكون همزة الوصل بين اليهود والدول العربية من جهة واليهود والدول الأخرى في العالم من جهة أخرى.

وقد اجاب حسني مبارك اثناء زيارته للخليج عندما سألته احد الصحفيين عن المؤتمر الدولي، فقال: «بان المشكلة تكمن الان في التمثيل الفلسطيني وشامير» فقط !! ولكن هب ان شامير وافق على المؤتمر الدولي، فما هو موقف الفلسطينيين؟ ثم اضاف ان على الاخوة الفلسطينيين التفاهم مع الاردن في قضية التمثيل للتعاقب الى المؤتمر الدولي وهم على رأي واحد».

من هنا تصبح دولة العدو مطمئنة مرتاحة الحال على جميع الجبهات كما صرح وزير الدفاع الإسرائيلي (اسحق رابين): «ان جبهة مصر قد أصبحت مأمونة الجانب صامتة بعد معاهدة كامب ديفيد، اما سوريا فاننا نعرف كيف نتعامل معها. وأما لبنان فهي المشكلة التي تحتاج الى حل».

لا يسمى المؤتمر الدولي.



الطرف الثالث في المعادلة هو «منظمة التحرير الفلسطينية» والتي تشكل العقبة الرئيسية كما ذكر حسني مبارك عندما قال: «المشكلة الان في التمثيل الفلسطيني» ونستطيع اجمال هذا الموضوع بما يلي:

— بعد الاجتياح الاسرائيلي للجنوب ودخول بيروت عام ١٩٨٢، أصبحت المنظمة ضعيفة من الناحية العسكرية. ولم يبق الا التمسك بالجانب السياسي. ومن هنا كان على المنظمة تقوية هذا الجانب لتتف امام العالم ويكون لها رأي في عملية السلام.

ولكن كما لوحظ من استكانة المواقف العربية والدولية فان الموقف بشكل عام هو تجاوز دور المنظمة في المؤتمر الدولي القادم.

## ● اسحق رابين يقول: ان جبهة مصر قد أصبحت مأمونة الجانب بعد معاهدة كامب ديفيد اما سوريا فاننا نعرف كيف نتعامل معها !!

وقر الايام.. وتعود الرحلات المكوكية حيث عاد (شولتز) الى المنطقة بعد انتهاء انعقاد مؤتمر موسكو بين ريغان وغورباتشيف، وتقوى تطلمات معظم القادة العرب الى المؤتمر الدولي من جديد، وكان هذا المؤتمر هو التركة المثقلة التي ستوزع على كافة الاطراف. ولتذهب الارض المقدسة والتي هي ارض الانبياء الى غير رجعة !! وليفكر العالم في كيفية تمصين هذه الدولة الباغية والتي أصبحت حقيقة يمتدح بها الجميع. وليكن لهذه الدولة الحدود الآمنة التي يترف العالم بها !! ولتصبح مسرحية السلام حقيقة لا جدال فيها تفرض على الجميع دولة ذات سيادة وكيانا عنصريا بغضبا. وهكذا تراجعت نداءات المواجهة عن استراتيجيتها الثورية الكاذبة وبدأت تلوح بالاعتراف بالكيان الصهيوني بلا مقابل !!

ان هذا الامر كما ذكرنا من قبل من ورائه اصابع خفية تلعب فيه، وايدي أئيمة قد خططت له. بل ان الدور الذي قامت به بريطانيا وفرنسا وغيرها من الدول الأوروبية ليس امرا سهلا. ولكن بعد ان كلفت الحكومة البريطانية (ديفيد

ميلر) وزير الشؤون الخارجية في مطلع هذا العام بزيارة المخيمات في الضفة والقطاع ارادت ان تضغط ليكون الموقف اليهودي هو موقف بيريز. كذلك ارادت ان تتقنع العالم بضرورة عقد المؤتمر الدولي وبريطانيا هي نفسها التي اعطت الضوء الاخضر (بوعد بلفور ١٩١٧) باقامة وطن قومي لليهود على ارض فلسطين، ها هي الان وبعد عشرين عاما من احتلال الضفة والقطاع تريد ان ترسم الحدود الآمنة لدولة اليهود بناء على وعد بلفور وذلك على اساس من نظرية اليهود الامنية.

والغريب في الامر ان العالم العربي والاسلامي يصدق مثل هذه الالاعيب تحت شعار صداقة العرب التي يمارسها اكثر من طرف، فها هي فرنسا تلعب دورا خطيرا بالنسبة لروسيا والتي كانت اول من اعترف بقيام دولة يهود.

ومن قبل هذا وذلك كانت «رومانيا» تلعب دورا اخطرا لتزيد من عمق الخدعة وتعدد المعادلة اكثر فاكثرت. رومانيا هذه لم تقطع علاقاتها مع اسرائيل بعد حرب ١٩٦٧، وتشاوتشيسكو معروف انه صديق العرب الشريرين !! في الوقت الذي ترضى عنه حكومة العدو الاسرائيلي في اثناء المسرحية. وليس من الغريب ان يشارك في صناعة المؤتمر الدولي كما ساهم من قبل في اتفاقية كامب ديفيد مع السادات.

واختيارا تحاول الان الدول الكبرى وفي مقدمتها روسيا وبمساعدة امريكا على تجميع اليهود في كل انحاء العالم في ارض فلسطين. وقد وعد شولتز وزير خارجية امريكا في احدى زيارته لفلسطين المحتلة بتهجير ٤٠٠٠٠٠ يهودي روسي الى فلسطين في غضون عشر سنوات. وهكذا يتجمع اليهود من كافة اقطار العالم كما اتفق ريغان وغورباتشيف في مؤتمر موسكو الاخير، ويتجهون الى فلسطين لتكون الملحمة الحقيقية التي وعد بها رب العالمين وبشر بها رسول الله صلى الله عليه وسلم عندما قال: «لا تقوم الساعة حتى يقاتل المسلمون اليهود...».

وصدق الله العظيم القائل (وجئنا بكم لفيثا) وها هم يأتون من كل فج عميق وتتحرك في المسلمين بواعث الجهاد والتضحية وتتأهب النفوس للتمسك بالاسلام لسحق هذه الفئة الباغية وتكون مقتلة رهيبة (اتسم شرقي النهر وهم غربيه) وستكون ملحمة عظيمة ينتصر فيها الحق على الباطل ان شاء الله «بل نقذف بالحق على الباطل فيدمغه فاذا هو زاهق ولكم الويل مما تصفون».

(اننا لتنصر رسلنا والذين آمنوا في الحياة الدنيا ويوم يقوم الاشهاد).



تري أين البيانات الصهيونية في حرب ٦٧ التي لم تعترف بخسائر تذكر ١٩

### ■ مطالب

في لقاء عقد مؤخرا في مقر مجلس المنظمات الاسلامية في العاصمة الاردنية بين بعض اعضاء المجلس وسكرتير اول السفارة البلغارية في عمان طالب المجلس حكومة بلغاريا عن طريق سفارتها في عمان باعطاء كامل الحقوق الشخصية للمسلمين في بلغاريا سواء كانوا من أصل تركي او بلغاري مع التأكيد على منحهم حرية العبادة وبناء المساجد والتعليم الديني وحرية اداء الصلوات واداء فريضة الحج والقيام برحلات للبلاد العربية والاسلامية كما طالب المجلس حكومة بلغاريا بالاعتراف بالطائفة الاسلامية اعترافا رسميا اسوة باليهود والطوائف المسيحية الاخرى وجعل وضع المسلمين في بلغاريا كمثل وضع المسلمين في بريطانيا ويوغسلافيا.

### ■ مذكرة

عن طريق السفارة الفرنسية في عمان وجه مؤخرا مجلس المنظمات الاسلامية في الاردن مذكرة للحكومة الفرنسية لفت فيها النظر الى مبادئ الحزب العنصري الفاشستي المسمى (الجهة الوطنية) حيث تتناقض مبادئ هذا الحزب مع تعاليم المسيحية وقانون الامم المتحدة

كل مواقفه السابقة فحين كان نظام الحكم الاثيوبي ماليا للغرب كان الاتحاد السوفياتي يشيد ببطولة الارتيريين ويدعمهم في مطالبهم لنيل الاستقلال اما عندما اصبح نظام الحكم الاثيوبي ماليا له فمن الافضل في نظره حل القضية في اطار الوحدة الاثيوبية !! انها المصلحة ولا شيء غيرها ! فهل يدرك المطبلون لمواقف الاتحاد السوفياتي من قضايانا هذا الامر ١٩ ام على قلب اقلها ١٩

### ■ اعترافات متأخرة !!

وثائق الحروب العربية - الصهيونية التي تشر لاول مرة في الدولة الصهيونية كشفت النقاب لاول مرة عن الخسائر التي لحقت بالكيان الصهيوني خلال حربي ٦٧ و٧٣. ففي حرب ٦٧ اوردت لائحة خسائر سلاح الجو الصهيوني في اليوم الاول وحده من الحرب اسماء ١٨ طيارا بين قتيل واسير... وقد اكتفت الوثيقة بذكر اسم الطيار دون تحديد رتبته، مع نوع الطائرة والمكان الذي سقطت فيه، وتعتزف دولة العدو بانها خسرت في هذه الحرب ٦٠ طائرة، وبانه قتل خلال حرب الاستنزاف ٣٢ طيارا، دون ذكر الخسائر الاخرى، اما في حرب اكتوبر ٧٣ فتعتزف الوثائق بان عدد الطيارين الذين قتلوا بلغ ٦١ شخصا، دون ان تتحدث عن الاسرى والجرحى والمعوقين والمفقودين.

### ■ المجاهدون الافغان يدعمون وحدتهم



صرح مؤخرا زعيم تحالف الوحدة الاسلامية للمجاهدين الافغان قلب الدين حكمتيار ان المجاهدين سيطيحون بحكومة كابل المدعومة من الروس في اليوم الذي ينسحب فيه اخر جندي روسي من العاصمة الافغانية واضاف حكمتيار: ان يوم انسحاب قوات الاتحاد السوفياتي من كابل هو يوم وجودنا هناك واكد ايضا ان الوحدة في صفوف المجاهدين آخذة في التزايد والتعاوض وان عملية تشكيل الحكومة المؤقتة تجري بهدوء وسيحتل القادة العسكريون مواقعهم في مجلس التحالف قريبا.

### ■ الان اصبحت ارتيريا مسألة اثيوبية داخلية !!

بعد الانتصارات الكبيرة التي حققها الارتيريون قال الاتحاد السوفياتي ان قضية ارتيريا هي شأن داخلي لاثيوبيا وينبغي البحث عن حل لهذه القضية في اطار الدولة الاثيوبية الموحدة ! نعم تراجع الاتحاد السوفياتي كماדתه عن

### قراءات

● بعد تراجع الصين عن مبادئ ماركس وماو غيرت المجلة العقائدية الشهرية للحزب الشيوعي الصيني والتي تصدر منذ عام ١٩٣٤ اسمها من العلم الاجر الى «ابحاث واقعية» !!  
● اعلنت الخرطوم ان جميع التاشيرات التي اعطيت للبنانيين الذين قاموا باعمال الشعب الاخيرة في الخرطوم قد منحتها سفارات في العاصمة السورية لا في بيروت.  
● اسبانيا وفرنسا تتبارزان بشدة حول مستقبل علاقات السوق الأوروبية المشتركة مع العالم العربي وذلك من خلال موضوع انشاء الجامعة العربية الأوروبية في الاندلس باسبانيا.  
● من المفارقات الغربية في تونس انه سمح مؤخرا لحزب جديد هو (حزب البحث) بممارسة نشاطاته على الرغم من عدم وجود قاعدة شعبية له !! المهم انه حزب علماني فقط !!  
● حكومة النرويج تحقق في اخبار رائجة تقول ان رومانيا باعت لدولة العدو الصهيوني شحنة من الماء الثقيل المستخدم عادة في صنع القنبلة النووية.  
● خوفا من حدوث انقلاب في غيابه عين نجيب الله رئيس نظام كابول اربعة نواب رئيس قبل توجهه الى نيويورك.  
● مثل حركة المجاهدين الافغان في جنوب شرق اسيا (امان يار) قال: ان المجاهدين مصممون على دفن الروس قبل انسحابهم افغانستان بسبب تجاهلهم للمجاهدين في اتفاقية الانسحاب المؤقتة في ١٥ ابريل الماضي.

## ■ حول مقابلة سعد الدين مع الوطن العربي

في اتصال هاتفي مع المجتمع.. ادلى مصدر مسؤول في جماعة الاخوان المسلمين في سوريا بتصريح عقب فيه على المقابلة التي نشرتها مجلة الوطن العربي على حلقتين مع عدنان سعد الدين بتاريخ ٨٨/٥١٢٧ - ١٩٨٨/٦/٣ وفي تصريحه وصف هذا المصدر المقابلة بانها «تضمنت نبلا من بعض شخصيات الجماعة ومؤسساتها المحلية والعالمية والتحالف الوطني».

وقال ايضا انها: «تضمنت افشاء لبعض اسرار الجماعة وطمسا وتشويها لكثير من الحقائق والوقائع مع اسفاف في الاسلوب وخروج على مواصفات الاخلاق العامة».

وبين ان الجماعة «اذ تترفع عما جاء في هذه المقابلة من افتراء وتزوير ايمانا منها بان رجالها لم يزدادوا الا رفعة وكمالا، وضنا منها بالوقت والجهد ان يضيحا في لجاجات الباطل لتعتقد ان في ادب القراء وفطنتهم ما يكفي لوضع ما جاء في هذه المقابلة في موضعه المناسب».



عملاء المخابرات الامريكية في الخارج للقيام باعمال ضد المنظمات الاسلامية والزعماء المسلمين - إذكاء نار الحروب الاقليمية باثارة مجموعة من الدول الاسلامية ضد اخرى بحيث يموت المسلمون بأيدي المسلمين !! تتعاون (السي اي ايه) مع (الموساد) وتزود الاولى

الثانية بملومات عن كل دول الشرق الاوسط ومختلف الاحزاب والمنظمات الاسلامية في المنطقة - تعمل (السي اي ايه) على منع ايجاد حل للقضية اللبنانية والسعي الى تقسيم

لبنان الى كاتنونات - تحت ستار محاربة الارهاب شكلت المخابرات الامريكية والموساد ومجموعات من المرتزقة اللبنانيين للتخلص من السياسيين غير المرغوب فيهم، يعمد المستشرقون الامريكيون المتخصصون في امور الاسلام الى تقسيم الاسلام الى طوائف تحت عناوين «الاسلام المعارض» «الاسلام الحديث» «المسلمون الشيعة» «المسلمون الاصوليون».

كما يتناول الكتاب ايضا بالتحليل شبكة التجسس الضخمة الموجهة ضد الاسلام والعالم الاسلامي.. واخيرا اذا كان ما ذكرناه غيضا من فيض مما جاء في الكتاب من حقائق مذهلة فما بالننا نحن المسلمين نجري وراء امريكا نستجدي منها الحلول لمشاكلنا وازمانتنا اذا كانت هي سبب هذه الازمات !!

المستقبل قد ينطبق عليه نفس ما جرى تطبيقه في افغانستان لجهة خلق اقليم في طرابلس شمال لبنان يكون اكثر هدوءا وواضح في الهوية السياسية من بقية لبنان الذي سيكون مثيلا لجنوب ووسط افغانستان لجهة احتكامه للفوضى والمصالح العائلية والمذهبية !

وهكذا فان الدول العظمى لا يهمها الا تأمين مصالحها ونفوذها والضحية هو نحن الذين ننفذ عن قصد او غير قصد مآرب هذه الدول فهل يدرك المسلمون اهداف اللعبة الخبيثة فيبادروا الى توحيد صفوفهم وامكاناتهم لاجباطها؟ ام انهم سيظلون على خلافاتهم وصراعاتهم وحينذاك لن يجنوا الا المر والعلقم !!

## ■ ممارسات مشبوهة للمخابرات الامريكية

صدر مؤخرا في امريكا كتاب «امريكا والعالم الاسلامي» لمؤلفه (فيكتور مايلز) والكتاب في مجمله يلقي اضواء قوية على الممارسات المشبوهة للاجهزة الامريكية الصهيونية الاوروبية في عالمنا الاسلامي ومن اهم هذه الممارسات: المراقبة الدقيقة الدائمة من قبل الولايات المتحدة الامريكية للتفاعلات الاسلامية ولمختلف الاتجاهات الدينية والسياسية في العالم الاسلامي - اصدار الاوامر الى

وشرعة حقوق الانسان وكل المبادئ الانسانية والمبادئ الرضائية واكدت المذكرة ان دعوة الحزب الى اخراج غير الفرنسيين من ارض فرنسا انما تعني بها اخراج المسلمين الذين هم من اصل عربي ويزيد عددهم على ثلاثة ملايين نسمة ولا يقصد بدعوته الجنسيات الأخرى وازدادت المذكرة ان هؤلاء المسلمين قد ساهموا مائة في انماء الاقتصاد الفرنسي وازدهاره وحاربوا الى جانب القوات الفرنسية في الحرب العالمية الثانية ولم يصدر ضدهم اي عمل مغل بمصالح الدولة وامنها فلماذا يتعرضون هذه الايام للاعتداءات على حرياتهم وانفسهم وامان عبادهم؟

## آمر روسي أمريكي على افغانستان ولبنان

صاغ الاتفاق الامريكي - الروسي الذي سبق قمة موسكو كمشروع عن المضمون الحقيقي للاتفاق جنيف الخاص بـ افغانستان وامكانية تعميم هذا المضمون على العديد من القضايا الاقليمية ومنها الشرق الأوسط والمتصور بذلك هو مبدأ التقسيم الجغرافي للبؤر الساخنة بـ افغانستان المستقبل في نظر الشرق والغرب سيجري تقسيمها الى دولة شمالية تحت مظلة الروسية واقليم جنوبي لتنازعه القوى والعشائر والدول المجاورة وفي التقدير لبنان

## • لماذا توجه الى اسبوط ؟

بعد حادث قرية «كودية الاسلام» التابعة لمحافظة اسبوط وسط صعيد مصر... ذلك الحادث الذي قتلت فيه قوات الامن المركزي احد ابناء القرية ويدعى (محمد قطب) بعد ان احترقت عددا من منازل المواطنين في تلك القرية وذلك بسبب اعتراض اهلهما على عرض مسرحية لفرقة ساحل سليم.

بعد هذا الحادث انشغل محافظ اسبوط اللواء محمد عبدالحميد موسى بواجبة جوع الشباب المتدين، ويبدو ان روح التحدي لدى المحافظ جعلته يستدج عادل امام وفرقة الفنانين المتحدنين لعرض مسرحية «الواد سيد الشغال» في اسبوط بدعوى «مواجهة الجماعات الدينية» «ومن اجل هزيمة الفكر العقيم» على حد تعبير المحافظ كما نقلت ذلك عنه مجلة صباح الخير عدد ١٩٨٨/٦/٩.

سافر عادل امام متوجها من القاهرة الى اسبوط في قطار مليء برجال الامن المركزي ومباحث امن الدولة... وعندما وصل الى اسبوط خرج عادل امام «وسط الحراسة المشددة وبصعوبة شديدة متجها الى باحة المحطة» على حد شهادة صباح الخير نفسها.. والتي افردت صفحات عديدة من عدد الاخير لتصوير نجاح رحلة عادل امام وهدوء البلد واستقبال الناس له... اولئك الذين صورتهم عدسات المجلة على انهم جواهر الصيبر المستقبلية لضيئها.. في الوقت الذي اشارت فيه المجلة نفسها الى ان رجال المخابرات ومباحث امن الدولة والشرطة هم المحيطون بها الممثل !!

## الواد سيد الشغال:

لا نسيء الظن اذا قلنا لقد وقع الاختيار على هذه المسرحية لعرضها في اسبوط معقل جماعة الجهاد بهدف تحدي شباب الجماعات الاسلامية، فالمسرحية تتضمن سخرية من الشريعة الاسلامية، وموضوعها الذي تقوم عليه هو «فكرة المحلل» الذي يتزوج المطلقة حتى

## • عرض مسرحية الواد



• عادل امام في حراسة رجال الامن

## في اسبوط

# تضايحا جادة بين يدي المهرجين

## كتبه صالح ابراهيم:

ومع ذلك... يحظى عادل امام بدعم اعلامي هائل في مصر... وما السبب الا لانه حسب تعبير احد الصعايدة الذين علقوا على مجيئه الى اسبوط «انه يتابع الحكومة يا بوي»

كثير من المهتمين بالفن المسرحي لا يعجبهم ما يقدمه عادل امام.. ومن الزاوية الفنية لا يضيف هؤلاء على صفة (المهرج) اية صفة اخرى لهذا الرجل.

عبدالعال «تضيف الصحيفة انه «منذ مجيء عادل امام الى اسيوط والاعتقالات تتم بصورة عشوائية».

### • ما الذي حدث؟

كما اشارت حفلة استقبال عادل امام في اسيوط بحضور محافظ اسيوط وكبار المسؤولين في المدينة... ظل الاف العساكر يحيطون بفرقة الفنانين المتحدين... بل ان جمهور المسرحية هم هؤلاء العساكر والضباط، ووسط هؤلاء تمت المفاجأة... حيث وقف شاب غير ملتح امام مسرح الشقافة الجماهيرية بأسيوط والذي يؤدي عليه عادل امام مسرحيته... وصرخ باعلى صوته «لا إله الا الله» معبرا عن استنكار اهل اسيوط وصعيد مصر كله للتجاوزات التي تضمنتها المسرحية وهي تعتدي على الاسلام تحت شعار مواجهة المتطرفين: لكن جنحافل العسكر اوسعوا الشباب ضربا وركلا «الوطن الكويتية» ١٩٨٨/٦/١٠ ومددوه على الارض وهو بين الحياة والموت، ثم استأذرت الجحافل الامنية المذعورة من هذا الصوت الى جماهير الصعيد الذين التفوا حول المكان واوسعوهم ضربا بالصفي الكهربية والتقبضات والحجارة... وهكذا جاءت النتائج عكس ما اراد عادل امام ومن اتى به الى مدينة اسيوط من أجل مواجهة الفكر المتطرف كما قيل !!

### • موقف الجماعات الاسلامية:

اثناء تحليل محافظ اسيوط للقبلات وحالات الاحتضان بين الممثل والممثلة على خشبة المسرح قال «هذا كله تمثيل بتمثيل، وعادل امام لم يقبل المثلثات بعد انتهاء العرض» اما عن الجماعات الاسلامية فقال «اسمع سبابي بنفسي من خلال مايكروفوناتهم ولا ارد» !!

واذا كان هذا هو واقع المسرحية ومضمونها والظروف الامنية المتوترة اثناء عرضها... فما هو موقف الجماعات الاسلامية في اسيوط؟ يقول امير الدعوة في جماعة الجهاد الشيخ عبدالانحر: «ان المسرحية شهدت لجماعة الجهاد بقدرتها



• غلاف مجلة صباح الخير والهكم المبتدل !!

### • بسبب ما تضمنته المسرحية من تجاوزات...

### لواء في الشرطة:

### الجماعات الدينية عندها حق في رفض الفن

الامن عن مدعويه... يضاف الى هؤلاء مجموعات من اقباط اسيوط وهي مجموعات متضامنة عن طريق الكنيسة مع المحافظ، وذكرت الوطن الكويتية في عددها يوم الجمعة الماضي انه تم منع الصحفيين من ممارسة عملهم لمجرد انهم من صحف المعارضة، كما انه تم «ضرب رئيس نيابة اقرب من مكان العرض لتأخره في الاعلان عن هويته لرجال الامن المتوترين جدا»، وتضيف الوطن: «اما عن الاعتقالات فكل من له لحية واقرب من مكان اقامة الوفود او المسرح قبض عليه، وقد اعتقل خمسة من افراد جماعة الجهاد منهم «عبدالماطي ابو الحجاج احمد، وعمدوح

عكسها العودة الى مطلقها !! وهي تحتوي على «معشوية من الرسول صلى الله عليه وسلم وصحابته» كما نقلت ذلك جريدة الوطن الكويتية يوم ١٩٨٨/٦/١٠، على ان المسرحية تضمنت كثيرا من الاعتداء على الشريعة الاسلامية، مما جعل احد رجال الامن المركزي المكلفين بحماية فرقة المسرحية وهو برتبة (لواء) يقول: «المسرحية تافهة ومبتذلة وبيان «العال» يقصد الجماعات الاسلامية عندهم حوه في رفض الفن. هنا يعرف المرء حقيقة وسبب حشد (٣) الاف عسكري و(٣٠٠) ضابط ومئات المخبرين السريين لحماية عادل امام وفرقته، فالصعيد المصري كله وليس الجماعات الاسلامية فقط يقف ضد مضامين هذه المسرحية التي تستهدف الاعتداء على الاسلام وليس على جماعة اسلامية معينة؟! وهكذا وقع عادل امام في الفخ الذي نصب له... ليكون هدف نقد وتجريح سائر اهل الصعيد في مصر.

### تعليق صحيفة الوفد:

شارت جريدة الوفد المصرية المعارضة الى رحلة عادل امام الى اسيوط واستهجن عرض المسرحية في هذا الوقت لانها ليست الا استعراضا للفضلات واثارة المشاعر المتأججة !! لقد اساء عادل امام اختيار عنصر الوقت المناسب للقيام بمثل هذه الرحلة، والتي اشك انه سيقورها مرة اخرى... كما احاط رحلته بضجة اعلامية كبيرة من باب الرعاية حيث اصطحب معه حشدا كبيرا من الصحفيين ووكالات الانباء واصطف لحمايته أعداد كبيرة من قوات الامن المركزي مما شكل أهداء على الامن».

### الجمهور:

خلافًا لما اعلنه عادل امام من انه يبيع تذاكر حضور المسرحية للجمهور من الشباب، فقد نقلت جريدة الوطن الكويتية من اسيوط أن تذاكر المسرحية لم توزع بشكل جماهيري، وإنما وزعت على المعارف واهالي واصدقاء المؤثرين حتى يكون كل منهم مسؤولا امام

الشغال والمتفرجون أكثر من ثلاثة الاف عسكري وضابط ومخبر.

## الاكثار من التعبد ليس ببذعة

بقلم الشيخ نادر النوري

احدها: ان لا يدفعه ذلك الى الملل والتعب بالكلية لحديث (ليصل احدكم نشاطه).  
ثانيها: ان لا يحمل نفسه ما لا تطيق (عليكم من الاعمال ما تطيقون).  
ثالثها: ان لا يفوت ما هو اهم (قال عمر: لان اشهد صلاة الصبح احب الي من ان اقوم ليلة).  
رابعها: ان لا يفوت بذلك حقا شرعيا واجبا كالاهل والاولاد (فان لزوجك عليك حقا ولزورك.. ولجذك).

خامسها: ان يكون فيه ابطال للرخص الشرعية (ويؤخذ من الصحابة الذين تقالوا عمل رسول الله صلى الله عليه وسلم).  
سادسها: ان لا يكون فيه ايجاب ما ليس واجب في الشرع وتحريم ما لم يحرم (كحديث عثمان بن مظعون لما هم بالخصاء وترك اللحم والنساء).  
سابعها: ان يوفي اركان العبادات حفظها لا كمن يصلي كتقر الديك او يقرأ هذا بلا ترتيل (لا يفقه القرآن من قرأه في اقل من ثلاث).

ثامنها: المداومة على ما اختار لنفسه ولا يتركه الا لعذر (احب الاعمال الى الله ادومها وان قل) (يا عبدالله لا تكن مثل فلان كان يقوم الليل فترك قيام الليل).

تاسعها: ان لا يكون اجتهاده موزنا للمال الى احد من المسلمين كأن يجتهد في قراءة السور الطوال في صلاة الجماعة فيؤذي الناس لان فيهم الضعيف والقيم وصاحب الحاجة (صلى احدكم للناس فليخفف).

وعاشرها: ان لا يعتقد انه باجتهاده هذا افضل عملا مما كان عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم. انتهى ملخصا.

ثبتت عن طوائف من الصحابة والتابعين ممن اجتهدوا في العبادة وصرفوا تمام اعمارهم في الجهاد في الطاعة ان منهم من احب الليل كله او قرأ القرآن في ركعة أو ادى مئات الركعات في اليوم مما دعا بعض المتمجولين ان يحكم على هؤلاء المجاهدين، ومنهم الصحابة والتابعين وجماعات المحدثين والعباد الصالحين بالبذعة محتجين بالاخبار والاحاديث التي تمنع التشدد في التعبد او الاسراف في التزهّد.

قال النووي رحمه الله في شرح مسلم ٤٢/٨ (قد كانت للسلف عادات مختلفة فيما يقرؤون كل يوم، بحسب احوالهم وفهامهم ووظائفهم، فكان بعضهم يحتم القرآن في كل شهر، وبعضهم في عشرين يوما، وبعضهم في عشرة ايام، واكثرهم في سبعة، وكثير منهم في ثلاثة وكثير منهم في كل يوم وليلة وبعضهم في كل ليلة... والمختار ان يستكثر منه ما يمكنه الدوام عليه، ولا يعتاد الا ما يغلب على ظنه الدوام عليه في حال نشاطه وغيره، هذا اذا لم تكن له وظائف عامة او خاصة يتعطل باكثار القرآن عنها، كولاية تعليم ونحو ذلك، فليوظف لنفسه قراءة يمكنه المحافظة عليها مع نشاطه وغيره من غير اخلال بشيء من كمال تلك الوظيفة، وعلى هذا يحمل ما جاء عن السلف.

ومن هذا نفهم ان هذه المجاهدات عن السلف ليست ببذعة او منهي عنها شرعا بل هو امر حسن مرغوب فيه بشروط ذكرها اللكنوي رحمه الله في كتابه القيم اقامة الحجّة على ان الاكثار من التعبد ليس ببذعة ص ١٤٧.



• الشيخ محمد متولي الشعراوي افتى بحرمه هذه الفنون.

عل ان تجعل الفسقة والماجنين ترتعد فرائصهم ولا يستطيعون عرض مسرحيتهم الا تحت حراسة الالاف المؤلفة من رجال الامن».

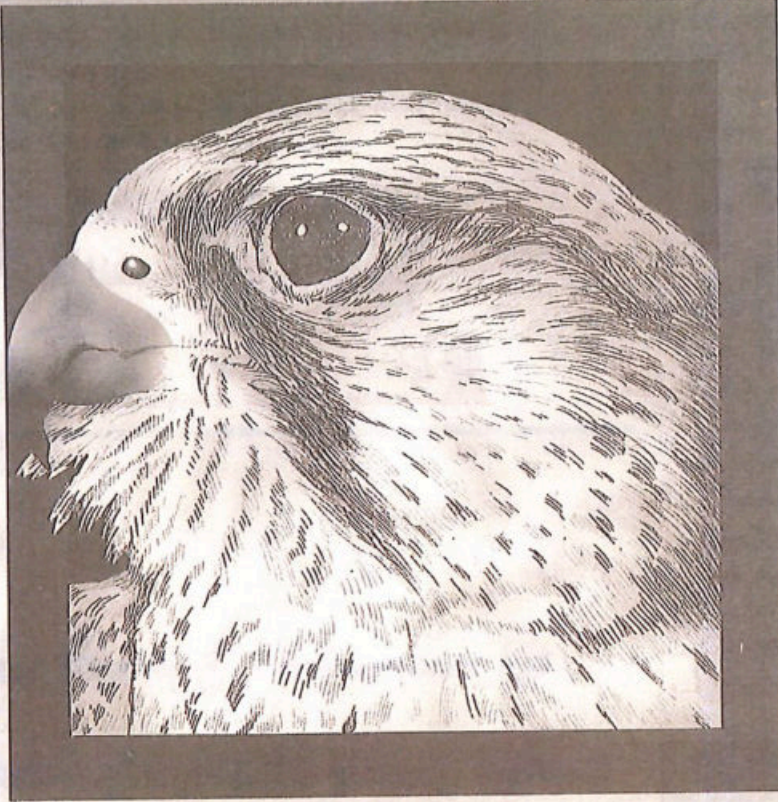
ويضيف امير الفكر والدعوة بجماعة الجهاد:

ان فتوى الشيخ الشعراوي اكدت حرمة هذه الفنون وشيخ الازهر عندما اعلن في حديثه الذي اذيع في العشر الاواخر من رمضان بان معظم ما يقدم من فن حرام ويتنافى مع شرع الله.

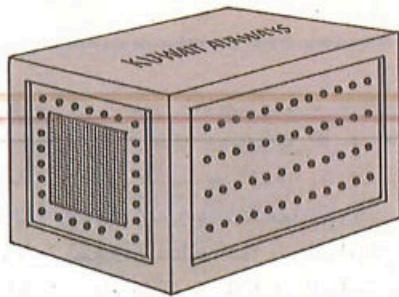
### لا... لاسلوب التحريض:

ان اسلوب مواجهة الجماعات الاسلامية في اسبوط باستشارتهم من خلال الاعتداء على الشعائر الاسلامية لا يجلب على اهل مصر سوى المزيد من المصادمات الدموية... كما ان تحريض اهل الفن على الجماعات المتدينة في الصعيد امر يوسع الشقة ويوجد الشقاق في المجتمع المصري... ولا بد من اصحاب هذه الفكرة من مراجعة حسابهم في معالجة موقف الجماعات الاسلامية، ولعل لغة الحوار ومناقشة الفكر في جوهر ديمقراطي يؤتي اعظم النتائج... كما ان المطلوب كمقدمة لهذا ان يقوم المسؤولون بتغيير المنكرات بأيديهم لانهم اصحاب السلطة.. لكن العكس هو الحاصل.. ومنهج تأصيل المنكر لا يزيد المشكلة الا عقدا وازمات جديدة... فهل من مراجعة لتلك الحسابات؟!

الصهر عال في عين صاحبه  
ونحن في الخطوط الجوية الكويتية  
نعرف كيف نرعاه "بأعيننا"



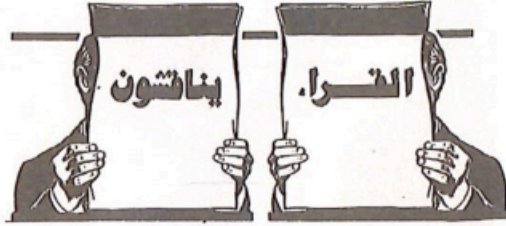
وسائل خاصة على طائرتنا  
لنقل صقوركم  
بالصورة التي تستحق



الخطوط الجوية الكويتية  
KUWAIT AIRWAYS

لم يمر على امة من الامم ما مر على امتنا من عن ومآس ونكبات... ولعل الحرب العراقية - الايرانية التي كادت تنهي عامها التاسع تعد من اعظم هذه المآسي.. لقد حصدت هذه الحرب المدمرة الى الان مئات الالوف من القتلى ومثلهم من الجرحى وملايين المشردين واستنزفت طاقات امتنا وامكاناتها المادية والاقتصادية.

ماذا يقول قراء المجتمع وماذا يدور في اذهانهم وما هي مطالبهم تجاه هذه الحرب كل هذا موضوع حلقتنا هذه.

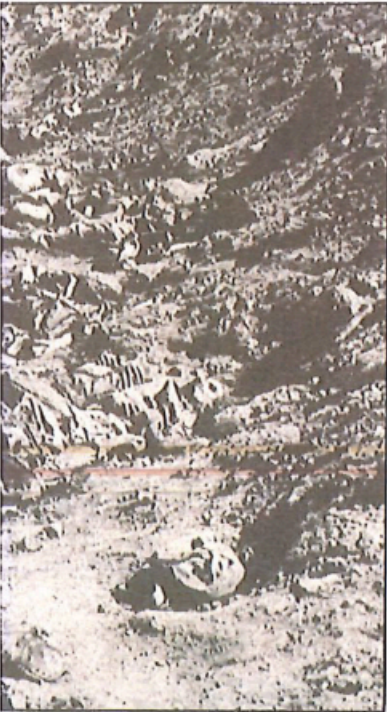


## موضوع الحرب العراقية - الإيرانية

المصر منها على استمرار الحرب) ستحمل وزر هذه الدماء امام الله سبحانه وتعالى وستكون مسؤولة عما جنت في حق شعوبها وفي حق المسلمين في كل بقعة من بقاع الارض. ان حسابها سيكون عسيرا امام الله وامام الاجيال المقبلة التي ترعرت في عين القتل والدماء ونشأت على اليتيم والبؤس ودرجت على الظلم ونزع الارادة.

• اما القارئ عبد العزيز ص من الامارات العربية المتحدة فكتب الينا متسائلا:

لا ادري لماذا تتقمح الشعوب في خلافات الانظمة وتدفع الشعوب ارواحها ثمنا لهذه الخلافات ان كل الشرائع والاديان والاعراف والتقاليد لا تقبل بذلك ابدا ولا يقدم على مثل هذا العمل من كانت في قلبه حبة من الايمان والمطف والرحمة ويتساءل عبدالعزيز في رسالته قائلا: هل هناك خلافات اشد من الخلافات بين المعسكرين الشرقي والغربي؟ وهل هناك خصومة وتصارع على النفوذ مثل ما هو موجود بين روسيا وامريكا ومع ذلك فان العلاقات السياسية والاقتصادية وغيرها لا تزال قائمة بين هذه الدول ولم تؤثر ابدا على الشعوب فلماذا



• فمن القارئ خالد الابراهيم المقيم في فرنسا وصلتنا رسالة يقول فيها:

ان السلبيات التي افرزتها الحرب والآثار المدمرة التي تركت اثارها على دول العالم الاسلامي ومن كافة النواحي اصبحت لا يحصيها عد وبالمقابل فان المنافع التي جناها الاعداء وعلى رأسهم العدو الصهيوني الرابض على القدس الشريف اصبحت بما لا يتماهى فيه اثنان ولكن وبالرغم من كل هذا فالحرب لا تزال قائمة على اشدها دون ان تبدو في الافق بارقة امل لايقافها... ويتابع الاخ القارئ رسالته محملا وزر الدماء التي تراق في هذه الحرب على الاطراف المتحاربة فكتب يقول: ان الاطراف المتحاربة (وخاصة الطرف

العالمي ثم يتساءل الاخ في رسالته فيقول: ترى هل تتضح حقيقة المخاطر القادمة لمسببي المخاطر؟! وهل تحمل الحكمة عمل الاحتقاد لتتمثل على ايقاف هذه الحرب التي احقرت الزرع واهلكت الضرع!

• وعن موقف مجلة المجتمع من هذه الحرب كتب الينا من تونس: الصاوي بن خالد يقول:

كنت لسنوات عديدة من بدء الحرب العراقية - الايرانية متعاطفا مع الثورة في ايران وكنت الوم في نفسي وبين اخواني مجلة المجتمع لوقفها غير الواضح من هذه الحرب لانني كنت المح من خلال سطور مقالاتها انحيازها واضحا الى جانب العراق ضد ايران مع ان المنطق يقضي العكس من ذلك تماما.

اما الان وبعد الفتنة - الكراء التي افتعلها حكام ايران في مكة المكرمة في موسم الحج الماضي فقد سقط الشعار الاسلامي المرفوع من قبل نظام ايران واتضح لي ولغيري الحقيقة كاملة وهي ان هنالك تناقضا واضحا بين الشعارات التي يرفعها حكام طهران وبين المواقف الميدانية العملية القائمة على التحرش والاستفزاز والاشارة والتخويف والتي جعلت من الخليج الآمن بحيرة تمسح فيه عشرات البوارج الحربية الدولية التي دفعت بها الدول الكبرى الى مياه الخليج لحماية مصالحها اولا.... ويتابع الاخ الصاوي رسالته قائلا:

ما من شك في ان ايران فقدت ثقة الغالبية الكبرى من جماهير المسلمين في شتى انحاء العالم وان ايران اذا ارادت ان تكسب عواطف الشعوب الاسلامية فان المطلوب منها ان توقف هذه الحرب وان تبتعد عن اثاره الفتن والنمرات المذهبية والطائفية وان تلتحم مع الشعوب الاسلامية وتناصر قضايها عمليا وواقعا.

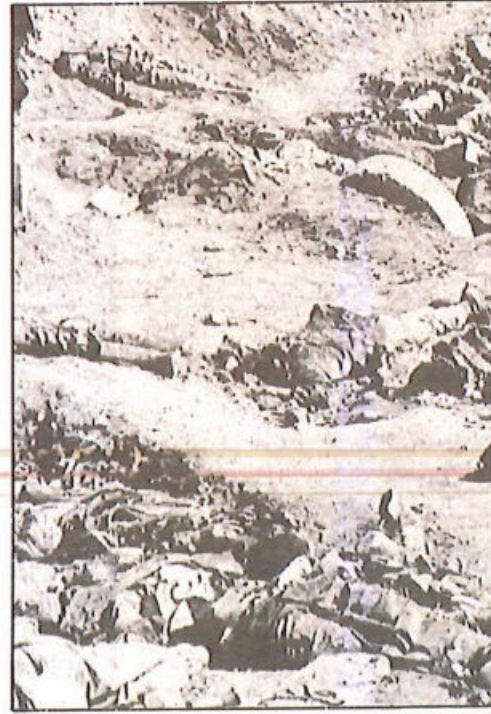
• وبعد فهذه خلاصة رسائل بعض قرائنا من موضوع الحرب العراقية الايرانية والامل بالله كبير ان ينهض الجميع بمسؤولياتهم ويعملوا على اطفاء نار هذه الحرب الحارقة الناشئة فيما بينهم ليقولوا للعالم اجمع: «والمؤمنون والمؤمنات بعضهم اولياء بعض».

الفتن الداخلية وتثبت الاوضاع وتنصر مستضعفيها في الداخل بالتوزيع العادل للشروات ألم يكن من الاجدى جمع الامة كلها على كلمة سواء؟! ألم يكن من الاجدى اقامة علاقات متينة من حسن الجوار مع الجيران بدل اثاره الفتن وافتعال الحوادث وقتل الابرياء ان اختلاف السياسات لا يمنع حسن الجوار... ألم يكن من الاجدى كسب دول المنطقة بدلا من تثير الاوضاع الداخلية؟

• وفي رسالة مطولة من الكويت يشرح فيها القارئ محمد عبدالله خ الموقف في الخليج الملتهب بعد تدخل القوى الكبرى تقول الرسالة:

لا جدال في ان القوى العالمية الكبرى تقطف الان حصاد النار الملتهبة في الخليج بسبب استمرار الحرب العراقية الايرانية ولا شك ان هذه القوى لن تعمل بحال من الاحوال وفق مصالح شعوب المنطقة ودولها واذا كانت ايران تعلن دائما انها تدرك هذه الحقيقة فان سياسة دفع البوارج الدولية باتجاه الخليج تتناقض دوما مع ما هو معلن في طهران من حرص على استقلالية الشعوب من فاعليات قوى الاستكبار

## • القوى العالمية الكبرى تقطف حصاد النار الملتهبة في الخليج.



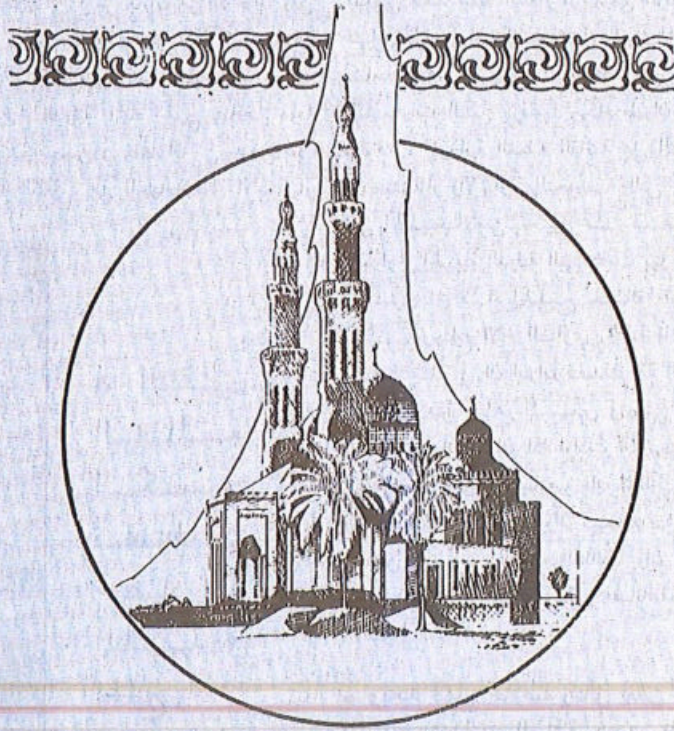
فما زال نحن المسلمين نشذ عن هذه القاعدة مع مع أم ديننا الاسلامي الحنيف يأمر بالاحتكام الى شرع الله اذا ما حصلت خلافات فيما بيننا.. ولا توجد الا هذه النار لتصفية الخلافات؟؟ ويدعو الاخ عبدالعزيز في ختام رسالته الطرفين المتنازعين الى العودة الى النهج الرشيد والعقل المنطوق والرحمة عذرا كل من اصر على اذكاء جذوة هذه الحرب بالاصطلاء بضرماها لان الله عليم ولا يهمل بل ان سوطه وعذابه سينال اظالمه بعذاب بيتس.

ومن اين اليمين الشمالي وصلتنا رسالة من الشيخ القارئ احمد سعيد دهمان اشاد فيها بما تصيحه المجتمع في عديدها رقم ٨٦٢ ورقم ٨٦٣ حين سلطت الاضواء على النشاطات الإيرانية في نيجيريا خاصة وافريقيا عامة وعلى نقاب الجماعات الموالية لايران في النمسا وشرق أوروبا وتساءل الاخ في رسالته فقال: للأدري ما الذي دفع الثورة الإيرانية للانكفاء في دائرة ضيقة من المذهبية والطمع في جيرانها وتصدير افكارها الى خارج حدودها واثار الأحداث في كل مكان؟ ألم يكن من الأجدى للثورة الإيرانية ان تتحول الى الداخل وتبني دولتها وتشيده صرح العدالة وتقضي على

## أساليب وطرق التنمية الذاتية للقيادة .. ١٢.

بقلم فضيلة الشيخ جاسم مهلهل الياسين

### إحسان استخدام اللغة في الحياة اليومية



في العدد الماضي ناقش فضيلة الشيخ جاسم مهلهل الياسين في الاسلوب الثامن: تهيئة المناخ الوظيفي للعمل والمطاء، وفي الاسلوب التاسع: الاتصال بالقرآن والسنة وفي هذا العدد يتابع فضيلته في الاسلوب العاشر والاخير احسان استخدام اللغة في الحياة اليومية.

### الاسلوب العاشر:

تعتبر اللغة اضعف اداة اتصالية عرفها الانسان وهذه تكون لفظية مباشرة، وقد تكون غير مشافهة وغير مباشرة وصاحب الدور القيادي ينبغي ان يكتسب النوعين ويتعلمهما فبهما يستطيع الاتصال، وبهما يستطيع الانتقال ولهذا يشير القرآن الكريم (وما ارسلنا من رسول الا بلسان قومه ليبين لهم) وفي طلب موسى عليه السلام خير دليل (واخي هارون هو افصح مني لسانا فأرسله معي ردءا يصدقني اني اخاف ان يكذبون)

ومن الامور التي تساعد على فصاحة اللسان ويفضل عنها الناس الاخلاص في القول كما قيل: كن صحيحا تكن فصيحاً

والقائد كما يحرص على سلامة قوله يكون اشد حرصاً على عمله، قال مالك بن دينار «تلقى الرجل ولا يلحن حرفاً وعمله لحن كله»

وهنا نخرج على بعض الصفات التي من خلالها يعرف مقدار الصفات القيادية عند الافراد فيتم اختيارهم بحسبها مع مراعاة الطاقة الاستيعابية لمراكز التوجيه والتكوين، وهذه الصفات هي:

١ - العلم على وجه العموم، وظهور المواهب على وجه الخصوص.

٢ - قوة الجسم وكمال البنية «وزاده بسطة في الجسم والعلم»

٣ - القدرة على تجميع الناس من حوله.

٥ - لين الجانب وعدم الغلظة في القول والفعل، مع توفر الشجاعة والكرم، والنظر الثاقب.

قيل لكسرى ذي الاكتاف، وكان ضابطاً لمملكته: بم ضبطت ملكك؟ قال: بثمان خصال: لم اهزل في امر ولا نهى، ولم اخلف وعداً ولا وعيداً، ووليت للنهي لا للهوى، وعاقبت للادب لا للغضب، واوطأت قلوب الرعية الهيبة من غير ضغينة، وملاؤها عجة من غير جراءة، واعطيتها القوت، ومنعتها الفضول

لا بد للقائد من الالتزام

٦- الحكمة والاتزان العاكسة لحسن التصرف في المواقف.

٧- اللباقة وحسن الاخذ والعطاء والطلب، وقد قيل في ذلك ان سوار بن عبدالله بن سوار لقاضي كتب الى محمد بن عبدالله بن طاهر قائلاً:

لما حاجة والمذر فيها مقدم خفيف معناها مضاعفة الاجر فان تقضها فالحمد لله ربنا وان تكن الاخرى ففي اوسع المذر على انه الرحمن معط ومانع وللرزق اسباب الى قدر يجري فاجابه محمد بن عبدالله بن طاهر:

فلها تجدني موجبا لقضائها سريما اليها لا يخالطني فكر شكور بافضالي عليك بمثلها وان لم تكن فيما حوته يدي شكر فهذا قليل للذي قد رأيتك لحقك لا من لذي ولا فخر ٨- الرحمة والصبر والحلم والتروي، والحسم والجزم وعدم التردد.

٩- الالتزام بمواصفات السمات الايماني والاخذ بالعزائم، فتمثل القائد في نفسه بالحصل العالية يلبسه ثوب القدوة لمن معه، روى سفيان بن عيينه عن مالك بن معن، قال: قال عيسى عليه السلام: جالسوا من تذكركم بالله رؤيته، ويزيد في علمكم منطقتهم، ويرغبكم في الاخرة عمله

١٠- عنده القدرة على رد الشبهات المثارة حول دينه ومبادئه.

١١- ان يكون واعيا للواقع الذي يعيشه. ١٢- الصلابة في تحمل التكاليف، والقدرة على متابعة الافراد بالتوجيه.

١٣- القدرة على الابداع وحب العمل يقول ح. كورتوا: يؤدي عدم حب العمل الى الروتين، ويحطم المزاج والاندفاع ويجعل الجهود الطبيعية عقيمة

١٤- تمثل الجدية، فانه ليس في الحياة شيء بدون ثمن، ولا ثمار بدون عناء، وتقدر قيمة

الاشياء بمقدار الجهد المبذول للحصول عليها فالمسلم مطلوب منه ان يبذل السبب والنتائج يكرم الله بها عباده، روي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال: «ابى الله ان يجعل ارزاق عباده المؤمنين الا من حيث لا يحتسبون»

١٥- القدرة على كسب قلوب من حوله والسعي في حوائجهم قال الحارثي: وما روضة علوية أسدية منمنمة زهراء ذات ثرى جمعد سقاها الندى في غفلة الدهر نوعها فنوارها يهتز كالكوكب السعد

باحسن من حر تضمن حاجة لحر فأوفى بالنجاح والرفد ١٦- القدرة على معرفة نفسيات الافراد واستيعابها، يقول ج. كورتوا: يتطلب عمل الرئيس تفهم الرجال. وهذا لا يتسنى الا بالاحتكاك المباشر الذي يرافقه انسجام متبادل بين الرئيس ومرؤوسيه

١٧- العقلانية في حل المشاكل مع الاستشعار الكامل بالمسؤولية والاحساس بمشاكل المسلمين.

١٨- عنده الامام الشرعي مع قدرته على الربط بين الامور وتنظيم الوقت والاستفادة منه.

١٩- يحن الحديث والاستماع. ٢٠- لين من غير ضعف، حازم من غير بطش، قال محمد بن جعفر، الادب رياسة، والحزم كياسة، والغضب نار، والصبغ عار وقال ابو بكر الصديق رضي الله عنه: لا يصلح هذا الامر الا شدة في غير عنف، ولين في غير ضعف

قال عبدالملك بن عمير: كان مكتوبا في مجلس زياد الذي يجلس فيه للناس بالكوفة، في اربع زوايا بقلم جليل: الوالي شديد في غير عنف، لين في غير ضعف، العظيمة لاربابها والارزاق لاوقاتها، البعوث لا تجمر، المحسن يجازى باحسانه، والمسيء يؤخذ على يديه، فكان كلما رفع رأسه قرأه.

٢١- تفقد الغائبين وتحسس مشاكلهم. ٢٢- يقلل من سلطة الامر والنهي، وبهذا قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه:

دلوني عن رجل استعمله، فقد اعيايني امر المسلمين.. قالوا له: عبدالرحمن ابن عوف، قال لهم: ضعيف. قالوا له: فلان. قال: لا حاجة لي به. قالوا: فمن تريد؟ قال: رجل اذا كان اميرهم كان كأنه رجل منهم، واذا لم يكن اميرهم كان كأنه اميرهم» قالوا: ما نعلمه الا الربيع بن زياد الحارثي. قال: صدقتم

٢٣- معرفته لمفهوم النقد وانه للاصلاح وليس للفتنة، يقول ج. كورتوا: ليس هنالك ما يفتت الوحدة ويحطم فعاليتها، مثل النقد المستمر الذي يقوم به اشخاص لا يمكن ارضائهم ويكون النقد مفيدا رغم عنفه، اذا صدر عن وجدان حي وسمى الى رغم عنفه، اذا صدر عن وجدان حي، وسمى الى البناء والاصلاح، ويصبح ضارا الى صدر عن نفس مملوءة بالمرارة والحقد، بغية التخريب والتهديم، حتى لو كان لبقا بالفاظ مختارة. والنقد الممتاز هو ما كان لبقا في لفظه بناء على في غايته

٢٤- معرفته ومراعاته لاسس تنمية القدرة على القيادة، والتي منها:

أ- ادراك البيانات التي يمكن ان تستفيد منها الجماعة، ملاحظا النقط التي استرعت الانتباه عنده. ب- من المرغوب فيه ذكر منجزات الجماعة التي تمت اذا كان ذلك يساعد الجماعة على مواجهة الصعوبات بامانة وبطريقة بناءة. ج- عدم التركيز على المشكلات المتعلقة بشخصية الافراد، والاقتصر على ما يهم المؤسسة بأكملها

٢٥- يدرك ويطبق مع افراد مؤسسته الاسس العلمية للتعامل مع الآخرين والتي منها:

١- يدرك الموجه ان هناك فروقا فردية بين القادة، وان لكل اساليبه في انجاز الامور، فهو يشجع كل القادة على ان يكونوا طبيعيين في

مواصفات السمات الايماني والاخذ بالعزائم وتمثل الخصال العالية ليكون قدوة لمن معه.

# قراءة في كتاب واقفنا

مدى تقدمه نحو تحقيق هذه الاهداف  
هذه بعض الصفات التي نذكرها على سبيل  
المثال لعلها تكون عوناً للسايرين في طريق  
الحير والنماء.

والحمد لله رب العالمين

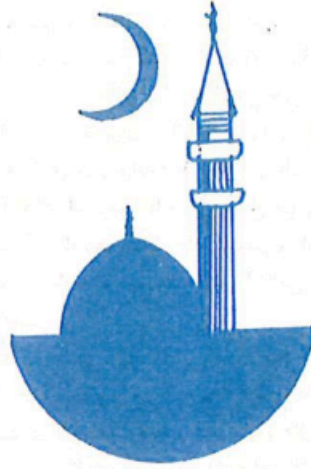
## الخطامة

قال المبرد: الاستماع بالعين، فاذا رأيت  
عين من تحدته ناظرة اليك فاعلم انه يحسن  
الاستماع فنظرات اخواننا التي نحسن الظن  
بها، ونشعر بحبها لما نكتب وما نقول، هي  
الدافعة لان يسك احدا قلمه ويبدأ بالتفكير  
بما ينفع السايرين الى الله سبحانه في تحركهم  
لخدمة الاسلام راجيا بذلك المثوبة من الله.

وما قد ذكرناه في الصفحات السابقة، هو  
نتيجة احساسنا باحتياج العالمين في حقل  
الدعوة اليه حيث ان المسلم مطلوب منه ان  
يكون قائدا في ميدانه الذي اعد نفسه له، وهذا  
الامر ليس بالتمني، بل هو عوامل متضاربة  
يطلب فيها الجهد البشري ليخرج بعدها المسلم  
حائزا لقدر كبير من الصفات القيادية فكما ان  
القيادة موهبة، وفن تعتمد على المواهب الفطرية

فهي كذلك علم وقواعد رسمت من خلال  
تاريخ طويل من تجارب القادة، فمعرفة هذا  
العلم وممارسة القيادة العملية لا يؤديان فقط  
الى تحسين الاهلية القيادية لاصحاب المواهب  
الفطرية والوصول بهذه الاهلية الى مستويات  
بمنازاة، ولكنهما يؤديان ايضا الى تنمية الاهلية  
القيادية لقادة المستويات المتوسطة والصغرى،  
حتى لو لم يكن هؤلاء القادة يملكون في  
الاساس قسطا عاليا من موهبة القيادة  
الفطرية، وهذه الورقات هي مساهمة في عملية  
البناء القيادي يؤخذ منها ما يتبين صوابه،  
ويرد بما يظهر خطأه فهي اجتهادات بشرية  
مدعمة بمواقف بشرية كذلك، يطأ عليها الخطأ  
كما يرجى فيها الصواب، فما كان فيها صوابا

فمن الله، اما الخطأ فمن نفسي واستغفر الله  
منه، كما لا يفوتني ان اذكر ان ما ورد يبقى  
لا قيمة له ان لم يجد الاعتناء الكافي من  
المؤمنين به، في مجال تطبيقاتهم العملية اليومية،  
والله اسأل ان يوفق الجميع لما فيه رفعة هذا  
الدين.



تصرفاتهم ولا يحاول ان يفرض عليهم اي  
عادات شخصية — او اجنبية — تتعلق بالعمل  
او بسرعة انجاز الامور والاسلوب المتبع في  
ذلك.

٢ — يشجع الموجه جوا من الحب والاحترام  
وتبادل المساعدة بعيدا في كل ذلك عن التوتر  
الذي يفسد علاقته بمن يوجههم.

٣ — يشجع الموجه كل قائد على الوصول الى  
الحلول التي يراها للمشكلات، ويعتمد عن  
تقديم الحلول له، وله ان يرشد القائد الى  
طريقة تعريف المشكلة وتشخيص اسبابها وجمع  
الحقائق بشأنها، مراعي في ذلك الضوابط  
الشرعية والاعراف الجماعية.

٤ — يساعد الموجه القائد على الايمان بأنه من  
الطبيعي وجود المشكلات في حياة الجماعة  
وانها فرص للتعلم.

٥ — يقدم الموجه ما عنده من المعلومات والفهم  
لسلوك الافراد والجماعات. للاسهام في حل  
مشكلات القادة، كما يقترح مصادر اخرى  
يقومان مما بدراستها ليستزيدا من فهم الامور.

٦ — يساعد الموجه القائد على تحديد اهدافه  
دوريا فيما يختص بخطته واعماله ثم تقييم

هذا هو اخر كتاب يصدره المفكر الاسلامي  
محمد قطب، وقد افرد فيه خلاصة فكرية.  
ناضجة وتجربة اسلامية غنية تصف واقع المسلمين  
اليوم وتحلل جذور المشكلات التي يمانون منها  
وقد قام المؤلف بتشخيص خطر الانحراف الذي  
اصاب المجتمع الاسلامي وبدأ المربوط به عن  
الذروة العليا التي كان عليها جيل الصحابة  
والخلفاء الراشدين، ثم حلل آثار هذا الانحراف  
الذي طرأ على المجتمع الاسلامي.

ثم انتقل المؤلف بعد ذلك الى الحديث عن  
الصحة الاسلامية المعاصرة بما تشكله من آمال  
كبار وما يمتعض طريقها من مشكلات، الى ان  
ينتهي بنظرة الى المستقبل، كل ذلك في عرض  
مفصل شيق وبأسلوب رصين معتدل.

وهو وان فصل بحكم المباشرة في تجربة مصر  
في هذا المجال، الا ان ما ينطبق على مصر ينطبق  
على كثير من البلدان العربية والاسلامية سواء على  
الصعيد الاسلامي او على الصعيد العلماني. ويتيح  
هذا الكتاب النفيس في خمسة فصول.

## جيل اسلامي فريد

يتكلم المؤلف في الفصل الاول عن الجيل  
الاسلامي الفريد الذي ربه الرسول (ص) فكان  
الجيل الذي تم فيه اللقاء بين المثال والواقع  
فترجم مثاليات الاسلام الى واقع، وارتفع بالواقع  
البشري الى درجة المثال، وكيف كان هذا الجيل  
يتحمل بصدق الايمان فيه، وجديته في الاخذ من  
الكتاب والسنة.

وبعد ذلك يصف كيف انشأ هذا المفهوم  
السليم خير أمة اخرجت للناس، امة العقيدة التي  
لم تتحقق في اي تجمع اخر من تجمعات التاريخ  
وكيف قامت هذه الامة بتحقيق العدل الرباني في  
واقع الارض مستوحيا بعض الدروس التربوية من  
السنة المطهرة، وسيرة الفاتحين المسلمين الاوائل  
اهل البلاد المفتوحة.



• الاستاذ محمد قطب.

والطب والكيمياء من معاهدهم ليقتصروا على العلوم الشرعية مع ما في دراستهم للعلوم الشرعية ذاتها من تخلف، ونقشت الامية والجهل.

ومن اسباب هذا التخلف التقاعس والتواكل والضعف العلمي ووهن العزائم والانصراف عن عمارة الارض والرضى بالفقر على انه قدر من الله لا ينبغي السعي الى تغييره خوفا من الوقوع في خطيئة التمرد على الله.

اما فيما يتعلق بالحقد الصليبي، فقد بين المؤلف كيف ان اوربا رغم انها هجرت دينها الا انها ما زالت تشعر بالحقد الصليبي تجاه المسلمين.

ثم يتحدث المؤلف عن دور محمد علي باشا الذي تعاون مع فرنسا ضد الخلافة العثمانية وكيف بدأت البعثات العلمانية لفرنسة بدون تحفظ وتحصين للشباب الموقنين الذين حملوا معهم علوم مصر وفسادها في نفس الوقت مثل رفاة الطهطاوي.

ثم يتحدث المؤلف عن دور الاحتلال البريطاني وافساده وسائل التعليم ومهاجمة عقائد الاسلام عن طريق الصحافة المستحدثة واشاعة الفاحشة عن هذا الطريق ومهاجمة المرأة المسلمة وحجابها. وتحدث كذلك عن قضية تحرير المرأة، وبين ان القضية ليست قضية تحرير المرأة ولا قضية الرجل وانما هي قضية الامة الاسلامية كلها بجميع رجالها ونسائها واطفالها وحكامها وعلماؤها وكل فرد فيها. وذكر كيف ان مظاهرات النسوة في ميدان قصر النيل امام ثكنات الجيش الانكليزي عام ١٩١٩ كانت مسرحية قادتها صافية هانم زوجة سعد زغلول، اذ سارت المظاهرة حتى وصلت امام الثكنة واذا بالنساء يلقين بحجابهن على الارض ويدسنه ومنذ ذلك اليوم سمي الميدان بميدان التحرير، ليس تحرير مصر من عساكر الانكليز ولكن تحرير المرأة المصرية من حجابها. لقد كانت المرأة مظلمة فعلا ووضعها

## المعاصر صبر الاستاذ محمد قطب

• اعداد الدكتور محمد حكمت

ثم يذكر اخلاقيات «لا اله الا الله» التي حكمت المجتمع المثالي المسلم، وكيف وعى الجليل الأول هذه الحقيقة بكل عمقها وكل فعاليتها وكيف ترجمت هذه المعاني السامية الى حركة اسلامية علمية بعد ان لم يكن لدى العرب رصيد علمي سابق، والى حركة حضارية اسلامية، مبينة ان في جميع الاحوال لا تنفصل الاشكال المادية والنظيمية عن القيم المصاحبة لها.

### خط الانحراف

يبين المؤلف في الفصل الثاني كيف بدأ خط الانحراف في العهد الاموي، بالانتقال من الخلافة الراشدة الى الملك العضوض كما وصفه الرسول صلى الله عليه وسلم وذكر جانبها من بحجة خلفاء بني أمية في الانفاق من بيت المال، وعنفهم في معاملة خصومهم السياسيين من جهة، ومن جهة أخرى قود الامة عن مراقبة حكامها.

ومع ذلك فقد غلب الخير على الشر في ذلك المجتمع، واتسعت الفتوح الاسلامية وبقيت الامة في مجموعها تتعامل باخلاقيات لا اله الا الله.

وعندما جاء العباسيون زاد العنف السياسي ضد خصومهم، واصبحت الخلافة وراثية كما ظهرت فتنة الفرق وظهور الفكر الارجائي بكل سلبياته وهو القول بان الايمان هو التصديق بالقلب واخراج العمل من مسمى الايمان. كما زاد الترف في العصر العباسي الذي رافقته فتنة كثرة الجوارح والجوارح المغنيت اللواتي ملأن قصور الخلفاء بالمرء والوزراء والاغنياء من التجار وكان بينهم بروجيات ونصرايات تنطوي قلوبهن على حقد خبيث على الاسلام.

ولكن كان الاسلام ما زال باقيا، وكانت جذوة العقيدة قد علاها الغبار بتأثير المعاصي والبدع ولكنها حية، فما ان جاء صلاح الدين وقتل حتى اشعلت الجذوة من جديد واتصر المسلمون على الصليبيين والتتار.

ويتحدث المؤلف عن انحراف اخر اصاب المجتمع العباسي وهو نشوء الصوفية السلبية الانعزالية التي تدعو لامبال الحياة الدنيا وامبال تعبير الارض، مما ساعد على شيوع التواكل بدلا من التوكل، وتحولت عقيدة القضاء والقدر من عقيدة ايجابية دافعة الى عقيدة سلبية مخدلة.

ويذكر ان ما جاء في تاريخ الصوفية من علماء وزهاد وبهاجرين، لا ينطبق عليهم حكم الصوفية المنحرفة، وهم في الحقيقة زهاد وان الحقوا بالتصوف، وهم قلة في تاريخ الصوفية.

ثم يتحدث المؤلف عن قيام الدولة العثمانية ورغبتها في خدمة هذا الدين وبذل الدماء والاموال في سبيل ذلك، وكيف انها حمت العالم الاسلامي من غزوات الصليبيين لمدة خمسة قرون متوالية. ولكنه يذكر ايضا انها كانت دولة غير مستعربة، ومارست استعبادا سياسيا بسبب طبيعتها العسكرية مع سوء في نظام الولاة،

### انار الانحراف

يشير المؤلف في هذا الفصل الى الاثار التي نتجت عن خط الانحراف السابق، وخاصة في القرنين الاخيرين من الزمان حتى نرى كيف وصلنا الى واقعا المعاصر الذي نعيشه في هذه اللحظة ويفصل ذلك في عدة ابواب.

ويذكر ان التخلف العقيدي كان اول هذه الآثار، فقد ضمرت العقيدة تدريجيا في حس الناس وواقع الحياة حتى اصبحت في النهاية تقال ولا تعمل، وصار عند الناس اسلام بلا اخلاق حتى وصل الامر الى ذروته في القرن الاخير خاصة حيث نحيت الشريعة الربانية عن الحكم على يد الغزو الصليبي الحديث.

وفي الباب الثاني يتحدث المؤلف عن التخلف العلمي والحضاري والاقتصادي والحربي والفكري والشقائي.. فبعد ما تخلف المسلمون عقيديا، طردوا ما ازدهر في عصور الاسلام الا ولى من علوم الفلك

بحاجة الى تصحيح لرد الكرامة اليها، ولكن تصحيح ضمن مثل الاسلام، وليس خروجاً عليه.

### الفكر والادب

قام الانكليز بتشخيخ جيل من الزعماء في اتجاهات مختلفة منهم: لطفى السيد، قاسم أمين، محمد عبده، سعد زغلول الذين كانوا كلهم من رواد صالون نازلي فاضل وهي اميرة متحررة من اميرات اسرة محمد علي، كان من اكبر رواد صالونها اللورد كرومر نفسه. وكانت الساحة خالية من القادة الطبيعيين لهذه الامة وهم علماء الدين، وعلى العكس فحتى الشيخ رشيد رضا ومحمد عبده كانوا يقدمون فتاوى تبريرية لا تبين موبينات التوحيد على الصورة الربانية التي عرفها السلف الصالح. وقام بعض المفكرين يدعو لاختذ الحضارة الغربية بخيرها وشرها وحلها ومرها كما قال من بعد طه حسين.

### الانقلابات العسكرية واستخدام الاشتراكية لحرب الاسلام

ثم يذكر المؤلف كيف خطط البيت الابيض لان يستعين بالنظم الاشتراكية في ضرب الاسلام، واستعان في ذلك باعوان وحدد لهم خطوطاً للعبة، فاذا اغتروا بانفسهم وظنوا انهم قوة حقيقية واقاموا انقلاباً شيوعياً تذيبهم امريكا ذبحاً كما صنعت في اندونيسيا عام ١٩٦٥ وفي السودان عام ١٩٧٠.

### الصحة الاسلامية

اغفل اعداء الاسلام ان الذي يدبر الامر في هذا الكون المريض كله لسواهم، انما هو الله واغفلوا كذلك ان هذا الدين هو دين الحق الذي تفيض به قلوب المسلمين. وقد ميز هذه الصحة: ١ - ان الذين يحملون هذه الدعوة هم الافندية وليسوا المشايخ. ٢ - انها لا تقف موقف الجحود من الحضارة الغربية ترفضها جملة او تقبلها جملة، وانما تكررت عملية الانتقاء من الحضارات التي حصلت في تاريخ المسلمين الاوائل. ٣ - انها تقول للناس ان ما اصابهم من التخلف في جميع الميادين ليس سببه الاسلام انما سببه البعد عن الاسلام. ٤ - انتشارها انتشاراً كبيراً في صفوف المثقفين بالثقافة الحديثة من اطباء ومهندسين وطلاب جامعة في شتى الاختصاصات. ولقد اثار ذلك مخاوف الانكليز منذ البداية فضغفوا على النحاس باشا ليمنع ترشيح حسن البنا عن

دائرة الاسماعيلية.. وتوالت الاحداث من اعتقال وتعذيب وتشريد بعد ان اجتمع سفراء الدول الاجنبية مع قواد القوات البريطانية في مدينة (فايد) بالاسماعيلية وارسالوا انذاراً الى الحكومة المصرية بضرورة حل جماعة الاخوان المسلمين.

### • ان الذي اوجد التطرف هو الحكومات التي لا تحكم بما انزل الله ثم تقوم بتذبيح المسلمين.

### • الوجود اليهودي في الارض الاسلامية اليوم رافد من روافد الصحة الاسلامية.

وبلغت الاحداث ذروتها بمقتل الامام الشهيد عام ١٩٤٩ ثم تكررت الضربة ضد الاسلام على يد حكام عسكريين يتسمون بـ ١ - جنون العظمة ٢ - قسوة القلب ٣ - بغض الاسلام. واقام عبدالناصر مذبحتين للمسلمين من اشنع مذابح التاريخ الاولى عام ١٩٥٤ - ١٩٥٥ والثانية عام ١٩٦٥ - ١٩٦٦، وعندها تفرق عدد كبير من التجمعات الذي كان قد تحلق حول الامام الشهيد ولم يثبت للضربة القاصمة الا الذين تربوا بالفعل على يد الامام الشهيد والذين كان - في تقسيمه - يسميهم الاخوان العاملين.

### قضية الحكم على الناس

يشير المؤلف الى ان قضيتنا الاولى والكبرى ليست هي الحكم على الناس بانهم كفار او مسلمون انما هي قضية تعليمهم حقيقة الاسلام، على ان هذه الكتل المتسعة من الجماهير لن

تعارض الحكم الاسلامي حين يقوم سواء بدافع السلبية المستولية عليها او بدافع العواطف الدينية التي تستولي عليها حين يذكر الاسلام.

### التطرف

ان الذي اوجد التطرف هو الحكومات التي لا تحكم بما انزل الله ثم تقوم بتذبيح المسلمين وقتيلهم حين يطالبون بتحكيم شريعة الله. والذين يحاربون التطرف هم حقيقة لا يريدون الاعتدال وانما يريدون نسي الشباب عن المطالبة بتحكيم شرع الله، ولا يمكن القضاء على التطرف الا بازالة اسبابه اي باستجابة الحكام لامر الله لم ان يحكموا بما انزل الله.

### نظرة للمستقبل

ان الصحوة الاسلامية حقيقة واقعة تيمت الامل في المستقبل كما ان العالم الاسلامي يمر بفطرة سيئة في الوقت الحاضر. ان سنة الله غالبية بنهاية الحضارة الغربية ولكنها لن تنهار بالسرعة التي يتخيلها بعض الناس لما تحمل من قوة العلم، والصبر على العمل، وعبقورية التنظيم، والروح العملية لحل المشاكل، ولكنها مع ذلك لا تملك التوقف عن الانهيار الذي هي صائفة اليه حسب السنن الربانية ما دامت مصرّة على معاندة كل ما يأتي من عند الله.

الوجود اليهودي في الارض الاسلامية اليوم رافد من روافد الصحة الاسلامية، فاليهود رغم ذكائهم الشرير يعملون ضد صالحهم فهم يذلون المسلمين ويتوسمون على حسابهم، وهم ينشئون بذلك رد فعل دائم يتزايد باستمرار، ان بواعث الصحة كلها موجودة منها ما هو قائم ومنها ما هو قادم في الطريق والله هو الذي يدبر الامور. وهكذا يجتهد المؤلف حفظه الله وامد في عمره هذا السفر النفيس بما فيه من عمق في التفكير واصالة في الانتماء وثبات على دعوة الحق. ونحن اذ نشكر لمؤلفنا الكريم هذا الجهد الرائع كنا نتمنى عليه لو انه قام بتوثيق الحوادث التاريخية التي يسردها والشواهد الفكرية والدينية التي يذكرها فذلك يزيد من قيمة الكتاب العلمية بالاضافة الى قيمته الدعوية.

ونحن قد لاحظنا اعتذار المؤلف عن ذلك بفقدانه لما جمعه من قصاصات الصحف والمصادر في ظروف المحنة التي مرت على الدعوة في مصر، ومع ذلك فنحن نطمح الى ان يتدارك المؤلف هذا النقص في الطبعة التالية من هذا الكتاب حتى يتم به النفع. والحمد لله رب العالمين.

## عن مكتبة المنار الإسلامية صدرت الكتب التالية :

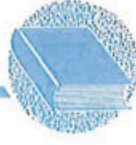
- ١ - المنهاج للمعتمر والحاج: كتاب لا غنى عنه للمعتمر والحاج، فيه عرض لمناسك الحج والعمرة بأسلوب جيد، وادعية الحج والعمرة للشيخ جاسم محمد المهلهل.
- ٢ - مساجد الديرة القديمة: للاستاذ عدنان سالم الرومي.
- ٣ - رسائل الى حواء - الجزء الثاني - للاستاذ محمد رشيد العويد.
- ٤ - رسائل الى حواء - الجزء الثالث - للاستاذ محمد رشيد العويد.
- ٥ - انهم يبحثون عن الاسلام - للاستاذ محمد رشيد العويد.
- ٦ - المرأة ماذا بعد السقوط - للمربية الفاضلة بدرية العزاز.
- ٧ - رسائل الى المسلم المعاصر - للدكتور حسن ابو غدة.
- ٨ - سيدات نساء العالمين - للشيخ موسى الاسود.
- ٩ - بصمات علي ولدي - للمربية الفاضلة طيبة اليحيى.
- ١٠ - قصص للاطفال (اصحاب الجنة، المولد، الرضاع، صهيب، اصحاب الكهف) - للمربية الفاضلة طيبة اليحيى.
- ١١ - الزكاة (كتاب يعرض فريضة الزكاة بالصور للاطفال) للاستاذ كامل الشرقاوي.

## وعن دار الدعوة صدرت الكتب التالية :

- ١ - الفتور (اثاره واسبابه وعلاجه) - للشيخ جاسم محمد المهلهل.
- ٢ - القيادة (الاسباب الذاتية للتنمية القيادية) - للشيخ جاسم محمد المهلهل.

تطلب جميع الكتب الصادرة عن المكتبتين على عنوان:

مكتبة المنار الاسلامية - حولي - شارع المنى - ت: ٢٦١٥٠٤٥ - ص. ب: ٤٣٠٩٩ -  
حولي - الرمز البريدي 32045



## «شعراء... ولا أبا القاسم لهم»

• بقلم الاستاذ خالد السيف

مدخل: الاسلام حرر الانسان وانتشله من جميع القوى الارضية ووحلها، ووجهه الى الله سبحانه وتعالى فاصبح ومن هذا المنطلق يعيش حياته بحرية تامة في أطر انقياده لله وحده. ومن مقتضيات هذه الحياة الحرة.. الحاجة الملحة الى أدب، حر، معبر... ويشترط في هذا التعبير ان يكون صادقا وملتزما. ومما مضى يتمخض ثلاثة مبادئ وهي «الحرية - الصدق - الالتزام» وبها يمتاز الادب الاسلامي عن غيره... ومن خلالها تظهر السمات الادبية الاسلامية، بلبوس ناصح لا يعتريه دنس البتة. ومن انعم النظر في تيكم المبادئ... ادرك انها هي التي قامت عليها العقيدة الاسلامية.. ومن هنا نلمس الخيط الرفيع الذي يربط بين العقيدة والادب. اذن فالمعقيدة جعلت الادب ينطلق من منطلقات اسلامية.. ليصل في نهايته الى تباين بين الادب الاسلامي وغيره من الآداب الاخرى الضاربة في معايير ومبادئ او هي من بيت المنكوبت.

«لذلك فان ربط الادب الذي ينتجته الاديان المسلمون بالعقيدة امر لا يشكل اي خروج عن طبيعة الادب بل انه يصبح مسار العلاقة بين الادب والعقيدة فيربطه باصدق عقيدة ويهيء له اوسع مجال للتصور وادقه واكثره تلاؤما مع الفطرة البشرية» (١).

وبعد هذا المدخل والذي اردته ان يكون بوابة ادلقت من خلاله الى الحديث عن الشعراء، خاصة اولئك الذين تجردوا من قوله تعالى «الا الذين آمنوا وعملوا الصالحات وذكروا الله كثيرا وانتصروا من بعد ما ظلموا» (٢) وخلصوا الى خلع ربقة الاسلام، «عقيدة وايمان» ليظهروا بصورة تتناسب

وعطاءاتهم الابداعية.. حيث العقيدة تمثل حجر عثرة تحد من الابداع، وربما عاقت هذا زعمهم وابرا. الى الله من الردة. ولست ادري هل الالتزام العقدي يحد ويعوق!! وانا على يقين بان كثرة هؤلاء ستضطرني... الى سوق امثلة بعضهم، لتتضح الرؤية وعن كتب.. ولنرجع الاحفاد الى اجدادهم من الشعراء الذين اهدر رسول الله صلى الله عليه وسلم دماءهم حيث المخالفة المعقدية والخروج عن المنهج الاسلامي.. والذي تمثله الردة في اجل صورها واتمها.

واهدار الدم في الشريعة الاسلامية ليس ذلك بالامر اليسور.. ناهيك وان الحكم صادر عن المشرع صلى الله عليه وسلم ومن هنا ندرك فداحة هذا الخطب في جريرة اولئك الشعراء والذين تواصل عطاؤهم الى قرنا هذا وذلك على سهوات احفادهم.. او ربما فاق الحفيد اجداده... ومن خلال نصوص سنوردها من شعر الاجداد والاحفاد.. سنرى ان شعراء عصرنا «الاحفاد» قد بزوا اجدادهم وتفننوا وابدعوا في صور تتجلى فيها روح الانهزامية المعقدية المنصهرة في بوتقة التبعية والتقليد... كل ذلك من جراء التفرغ والذو اورث خواء ايماننا لدى الشعراء فخلق هذا الانحلال والذي ظهر جليا في شعرهم.

ونحن اذ نربطهم باجدادهم لا نعدو الحقيقة، ولا نخرج عن حياضها، ولا تصدر احكاما عشوائية لا تمت الى الحقيقة بصلة حينما نحكم بانحلالهم عقائديا من خلال شعرهم والذي غص بصور الاحقاد والشرك «الصراح».

وما فعلناه انما هو تأصيل لشعر هؤلاء... كما هي الحال بالنسبة للشعراء الاسلاميين الصادقين في هذا

العصر حينما نربطهم باجدادهم من حيث المنهج والالتزام والهدف، فالملاقة والمثلية في شعر حسان وابن رواحة وكعب وابن الزبير وغيرهم هي شعراء الدعوة في صدر الاسلام وشعر الامير والاعظم وغيرهما من شعراء هذا العصر تبدو جلية وواضحة لمن يستقرى شعرهم.

وحقيقة ما وددت ان اؤنس هذه الصفحات بشعر اولئك والذي ينسج بل ويطنح عن عقائد زائفة يشوبها الكدر حيث الكفر والاستهزاء بذات الله ومناسبة الدعوة العداية... و... ولكنني اجبني مضطرا لذلك ومتنفي هو قاعدة الاصوليين حيث ان «ناقل الكفر ليس بكافر» ومن اجل ادانة هؤلاء ومن خلال شعرهم، فلا مناص من استعراض نماذج من شعرهم، تعضد احكامي السابقة وتؤيدها واتخاله لا تثريب علي.

وعودا على بدء.. فاننا لن نقتصر على نماذج من شعراء هذا العصر فحسب بل اننا سنثني بنماذج للشعراء الاوائل بمن اهدر رسول الله صلى الله عليه وسلم دماءهم، وعندنا نذكر ان شعراء هذا العصر اشد ايفالا في كفرانهم من اولئك الاجداد الذين اهدرت دماؤهم، ليس لمواقفهم العداية من الدعوة ومعارضتهم لها بشتى الوسائل فحسب... بل ولشعرهم الذي ظهرت فيه الردة من الاسلام والكفر وفيه ظهرت السخرية والهزاء... لهذه الدعوة ولصاحبها صلى الله عليه وسلم.

وستقف وقفات عاجل، لنستعرض اولاً: نماذج من قصائد وشعر الاجداد ومن ثم نثني بشعر احفادهم «شعراء هذا العصر» وان نسهب ونطيل في ايراد النماذج او التعليق لانه لا يتسرب الى نفسي ادنى شك من ان القارئ الحصيف هو بنفسه ومن غير عناء سيضع النقاط على الحروف لمجرد القراءة فحسب:

### اولاً: شعر الاجداد

أ - لقد عشت دهرا وما ان ارى  
من الناس دارا ولا يجمعها  
ابر عهودا واوفى لمن  
يماقد فيهم اذا ما دعا  
فصدعهم عنهم راكب جاءهم  
حلال حرام لشتى مما  
من اولاد قبيلة في جمعهم  
يهد الجبال ولم يخضعا  
فلوان بالمرز صدقتهم  
او الملك تابعتهم تبعا  
هذه الابيات لابي عنك وهو احد بني عمرو  
ابن عوف قالها حين قتل رسول الله صلى الله عليه

وسلم الحارث بن سويد بن صامت.. وفيها ظهر  
نفاذ قتال رسول الله من لي بهذا الخبيث؟  
مخرج سالم بن عمير فقتله (٣).

وقال: الا ابلغنا عن النبي محررا  
بإناك حق والمليك حميد  
لكن اذا ذكرت بدرا واهلها  
سأوه مني اعظم وجلود  
وهذان البيتان لابي عزة الجمحي أسر يوم بدر  
كافؤ وكان من يهجون رسول الله صلى الله عليه  
وسلم فاستحلف رسول الله بانه ذو عيال وحاجة،  
فما كان من رسول الله صلى الله عليه وسلم الا  
ان احسن عليه فاطلق سراجه، بعد ان اخذ عليه  
العهد والميثاق بان لا يمين عليه «اي بشره».

وقد قال البيتين الاتيين بعد اطلاق سراجه وبهما  
كانت عودته الى هجاء رسول الله، وجاء يوم أحد  
فكان في عداد الاسرى فقال: يا رسول الله من  
عليه من الله عليك. فقال رسول الله عليه السلام:  
لا تسمع المؤمن من جحر مرتين، والله لا تسمع  
عاصيكم بمكة بعدها وتقول: اني خدعت محمدا  
مرتين - اضرب عنقه يا عاصم بن ثابت فضرب  
عنقه (٤).

بأست بنى مالك والنبيت  
وعرف وبأست بنى الخزرج  
أطعمتم أتاوى من غيركم  
فلا من مراد ولا مذبح  
كرجونه بعد قتل الرؤوس  
كما يرتجى مرق المنضج  
الا انفي ليعتني غرة  
فيقطع من أمل المرتجى  
الايبات لعصماء بنت مروان.. وكانت  
شاعرة وما ان قتل ابو عكف حتى نافتت وقالت  
أشعرا تعيب بها الاسلام واهله... وما هذه  
الآبيات الا أمثلة لهذا العطاء الشعري المتن  
العفت... ولكن ابا القاسم كان لما بالمرصاد...  
وما ان سمع شعرها هذا حتى قال: ألا آخذ لي  
من ابنة مروان؟ فسمع من رسول الله عمير بن  
سعد بن الخطمي مقولته وكان عنده، فلما امسى من  
ملكه الليلة سرى عليها في بيتها فقتلها ثم اصبح  
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: يا رسول  
الله! اني قتلتها. فقال المصطفى صلى الله عليه  
وسلم: نصرت الله ورسوله يا عمير (٥) هذه  
بعض من نماذج شعر اولئك الذين اهدر رسول الله  
صلى الله عليه وسلم دماءهم ونفذ فيهم حكم الله  
ورسوله. وهناك طائفة اخرى من الشعراء اهدر  
دماءهم صلى الله عليه وسلم، ولم ينفذ فيهم

الحكم.. لتوبتهم او لمريمهم.. وعلنا نكتفي بهذا  
دلالة على كلامنا الان.

ثانيا: «شعر الاحفاد»

أ - قتلناك يا اخ الانبياء  
قتلناك

ليس جديدا علينا  
اغتيال الصحابة والاولياء  
فكم من رسول قتلنا  
وكم من امام  
ذبحناه وهو يصلي صلاة العشاء  
فتأريجتنا كله عينة  
وايامنا كلها كربلاء (٦)

هذه المقاطع من شعر المعجوز المنحرف نزار واخالها  
لا تحتاج الى دراسة ولا الى وقفات.. فهي  
ظاهرة وتتم عن اسفاهه وانحلاله... وهذا هو شأن  
قصائده كلها.. وهذا هو طابع دواوينه، فما ان  
تجمل نظرك بدواوينه «حبيبتي» و «لا»  
و«اشعار خارجه على القانون» و«قصائد متوحشة»  
حتى تقف على هذا العطاء المتن المنحل..  
واقرا معي قوله «لتتضح لك نثانة هذا العطاء  
والذي يوسم بالابداع!!»..

رايت الله في عمان  
مذبوحا  
على ايدي  
رجال البادية  
غطيت وجهه بيدي  
وصححت يا تاريخ  
هذه كربلاء الثانية (٧)  
ب - ما زال التناقلة المعبد  
يستنزفون دم المساكين، الحزاني الكادحين  
على وسائل من عبر

ويزاولون تجارة القول المزيف، والرقيق  
ما زال «هولاكو» و«هارون الرشيد».

ولم يزل «فقراء مكة» في الطريق  
وقوائل التجار والفرسان والدم والحريم  
يولدن ثم يمتن عند الفجر في احضان

«هارون الرشيد» (٨)  
ويقول البياتي صاحب هذه المقاطع في قصيدة له  
اخرى:

الله في مدينتي يبيعه اليهود  
الله في مدينتي مشرد طريد  
.....  
.....

الله في مدينتي يباع في المزد (٩).

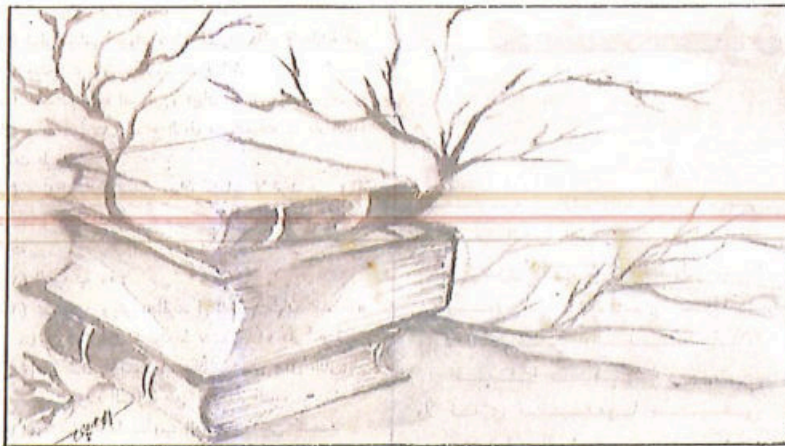
ونبرا الى الله جل شأنه من خرافات هؤلاء  
وشركياتهم والتي لم نجدها بهذه الصورة المخزية  
المتجردة من الحياء من الله عز وجل عند  
اجدادهم.

وحقيقة ما ان تقرأ عطاءات هؤلاء الشعرية والتي  
يصفق لهم طويلا ويشار اليهم بالبنان و... و...  
حتى تتذكر مقولة الامام المجرى محمد بن  
عبدالوهاب - رحمه الله - من «ان مشركي  
زماننا اشد شركا من مضى» او حول هذه العبارة.

جس: الله سبحانه وتعالى يقول في محكم التنزيل  
عنه سبحانه:

«الله لا اله الا هو الحي القيوم، لا تأخذه سنة  
ولا نوم...» (١٠) ومن ثم يجيء احد المارقين،  
والذي عرف «هجينون التراب» ليتقيء ويوقاحته  
المتعادة فيقول:

نامي  
فعين الله نائمة  
عنا... واسراب الشحارير (١١)



د - وقال السياب:

ما كان حتما علينا ان يعذبنا  
طاع وان يشهد الرحمن بلواننا  
النار اشهى فهات النار تصهرنا  
يوم الحساب ومتمنا بدنيانا  
ان كان لا يدخل الجنات داخلها  
الا شقيا على الاول و....  
وكان امرك ان نرضى بما صنعوا  
فاحفظ عبيدك... فالشيطان مولانا (١٢)  
وأيم الله ان هذه الابيات لا تخرج الا من كان  
الشيطان مولاه... واما الطهر والعفاف والادب  
فهى سمة عطاءات المبدعين من مولاهم الرحمن،  
وشتان بين الفريقين.  
وبعد علني اكتفي بهذه المقاطع والابيات  
دلالة على كلامنا السابق.. والا فشرهؤلاء الحائد  
عن جادة الصواب والمعرض بهذه الصورة الآتفة  
حيث الشرك والاستهزاء وتقديس الصليب...  
و... هو الذي قد اترعت فيه دواوينهم ومن  
اجلها عدوا اقطاب الشعر!! وسادته!! وما يندى  
له الجبين ويرثى له ان شعر الاسلاميين لا يعد  
عند كثير من النقاد بهذا المستوى من الابداع  
وضير ذلك ان شعر الاسلاميين مقيد!! فبارك الله  
في التقييد واكثر من شعرائه ان كان الانطلاق -  
اي الكفر والاستهزاء.. هو شارة الابداع وسمته  
(١٣).

- (د. عبدالباسط بدر، مقدمة لنظرية الادب الاسلامي،  
ط الاول، دار المنارة جدة - ص. ب: ٤٦.  
(٢) سورة الشعراء آية «٢٢٧».  
(٣) انظر ابن هشام ج ٢ ص ٦٣٦.  
(٤) انظر ابن هشام ج ٢ ص ١٠٤.  
(٥) انظر ابن هشام ج ٢ ص ٦٣٧.  
(٦) نزار قباني ديوان «لا» قصيدة جمال عبدالناصر من  
١١ - منشورات نزار بيروت - لبنان  
(٧) نزار قباني ديوان «لا» قصيدة دفاثر فلسطينية من  
١١٩ منشورات نزار - بيروت - لبنان.  
(٨) عبدالرهاب البياتي، ديوان اباريق مهشمة، قصيدة  
الحريم - ص ٢٦٧ - ج الاول من مجموعته - دار العودة  
بيروت ط الثالثة  
(٩) عبدالرهاب البياتي ديوان كلمات لا تقوت ص ٥١٢  
ص ٢٦٧ ج الاول من مجموعته - دار العودة بيروت ط  
الثالثة  
(١٠) البقرة آية ٢٥٥  
(١١) عمرد درويش «الموت في الغابة، عنوان القصيدة»  
ص ٤٨ ديوان اوراق الزيتون ط ٧ - ١٩٨٠ دار العودة.  
(١٢) بدر شاكر السياب «اللمعات» «ال نار» ج  
الثاني من مجموعته الشعرية ص ٣٧٠ دار العودة  
(١٣) ولمثل هذا يذوب القلب من كمد  
ان كان في القلب اسلام وايان

قصص اسلامي هادف:

## الثامن الأحمر

لملي احمد باكثير

رواية تاريخية تتحدث عن الصراع بين  
الحلابة العباسية، وبين حركة القرامطة التي  
أسسها احمد قرمط، وبينت مفاصد الجشع الذي  
انتشر في القرن الثالث الهجري، اذ استأثر عدد  
من المتنفذين باقطاعات من الاراضي وسخروا  
من يقوم بزراعتها، وظهر طبقتين: مستذلة  
مستضعفة، ومترفة متحكمة يمثل الطبقة الاولى  
حمدان قرمط، والاخرى المترفة ابن الحطيم وابن  
الميصم وازاء هذا الواقع من الظلم الاجتماعي  
برز حمدان الذي اراد - بزعمه - ان يصلح ما  
افسده المستغلون، فارتكب ما لم يرتكبه  
الاولون من جرائم يندى لها الجبين.  
وعالجت الرواية قضية اخرى وهي ان كل  
حركة اصلاحية يجب ان تعتمد على أسس  
سليمة وان يكون القائمون عليها صالحين،  
فحركة العيارين التي اسسها الشيخ سلام  
الشواف الذي يعظ الناس فيبيكهم كانت  
تضم لصوصا يغمون ما سرقه المستغلون!!  
كما بينت ان الاصلاح يجب ان يقوم على  
العدل الاجتماعي والسياسي والاقتصادي تحت

قيادة حكيمة تجمع شمل الامة، وياخذ  
العلماء منها مكانهم المناسب في التوجيه  
والارشاد وهذا ما قام به الشيخ ابو الفداء.  
واشارت الرواية الى دور اليهود في دعم  
الحركات الهدامة وتبنيها كما فعلوا في ثورة  
الزنج وغيرها.  
وتخلص الرواية الى ان الشيوعية ولية  
الاقطاع، وان كليهما بعيد عن الفطرة السليمة  
والمنهج القويم، وان البشرية لا يصلحها الا  
الاسلام وقد حفلت بحوادث كثيرة فيها طابع  
الاثارة والمغامرة تشد القارئ وبرزت فيها  
الحقائق التاريخية من خلال صياغة ادبية  
رفيعة.. كما انها تكشف خلفية حرب  
القرامطة وابعادها، وتوضح تزيف المزيفة  
الذي ارادوا ان يجعلوا منها حركة اصلاحية  
تستهدف خير المجتمع.  
وهي تناسب الجامعيين ومن في مستواهم  
صدرت عن دار الكتاب العربي في بيروت  
«٢٥٧» صفحة من القلغ المتوسط.

«ابو بشر»

## صوة وعتاب

بقلب نازف اشكولرربي  
مصائب اربكت دقات قلبي  
بذكرى الاربعين اقول ماذا  
سوى يا رب فرج كل كرب  
ورثنا عن اوائلنا بلادا  
اضمنا بمضها وبدون حرب  
ولا ندري بقيتها ستبقى  
يصير الحال اصعب بعد صعب  
غشاء السيل انعم في سبات  
وما ندرن ما قدر يخسبي  
احبائي اعاتبكم اجيبوا  
لكي نبقى من المول بقرب  
فهل وحدتم ربنا كربا  
واحمد اسوة نعم المرابي  
وهل صليتم الاوقات حسبا  
وكل خاشع جنب الجحيمي

## صدر حديثاً



### المنهاج للمعتمر والحجاج

أصدرت الطبعة الثانية من كتاب المنهاج للمعتمر والحجاج لفنفسه الشيخ جاسم بن محمد بن راجل لياسين والكتاب في مجمله يحتوي ما يحتاج اليه الحاج بدءاً من لإدبيات والمستلزمات الصحية الضرورية ومروراً بمناسك الحج والمعرة المختلفة كما يتحدث عن عن المسائل التي تعترض الحاج ورأي العلماء فيها ثم يذكر الرأي الصحيح لكل مسألة على حدة أما

خاتمة الكتاب فقد حققت للحديث عن تاريخ مكة والمدينة مع تدعيم هذا التاريخ بالصور الموضحة.

يقع الكتاب في حوالي ٢٦٣ صفحة من القطع المتوسط وقامت بنشره وتوزيعه مكتبة المنار الاسلامية في الكويت - ص ب: ٤٣٠٩٩ - الرمز البريدي 32045 - تليفون: ٢٦١٥٠٤٥



### اشواق الغرباء

ديوان شعري جديد للدكتور محمد وليد يقع في حوالي ١٥٠

صفحة من القطع الصغير ويضم بين دفتيه ٤٦ قصيدة عبر من خلالها الشاعر عن خلجات قلبه بصديق واخلاص لان الشاعر الاسلامي كما يقول الدكتور وليد مطالب ان يكون صادقا في تصوير اهداف الحياة اللائقة بعالم البشر وهو ملتزم لا يرضى بالواقع في لحظة ضعف ولا يبرره لمجرد انه واقع فمهمته الاساسية تغيير هذا الواقع وتحسينه والايحاء الدائم بالحركة المنشطة لصور متجددة من الحياة.

ها عنتر العيسى قد ماتت به شيم الرجولة

قد باع للنخاس عبلة كالاماء

وراح ينهش كل اعراض القبيلة

ماتت به روح الاباء

روح الندى والكبرياء

ما عاد عنتر يفندي بالروح شبان القبيلة

بل راح يبذل روحه

ثمنا لتجار العمولة

ويختتم القصيدة قائلاً:

وامعتصماه

نامت على الذل الحياة

والشم من قحطان

والصيد من عدنان

وهنوا... وهم يتكالبون على ملذات الحياة.

قامت بطبع الديوان دار المطبوعات

الحديثة - جدة - تليفون:

٦٦١٠٨٨٠ - السعودية.



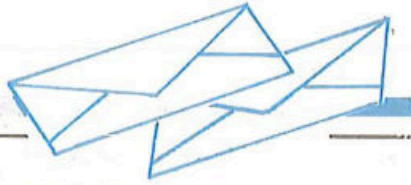
على وجهي مكبا لست امشي  
فنور الله سوف ينير دربي  
بقلبي مصحفني، بيدي سلاحي  
كذا يا اخوتي طفلا نربي  
وترصد صحوة، ربي رعاها  
فهبي امة الاسلام هبي  
بنا الاعداء قد مكروا ولكن  
تكافلنا يذلل كل صعب  
سننصر ربنا، والنصر آت  
كذا املي ومن قلب محب  
اقول القول ملتزما بنص  
من القرآن، لا من جهد لبي  
اذا قست الحروف فساحوني  
فذلك لفرط تقديري وحبي  
محمد مصطفى صباح

فواحش اصلنت، اوجاع عمت  
ولا يجدي تقدم اي طب  
سنام الدين ذروته جهاد  
فهل نادى مناد كي نلبي  
وبين المسلمين البأس يغلي  
اذ الدستور من شرق وغرب  
ولا ادري لماذا كل هذا  
فهل جربتم دستور ربي؟

اذا لم ترجعوا لله طوعا  
فما ترجون يا اهل وصحبي؟  
انامن ان تمور الارض فينا  
ويرسل حاصب من كل صوب؟  
نغير ما بانفسنا لكيما  
يبدل ربنا سهلا بصعب

بل رمضان صتمت ثم قمت  
لهل الله يغفر كل ذنب  
بل زكيتم الاموال كيما  
تلفظ الطعم في اكل وشرب  
بعضنا عهد رب البيت ظلما  
ففسلظ ظالم وبامر ربي  
قام الناس تقميلا وذبحا  
وام الكل من شتم وضرب

مود الدين يا صحبي صلاة  
فهل ظل العمود بدون نصب  
منعفا القطر اذ منعت زكاة  
فيا مزا متى خيرا تصبي  
ليوليس ينقص من زكاة  
واللمصدقات رب الناس يربي



مناجيات

● مجلة العربي!

طالعنا مجلة العربي في عددها رقم «٣٥٤» لشهر مايو ١٩٨٨ في الصفحة ١٩٨ في حل مسابقة العدد ٣٥٠ الاتي ١ - في الفقرة (١) ان آية والضحى هي اقصر آيات القرآن الكريم وكذلك آية العصر وآية الفجر مع العلم ان هناك آيات اقصر من الآيات التي ذكرت وهي:

١ - الم بداية سورة البقرة.

٢ - الم بداية سورة يوسف.

وفي الفقرة (٣) ان المذهب السني الذي أسسه نناك في (١٤٦٩ - ١٥٣٩) في بلاد الهند والذي يعتبر المذهب السائد في ولاية البنجاب يقوم على وحدة الله عز وجل الخ... مع العلم ان المذهب السني حسب معلوماتي انه مذهب مناهاض للاسلام والمسلمين.

● عبدالصمد بن محمد فوح - السعودية

● المسلسلات التلفزيونية!

ما يحدث للشباب في هذه الايام من انحرافات نتيجة ما يعرضه التلفزيون من مسلسلات اجرامية تساعد في انحراف الشباب وترى هنا وهناك ندوات واجتماعات بخصوص الشباب فهلا وعيتم ونظرتم الى ما يعرضه تلفزيون الكويت ويا ايها الآباء انتبهوا الى ابنائكم فكثرت مداخل السوء عليهم من غوائل الشيطان فالاسباب واضحة امامكم والتلفزيون اصبح يعرض القيم والتقليعات الغربية اكثر مما يعرض البرامج الدينية التي لا تجدها الا مرة في الاسبوع واقول اين الرقابة؟ في وزارة الاعلام عن ذلك؟

● الطاف سعيد الجبر - الكويت

● التهديد «الاسرائيلي» للسعودية!

دهش العالم الاسلامي بأكمله وذلك عند سماعه تهديدات اسرائيل للمملكة العربية السعودية بتدمير كصورايخ التي اشترتها للدفاع عنها وعن المقدسات الاسلامية فيها!!!

كل هذا لان المملكة اشترت صورايخ، ليس لها

الحق في شرائها فقط بل كان الواجب يحتم عليها ذلك من منطلقين اثنين:

الاول: من منطلق قوله تعالى «واعدوا لهم ما استطعتم من قوة».

٢ - الثاني: مركز المملكة وقيمتها الروحية لما فيها من مقدسات - لدى المسلمين الذي يفدون لها كل عام باعداد هائلة مما يحتم عليها صيانة مقدساتهم وارواحهم.

لهذا كله دهش المسلمون عند سماعهم بالتهديدات الاسرائيلية. ولظهور مشاعر الغضب في شتى بقاع العالم الاسلامي فان الولايات المتحدة نصحت اسرائيل بالكف عن اصدار مثل هذه التهديدات التي تثير غضب المسلمين.

لقد ادت المملكة دورها وواجبها بشراء تلك الصورايخ وبقي واجبتنا نحن المسلمين ان نكون يدا واحدة ضد كل من يفكر بالقيام ضد المملكة باي عدوان مهما كان نوعه ومصدره امتثالا لقوله تعالى: «واعصموا ببجل الله جميعا ولا تفرقوا».

● سيد حسين كشميري  
المدينة المنورة - السعودية

● اين انتم يا مسلمون!؟

قرأت ذات مرة ان ما جمع للتصوير في عام واحد فقط بلغ ١٨٩ مليار دولار وهذا مبلغ رهيب وان الاذاعات التابعة للمنتصرين بلغت ١٦٥٠ محطة اذاعة فأين انتم ايها المسلمون؟

● عبدالعزيز محمد السحبياني - القصيم - السعودية

● بطاقة للشعب الكويتي

انسي كأحد العاملين في مجال الخدمة الاجتماعية التطوعية، اجد لزاما علي ان اقدم الشكر والعرفان للشعب الكويتي العربي المسلم الاصيل على مواقفه المشرفة وسخائه العظيم في دعم مشاريع الخير في كافة انحاء العالم الاسلامي عامة وفي المملكة الاردنية الهاشمية بصفحتها خاصة ويمثل هذا في مؤسسات الخير سواء الحكومية منها مثل وزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية وبيت الزكاة الكويتي والاهلية مثل الهيئة الخيرية الاسلامية العالمية وجمعية الاصلاح الاجتماعي وما يتفرع عنها من لجان مثل لجنة مناصرة الشعبين الفلسطيني واللبناني ولجنة مسلمي افريقيا ولجنة

العالم الاسلامي، وكذلك جمعية عبدالله الخيرية وجمعية الفلاح الخيرية وغيرها الكثير المؤسسات الخيرية التي تقدم المساعدات للأفراد والاسر المحتاجين والدعم المادي للجمع التي تخدم القطاعات الواسعة من الامة الاسلامية مثل بناء المدارس والمستوصفات ومراكز للمحتاجين والمساجد والمراكز الاسلامية المتنوعة ناهيك عن الافراد الطيبين من الشعب الكويتي... فنسأل الله العلي القدير ان يوفق الكويت وشعبه الطيب من كل مكروه ويرزق ذخرا لاخوانه المسلمين في كل مكان ويرزق المعتدين عليه الى نحرهم انه سميع مجيب.

● فريد محمد  
جمعية المركز الاسلامي  
الاردن - ا

● الافغان والاذاعات العربية

بما يؤسف له حقا هو هذا الصمت المطبق من قبل الاذاعات العربية حول الافغانية بل ان بعض الاذاعات العربية لا عداها للمجاهدين وهجومها عليهم وبالرجعيين والمرترقة... الخ ولا ندرى متى القائمون على الاعلام في بلادنا العربية ودورهم ومسؤوليتهم امام قضاياهم الاسلامية متى سنظل نعاني من التسمية فقد آن للرجوع الى ديننا فهذا هو سبيل فلاحنا وتنا ونصرتنا.

● عبدالله محمد محمد  
اليمن - ا

المحرر: للاسف بعض الاذاعات العربية للمعسكر الغربي او الشرقي... وب اصبحت قضاياها بأيدي هؤلاء!!

● وانهمز الباطل!

ان العالم باسره يشهد بان المجاهدين انتصروا على اعنى قوة على وجه الارض وهم من كل شيء... الا من الايمان بالله... نشاهده اليوم من انسحاب هذه الجيوش الجرار اراضي العزة والكرامة لمو خير دليل على نصرنا لقد بدأ هذا الجهاد وما زال يتخطى ايام جبال من الاشلاء وبحور من الدماء.

● ام عدي - الر

## نحن نجيب



• احمد شوقي •

الطاريء احمد خالد الحداد - اليمن  
أرسل سائلا: ارجو منكم ان تعطونا نبذة عن حياة الشاعر احمد شوقي.. وجزاكم الله خيرا.  
المجتمع: هو احمد شوقي الشاعر المصري الذي لقب بأبى الشعراء جده من اصل كردي ولد بالقاهرة عام ١٨٧٠ وفي خلال فترة تعليمه لفت النظر بجهته في نظم الشعر، توطدت صداقته بالذوي عباس.

شملت المؤلفات التي نشرها مسرحيات «الليوباترا» «قمير» «عنترة» «اميرة انوركس» ونشر ديوان «اسواق الذهب» «الشوقيات» وهو اسم الكتاب الذي يضم دواوين شعره، كما نشر مسرحية ساخرة هي «لقد هدى».  
أقيم مهرجان في القاهرة وفي هذا المهرجان بايعه الثمرا الاقطار العربية اميرا للشعراء.  
توفي في ١٤ أكتوبر عام ١٩٣٢.

### • مجلة الزهراء والفتح •

المشرف فهد مروان - السعودية  
سئلكم ارجو اعطائي واعطاء القراء نبذة عن بعض المجلات الاسلامية القديمة مثل مجلة الزهراء التي أسسها الاستاذ محب الدين الخطيب وكذلك مجلة الفتح وجزاكم الله

المجتمع: مجلة الزهراء: أسسها الاستاذ محب الدين الخطيب وهو سوري الاصل وأقام مطبعة سماها المطبعة السلفية في «منيل الروض» وكان لها دورا بالذمة الى حركة اسلامية قبل بزوغ حركة الاضواء للمسلمين.

حركة الاضواء للمسلمين

وهو اي الخطيب اول صحفي اسلامي وله الفضل الاول بعد الله سبحانه في نشوء الصحافة الاسلامية.. وقد اصدر بعدها مجلة الفتح وكان احد مؤسسي جمعية الشبان المسلمين.

مجلة الفتح: انشئت عام ١٩٢٦ وجعلت شعارها «ربنا افتتح بيننا وبين قومتنا» وهي اول مجلة تطلق على نفسها اسلامية.. وقد سدت هذه الصحيفة فراغا في الجهاد والفضيلة والداعي لنشوتها نقصان الصحافة العربية لصحيفة اسلامية تدعو الى الاسلام والاخلاق الحميدة. وقد جاءت مجلة الفتح لتعنى بالمقالة الخيرية على عكس مجلة المنار والزهراء اللتين كانت مقالا تهما فكرية.. ومن ابرز كتاب هذه المجلة من الشباب الشيخ حسن افندي البنا وبلا شك الفتح كانت علاقة بارزة في الصحافة الاسلامية حيث جمعت الدعوات الاسلامية مثل شكيب ارسلان ودعت الى تطبيق الاسلام اهتمت الفتح بالمواضيع الخيرية واعطت حجما مناسباً للخبر.

خرجت جمعيات اسلامية كثيرة في الاقطار العربية الاسلامية تطالب بالخلافة وتهاجم اتاتورك.. وبدأت بوادر حركة اسلامية.. وبدأت تتبلور حركة اسلامية واحدة وهي جماعة الاخوان المسلمين فقام مؤسس الجماعة بانشاء جريدة لهم سماها الاخوان المسلمين.

## ردود قصيرة

### • الاخت: م. س - البحرين

سلسلة المقالات المشورة للشيخ جاسم مهلول سوف تخرج في كتاب مطبوع بعد انتهاء حلقاتها في المجلة... وسنشر ذلك في حينه ان شاء الله.

\*\*\*

### • الاخت - أم اسامة - الكويت

شكرا على القصاصة... ولكننا نتعذر عن نشر الصورة لاننا لا ننشر صور النساء في المجلة.

\*\*\*

### • مجدي ابو سعد - الاردن

الكاتب لم يقصد ما اشرت اليه والعبارات المذكورة كانت من باب التعريف للجهات المسؤولة وليست من

باب الاساءة والرسالة حولت لصاحب المقالة... وجزاك الله خيرا.

\*\*\*

### الاخت أم عدي - الرياض

نشكرك على التهنئة بالعيد السعيد... ونسال الله ان يعيده باليمن والخير على الاسلام والمسلمين.

\*\*\*

### • عبدالله الازدي - الاردن

كان بودنا ان نجري لقاء مع بعض المشايخ المشاركين في تلك الندوة.. ولكن للأسف الشديد تعذر علينا ذلك مع شكرنا لتابعتك الجيدة.

\*\*\*

### • الاخوة ابو ثابت وعبدالله العطاس وعبدالعزیز وسليمان العليان من السعودية

نحن نشرنا دعاية اعلانية لتلك الشركة.. وليست لصورة ذلك الرجل التي كانت في الاعلام !! وفقكم الله ورعاكم

\*\*\*

### • محمد الشناوي - جدة

الدراسة التي ارسلتها جيدة.. ولكنها مكررة ومنشورة اكثر من مرة في المجلة.. ونحن نشكركم على مجهودك الطيب.. وقد حولت الدراسة للارشيف للاستفادة منها.

\*\*\*

### • ابو بكر الخالدي - السعودية

شكرا على الكاريكاتير ونأمل من المزيد.

\*\*\*

### • مكتب الاعلام في كردستان والاخ ابو محمد

حرب الخليج المدمرة اكلت الاخضر واليابس والطرف الايراني هو الذي يرفض ايقاف نزيف هذه الحرب المدمرة بين المسلمين نسال الله ان يحفظكم ويحفظكم دماءكم واموالكم.

\*\*\*

### • عامر حسين - اليمن

لم نكتب الكلمات التي ذكرتها وقد يكون ذلك من باب الخطأ والنسأ وجزاك الله خيرا على ملاحظتك.

\*\*\*

### • عبدالعزيز السعيد - الرياض

لم توضح طلبك في الرسالة والحظ ايضا غير واضح.

\*\*\*

## حروف على رقعة الشطرنج:



يكتبها هذا الاسوع:  
الدكتور عبد الله العبادي  
جامعة قطر

# لا..... للحضارة الخواء.

الاسلامية... حتى صار الاصل في تلك المجتمعات ان تمارس المرأة كل ما يمارسه الرجل من اعمال.. بل ان المرأة ومنذ زمن بزقت الحجاب ولبست بنطال الرجل... وذهبت الى الحلاق الذي سموه لها (كوافير) وهو رجل ايضا في معظم الحالات!! وما كانت المرأة تدري انها سارت في طريق الامتهان... فهذا هي اليوم مادة في الصحف والمجلات في قسم (الاعلان)!!

ليس من المهازل ان البعض حتى الان ينادون الى تحرير المرأة وسفورها وهناك كثير من المشاكل والآسي داخل المجتمع الاسلامي تحتاج الى حلول جذرية، اليس من المخجل ان ننادي الى تحرير المرأة وفلسطين لا تزال محتصبة، واخواننا الفلسطينيين في اشد مراحل محنتهم يعيشون في الخوف والخوف يحيط بهم من كل جانب، اليس من العار ان ينادي البعض الى تحرير المرأة وخلع حجابها والمسلمون في افغانستان وغيرها ما زالوا يواجهون الكفر والحاد.

ينادون بذلك وكأنه لا توجد مشاكل سوى تحرير المرأة وخلع النقاب عن وجهها.

ثم لنرجع قليلا الى الوراء في البلدان التي دخلتها الحضارة الغربية وتحرم المرأة من قيود الدين، ما هي المنجزات التي انجزتها تلك المرأة المتحررة وما هي الاختراعات التي اخترعتها؟

ان الحضارة الخواء ما هي الا كسراب يترآى للناظر من بعيد فيحبه الظمآن ماء فاذا جاءه لم يجده شيئا، وهكذا كلما جد في السير نحوه كان يبتعد عنه مرة اخرى وهكذا...

وصدق الله العظيم حيث يقول (والذين كفروا اعمالهم كسراب يتفوه يحسه الظمآن ماء حتى اذا جاءه لم يجده شيئا ووجد الله عنده فرفأ حسابه والله سريع الحساب) النور آية ٣٨

وصدق البشير النذير عليه افضل الصلاة والتسليم «لتبتعن سنن من كان قبلكم حذو القذة بالقذة حتى لو دخلوا جحر ضب لدخلتموه».

فهل عقل المسلمون وادركوا كل ذلك ليأخذوا من الحضارة ما ينفع ويتكروا ما يريدونهم ويبتعدون عن دينهم، ام ما زالوا يسبون وراء ناعق ويحذون حذو كل مراهق؟

يخضرنني ما كتبه احد المولمين بتقليد الغرب والمستوردين لافكارهم في صحيفة احد البلدان العربية عن «الحب» حيث أستخلص ذلك الكاتب نتيجة فقال:

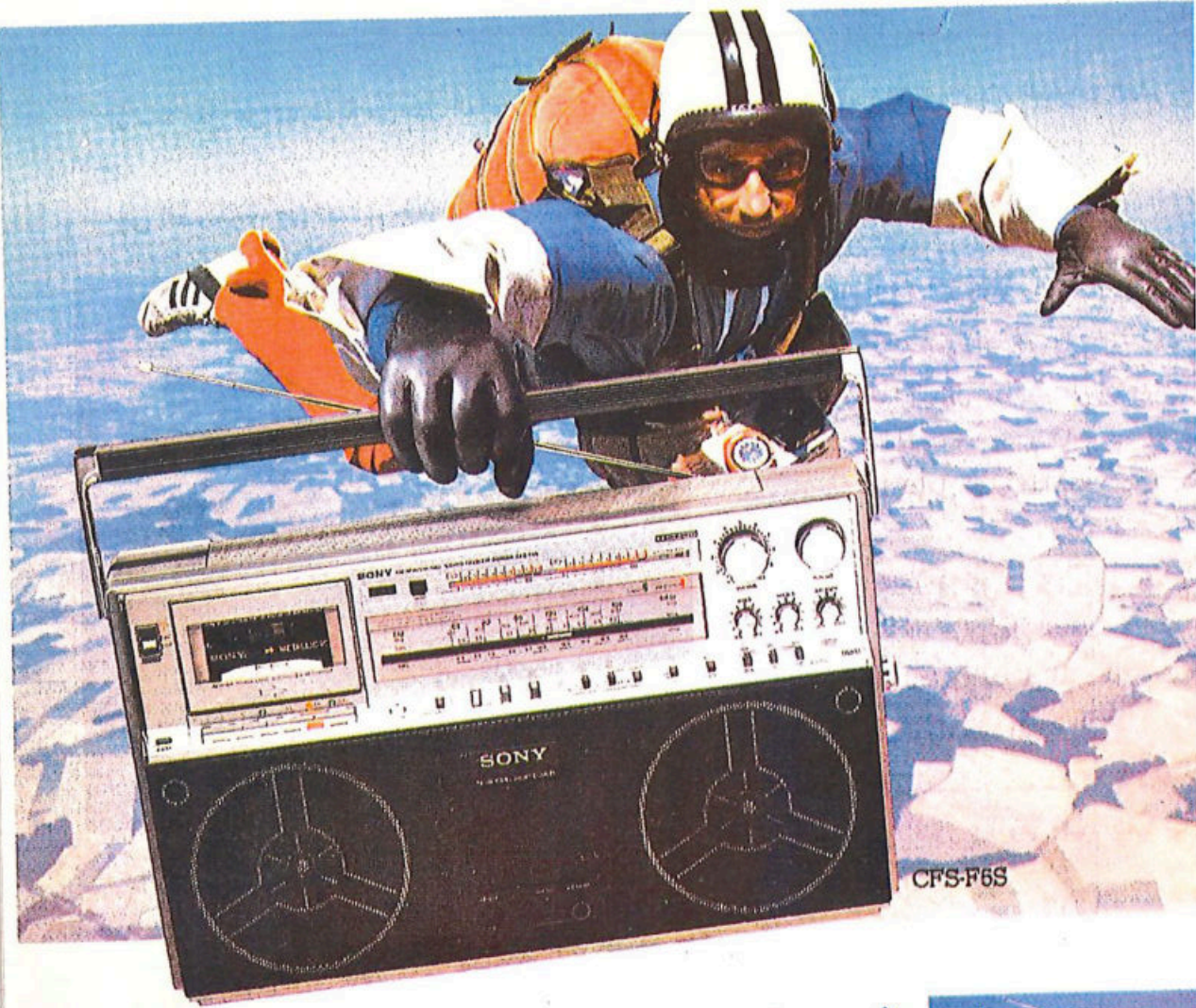
«ثبت أخيرا ان الحب مصدره الشم وليس القلب»

وقد رد عليه احدهم وسأله عن جدوى هذا المرء واسبابه ودوافعه ومعناه؟! وكان مجتمعاتنا الاسلامية (بحسب ما كتب ذلك المولع!!) تخلصت من مشاكلها الا من الحب... ومصدره... الشم ام القلب؟! واقول: ان محاولات بعض الاقلام طرح قضايا الحب... والمرأة... والحجاب... والتحرر النسائي... كل هذا يستهدف أمرين:

الاول: طرح مادة غريبة بين يدي شباب هذه الامة.. يلوكونها في اطار صرفهم عن مواضيع المعاناة الحقيقية التي فرضت عليه... والمشاكل التي عقدت له حياته اليومية كمشكلة الطوابير الطويلة اليومية امام افران الخبز في معظم بلدان عالمنا المسلم، ومشكلة السكن التي لم تتجاوز فردا الا وعانى منها في معظم اقطارنا المسلمة.. فضلا عن المشاكل اليومية القاتلة التي تعاني منها معظم مدن بلادنا كمشكلة المواصلات على سبيل المثال... ومعروف ان كثيرا من هذه المشاكل افضلت للمواطن في العالم الاسلامي ليبقى رهين المحبس الاقتصادي والمعاشي لا يفكر بما يطرح عليه، ولا يقاوم ذلك الظلم الذي يحيط به.

الثاني: تغريب المجتمعات الاسلامية عن طريق تقليد ما هو غربي ولو تجاوز ذلك حدود الشرع الاسلامي الحنيف... بل ان حملة التغريب التي ركزت على المرأة... والحب... وحرية ما يسمى بنصف المجتمع!! لا تستهدف الانسان في المجتمع الاسلامي فحسب... بل انها في حد ذلك تستهدف الاسلام وعقائده وتشريعاته... لانها هي حصن المجتمع المسلم... وحصن الانسان فيه.

ان التركيز على المرأة... وهي الكيان الاضعف يعني افساد نصف المجتمع... واقول لقد حقق المغربون ومقلدوا الحضارة الغربية الخواء الكثير في مجال تغريب المرأة... ومحاولات التغريب هذه ليست جديدة... فقد بدأت منذ سقوط الدولة العثمانية ودخول الاستعمار الغربي الى بلاد المسلمين وقد فقدت معظم المجتمعات الاسلامية كثيرا من اصالتها وقيمتها



CFS-F5S

## أصوات رائعة تملأ الأجواء وإداء مذهل يثير الإعجاب

أقل ما يقاسل في أجهزة سوني النقلة انها تؤخذ إلى أي مكان تقصده. فجهاز راديو ومسجل كاسيت CFS-F5S يرافقك في نزهااتك ليحقق لك انواقة نابضة بالحياة بقوة 10 واط ، وهو معد لاستعمال الاشرطة المعدنية ، كما انه يتضمن نظام دولبي\* ، وضوابط التحكم بالشريط. بامسات خفيفة ، ووحدة التحكم عن بعد - مع ميكروفون مبيت - لتشغيل كافة وظائف الجهاز من مسافر تبليغ شلاشة امتار ، مما يتيح لك الانتقال من اصوات الكاسيت الستيرو ال اف ام ، والموجة المتوسطة أو الموجتين القصيرتين في نفس الوقت الذي تقوم فيه بعمل آخر.

وبالاضافة إلى أصوات CFS-F5S العذبة التي تملأ الأجواء المحيطة بك ، تضع سوني في متناول يدك مجموعة أخرى من أجهزة الستيرو ومسجلات راديو كاسيت . فكل ما يجدر بك فعله هو أن تختار الجهاز الذي يتضمن القدرة والميزات التي تحتاجها لتحقيق الاصوات المفضلة لديك

**سوني**  
**SONY**

\* دولبي هو علامة تجارية مسجلة لشركة دولبي



CFS-81S



CFS-45S



CFM-23S

# نعطيك العالم بأكمله

Beta  
B

بامكان فيديو سانيو  
VTC9455 أنت تعمل  
في أي مكان العالم  
آلية البحث عن  
الصورة تعمل على  
الأنظمة الثلاثة وبذلك  
تستطيع مشاهدة ماتريد وتخطي ما لا تريد  
إضافة إلى مؤقت لمدة ٧ أيام وعدد الكروت  
مع الذاكرة والتسجيل الصوتي والتحكم  
عن بُعد ونقاط توصيل الكاميرا مع  
جهاز سانيو لكافة الأنظمة نعطيكم العالم بأكمله.



شاهد كل شيء تريده بنظام  
بال/سيكام و إن تي اس سي ،  
وتخطي كل ما لا ترغب في مشاهدته  
بآلية البحث عن الصورة .  
لا فرق ان تحصل على أشرطةك من أي مكان في  
العالم ، فرنسا - ألمانيا أو الولايات المتحدة  
الأمريكية ، لأن بيتا سانيو بشكل ممتاز  
وهكذا يستطيع حتى الطفل تشغيلها  
ببساطة .

VTC9455

**GOLDEN  
SERIES**  
المجموعة الذهبية



الركيل العام: شركة مخزون الأجهزة ذات.م.م. شارع عبدالله سالم - الكويت - تليفون ٤٢٣٤٤٦/٤٢٣٣٣٦ - ص.ب. ١١٥٤

جميع الحقوق محفوظة